

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٢٤٦

رده‌بندی دیویی: ۱۲۸۶ ن ۳ ش ۴۳ ۸۹۲/۷۳۵ مرجع ☐

سرشناسه: شروانی، احمد بن محمد، - ۱۸۲۷؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: نفحة الیمن

شرح پدیدآور:

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: کشمیر (پاکستان) ناشر: مطبع گلستان تاریخ نشر: ۱۲۸۶ ق.

صفحه شمار: ٤١٦ ص مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی. ابعاد: ۲۲ x ۱۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☑ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐

واقف: حاج سید محمد شوشتری تاریخ ثبت: ۱۳۰۹ ق

یادداشتها: ۱. مفهوس به فهرست. ۲. عنوان دیگر: نفحة الیمن فیما یزول بذکره الشجن

موضوع(ها): ۱. داستانهای عربی - قرن ۱۹ م. ۲. داستانهای حیوانات - مجموعه‌ها. ۳. شعر عربی - قرن ۱۹ م. ٤. شعر عربی - یمن - قرن ۱۹ م.

شناسه (های) افزوده: الف. شوشتری، محمد، واقف. ب. عنوان.

فهرستنگار: اسدزاد. تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۹

٥

فهرست ابواب كتاب نفحة اليمن

حكاية

٤/

ماشاء الله لا قوة الا بالله

قد شرع طبع هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به الاسماع وتميل اليه الطباع من حكايات انيقة معجبة



اهتم بطبعه العبد الحقير راجي رحمة ربه الكريم قاضي ابراهيم بن قاضي نور محمد پلسندري

در مطبع گلستان كريمي طبع شد



احمد الله الذى حلى البلغاء من عباده بحلية اللطائف ؛ واذاقهم حلاوة بدائع المعانى ونفائس الظرائف ؛ واصلى واسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب ؛ وعلى آله واصحابه ما قرئت العلوم وحررت كتاب وبعد فان هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به الاسماع ؛ وتميل اليه الطباع ؛ من حكايات انيقة معجبة ؛ واشعار رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها غالية الاثمان ؛ وامثال عقود لا لئها مزرية بقلائد العقيان ؛ انتخبتها من كتب لا يظفر بمخدرات مضامينها السنية ؛ الا من عرف السبيل اليها وكان بارعا فى الفنون الادبية ؛ ودوادين ؛ قد احتوت على ما تسر به الخواطر ؛ وتقر برؤيته النواظر ؛ فلو عاين ابن الوردى ما تضمنه هذا

الكتاب ؛ لاحمر خجلا وقال هذا هو العجب العجاب ؛ ولو ذاق البهائى ثمرة من ثمرات اوراقه ؛ لود ان يملأ كشكوله منها ويتحف بها الاجلاء من رفاقه ؛ ولعمرى ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حرى بان يهزأ بشذور الابريز وقلائد النحور

شعر

لله مجموع مضامينه ... ابهى من الياقوت والعسجد
ما فى مجاميع الورى مثلها ... ومثل ذا المجموع لم يوجد

والباعث لما قد بذل الحقير جهده فى انتخابه ؛ وتصدى لجمعه وترتيب ابوابه هو انسان عين الفضل والفخار ؛ وبهجة محافل اهل العز والوقار ؛ صدر المدرسين ؛ مفيد الطالبين ؛ ذو الرائى الصائب ؛ والفهم الثاقب ؛ صاحب التحرير والبيان ؛ والتقرير والتبيان ؛ من اشتهرت مكارم اخلاقه فى كل موطن ؛ الشيخ العلامة الشهير متى المزدن

شعر

روض فنون العلم فرد الدهر ... بدر العلى شمس سماء الفخر
الماجد المجيد من سما على ... اقرانه مجدا بهذا القطر
ملجا اهل الفضل فى كل كنه ... غوثهم فى معضلات الامر
عم الورى نواله الذى غدا ... يهمر من اكفه كالقطر
اكرم به يا صاح من سميدع ... طاب به نظمى ويحلو نثرى

موضوع مدحى وكذا محموله ... رفعهما فرض لعالى القدر
جزيا نسيم الصبح لى تفضلا ... بالبارع الشهم النبيل الحبر
متى مميت الجهل فى احيائه ... للعلم علامة هذا العصر
واخبره عن مدحى له وما ترى ... من درر نظمتها فى شعرى
فهو حرى بالذى فهت به ... من مدحة اريجها كالعطر
لعله يكرمها فانها ... عزيزة الوجود فى ذا المصر
والله يحميه ويبقيه على ... خير ولازال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الاخوان ؛ الجهابذة الاعيان ؛ ان يتفضلوا بالصفح عن زلات الحقير ؛ ويقيلوا عثراته جبر الخاطره الكسير ؛ فانه معترف بجهله ؛ غير مفتخر بما من الله به عليه من فضله ؛ ورتبت كتابى هذا على خمسة ابواب ؛ مراعيا فيه الايجاز لا الاطناب ؛ وسميته **نفحة اليمن** فيما يزول بذكره الشجن ؛ والله المسئول ان يوفقنى للصواب انه كريم رحيم وهاب

الباب الاول في الحكايات

حكاية قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوفة فقام اليه رجل من ال سمعان فقال مهلا يا امير المؤمنين اقض لصاحبي

هذا بحقه ثم اخطب فقال وما ذاك فقال ان الناس قالوا والله ما يخلص ظلامتك من عبد الملك الا فلان فجئت به اليك لانظر عدلك الذى كنت تعدنا به قبل ان تتولى هذه المظالم فطال بينه وبينه الكلام فقال له الرجل يا امير المؤمنين انكم تامرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون ؛ فنقتدى بسيرتكم فى انفسكم ام نطيع امركم بالسنتكم فان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من غش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلى م قلدناكم ازمة امورنا وحكمناكم فى دمائنا واموالنا اوما تعلمون ان منا من هو اعرف منكم بصنوف اللغات وابلغ فى العظات فان كانت الامامة قد عجزتم عن اقامة العدل فيها فخلوا سبيلها واطلقوا عقالها يبتدرها اهلها الذين قاتلتموهم فى البلاد وشتتم شملهم بكل وادٍ اما والله لان بقيت فى يدكم الى بلوغ الغاية واستيفاء المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان من كلمكم فى حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع ولا من جار عليه مودوع وبينك

وبين رعيتك مقام تذوب فيه الجبال حيث ملكك هناك
خامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك عادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له ما حاجتك فقال عاملك
بالسماوة ظلمني وليله لهو ونهاره لغو ونظره زهو فكتب
اليه باعطائه ظلامته ثم عزله

حكاية عن بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند
المتوكل فاجتمعت به فقال لما احضر الشراب ما لكم معاشر المسلمين
قد حرم عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير وفعلتم باحدهما دون الاخر
فقلت له اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشرب بها فقال ان شئت
اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم
بدله ما هو خير منه لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا لها يقاربه
فلم تنتهوا عنه قال فخجلت منه ولم ادر ما اقول له ؛

حكاية عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال اجتزنا في بعض
اسفارنا بحي من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية
احول ذو لحية طويلة بيضاء يضرب زوجة له وهي جارية حسنا
كاعب كانها البدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها فقال دعوه
انه اسائت الي الله حسنة واذنبت انا ذنبا فجعلني الله ثوابه

وجعله

وجعله عقابي

حكاية

قيل ان كريم الملك كان من اهل الظرف والادب فعبر يوما
تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات وجه زاهر وكمال باهر
لا يستطيع احد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد
الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه و
كانت الجارية قارية فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزيارة
في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت الهدية ثم ارسلت اليه مع
العجوز عنبرا على زر ذهب وربطت ذلك في المنديل وقالت
هذا جواب رقعته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم
معناه وتحير في امره وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متحيرا
في ذلك فقالت يا ابتا انا فهمت معنا قال وما هو لله درك فانشأت

تقول اهدت لك العنبر في جوفه ... زر من التبر خفي اللحام
فالزر والعنبر معنا هما ... زر هكذا مختفيا في الظلام

قال الراوي فعجب من فصاحتها وفطانتها ؛

حكاية قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوقع في
نفسه ان يفتح حجر الجواري ويتنزه فيهن ففتح مقصورة فوقع نظره
على جارية ووجدها نائمة مغطاة بشعرها فايقظها فلما علمت

به فنحت عينها فرأت الخليفة فقالت له ٭ يا امين الله ما هذا الخبر ٭ فاجابها ٭ هو ضيف طارق في ارضكم ٭ هل تضيفوه الى وقت السحر ٭ فاجابت ٭ بسرور سيدي اخدمه ٭ ان رضي بي وبسمعي والبصر ٭ فلما اصبح قال من بالباب من الشعراء قيل ابو نواس فقال علي به فدخل فقال الخبر ٭ يا امين الله ما هذا الخبر ٭ قال فاطرق ساعة ورفع رأسه وانشد يقول

طال ليلي حين وافاني السهر	فتفكرت فاحسنت الفكر
قمت امشي في مجالي ساعة	ثم اخرى في مقاصير الحجر
واذا وجه جميل حسن	زانه الرحمن من بين البشر
فلمست الرجل منها موقظا	فرنت نحوي ومدت لي البصر
واشارت وهي لي قائلة	يا امين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في ارضكم	هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي	اخدم الضيف بسمعي والبصر

قال فنظر اليه الخليفة وقال الله كنت معنا قال لا وحيوتك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي جاني الى لك فتعجب منه واحسن صلته

حكاية

عن بعض الادباء انه قال كان خالد الكاتب مغرما بالملاح وكان

قد توسوس في اخر عمره فرأيته يخاطب غلاما مليحا ويقول له وهو راكب على قصبة ما آن ان يرحمني قلبك فقال له الغلام لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حبك فقال الغلام ابدا فقال خالد وكم اقاسي فيك جهد البلاء فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا اعدم الله فؤادي الهوى فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى فقال الغلام ما علي انا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام سل نفسك قال فقلت للغلام اما تستحيي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له هكذا

حكاية

قيل ان بعض البخلاء استاذن عليه ضيف وبين يديه خبز وقدح فيه عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل وظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل بلا خبز فقال ترى ان تاكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل يلعق لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله يا اخي انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك ٭ ٭

حكاية اخبر ابو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالي
قاعدا ينسخ شيئا من الحديث بعد ان مضى هزيع من الليل
قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة وجعلت تعدو
في البيت واذا بعد ساعة خرجت اخرى وجعلا يلعبان بين
يدي ويتقافزان الى ان دنتا من ضوء السراج وتقدمت
احداهما وكانت بين يدي طاسة فاكببتها عليها فجائت
صاحبتها وشمت الطاسة وجعلت تدور حوالي الطاسة
وتضرب بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل بالنسخ
فدخلت سربها واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار
صحيح وتركته بين يدي فنظرت اليها وسكت واشتغلت
بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الي فرجعت وجاءت
بدينار آخر وقعدت ساعة اخرى وانا ساكت انظر و
انسخ وكانت تمضي وتجيئ الى ان جاءت باربعة دنانير او
خمسة الشك مني وقعدت زمانا طويلا اطول من كل نوبة
ورجعت ودخلت سربها وخرجت واذا في فيها جليدة
كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير فعرفت انه
ما بقي معها شيئ فرفعت الطاسة فقفزتا ودخلتا البيت

أخذت الدنانير وانفقتها في مهم لي وكان في كل دينار دينار
وربع ❊ حكاية عن ابي الحسن البغدادي الاديب
انه قال كان المتنبي جالسا بواسط وعنده ولده المحسد قائما
وجماعة يقرؤن دونه اليه بعض الناس فقال اريد ان تجيز
لنا هذا البيت ❊ زارنا في الظلام يطلب سترا ❊ فافتضحنا
بنوره في الظلام ❊ فرفع راسه وقال يا محسد قد جاءك
بالشمال فاته باليمين فقال فالتجانا الى خنادس شعر
سترتنا عن اعين اللوام ❊ قال الرئيس ابو الجوائز معنى
قوله لولده جاءك بالشمال فأته باليمين ان اليسرى لا يتم بها
عمل وباليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة فاوردها
وقد اجاد المتنبي في الاشارة واحسن ولده في الاخذ
حكاية اخبر السقطي قال دخلت المقابر فرايت بهلول
المجنون قد ادلى رجليه في قبر محفور وهو يلعب بالتراب
فقلت ما تصنع ههنا قال انا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان
غبت عنهم لا يغتابوني فقلت آجائع انت قال لا والله قلت
لان الخبز قد غلا فقال لا ابالي علينا ان نعبده كما امرنا وعليه
ان يرزقنا كما وعدنا

الندس بالكسر الليل المظلم والظلمة جمع خنادس ق

حكاية قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جاوا بالشراب واحضرت الفواكه والمشموم في آنية من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال فخباه تحت ثيابه وانوشروان يراه فلما فقده الساقي قال بصوت عال لا يخرجن احد حتى يفتش فقال كسرى ولم فاخبره بالقصة فقال قد اخذه من لا يرده وراه من لا ينم عليه فلا يفتش احد فاخذه الرجل ومضى فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيفه وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذاك فقبل الارض وقال نعم اصلحك الله تعالى

حكاية قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون وبلغ ارض مدين اخذته الحمى وقد اصابه الجوع بعد ذلك فشكى الى ربه جل شانه فقال يا رب انا الغريب وانا المريض وانا الفقير فاوحى الله تعالى اليه اما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير الغريب الذي ليس له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له مثلي طبيب والفقير الذي ليس له مثلي وكيل ؛

حكاية اخبر ابن داب عن رباح بن حبيب العامري انه سأله عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بني الحريش وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش وكانت من اجمل النسا واحسنهن جسما وعقلا وافضلهن ادبا واملحهن شكلا وكان المجنون كلفا بمحادثة النسا وصبا بهن فبلغه خبر ليلى ونعتت له فصبا اليها وعزم على زيارتها فتاهب لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه السلام وتحفت في المسئلة وجلس اليها فحادثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل على صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى امسيا فانصرف الى اهله فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا اصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف الى اهله فبات باطول من الليلة الاولى واجتهد ان يهجع فلم يقدر على ذلك فانشا يقول ؛ شعر

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا … لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى … ويجمعني والهم بالليل جامع
لقد نبتت في القلب منك مودة … كما نبتت في الراحتين الاصابع

حكاية نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة

وكانت سوداء واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدر ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابو نواس ومدحه بابيات بليغة فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس غبن في نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم ❊ كما ضاع عقد على خالصه

فقراه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب محا تجويف العين من الموضعين من لفظ ضاع وابقى اولهما على صورة الهمزة ثم اقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت ❊

لقد ضاء شعري على بابكم ❊ كما ضاء عقد على خالصه

فاعجب الرشيد ذلك واجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه فابصر ❊

حكاية قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل على جارية له اياما وكان يحبها فمضت الايام ولم تسترضه فقال شعر

صد عني اذ رآني مفتتن	واطال الصبر لما ان فطن
كان مملوكي فاضحى مالكي	ان هذا من اعاجيب الزمن

ثم احضر ابا العتاهية وقال له اجزهما فقال

عزة الحب ارته ذلتي	في هواه وله وجه حسن
فلهذا صرت مملوكا له	ولهذا شاع ما بي وعلن

حكاية قيل ان امرء القيس اودع السموال بن عاديا قبل موته دروعا وسلاحا فارسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموال لا ادفعها الا لمستحقها وابى ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فابى وقال لا اغدر بذمتي ولا اخون اماني ولا اترك الوفاء الواجب علي فقصده ذلك الملك بعسكره فدخل السموال في حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموال خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذه اسيرا ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموال فلما اشرف عليه من اعلى الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو معي فان سلمت الي الدروع والسلاح التي لامرء القيس عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايهما شئت فقال له السموال ما كنت لاخفر ذمامي وابطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما ان عجز عن الحصن رحل خائبا

واحتسب السموال بح ولده وصبر محافظة على وفائه فلما
جاء الموسم وحضرت ورثة امرء القيس سلم اليهم الدروع و
السلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه حيوة
ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموءل و
اذا مدحوا اهل الوفاء في الانام ذكروا السموءل في الاول ؛

حكاية عن الاصمعي قال دخلت البادية واذا انا بعجوز بين
يديها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذئب فقالت اتدري
ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذئب اخذناه صغيرا و
ادخلناه بيتنا وربيناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى ثم انشدت
تقول شعرا

قتلت شويهتي وفجعت قومي ... وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها وغذيت فيها ... فمن انباك ان اباك ذئب
اذا كان الطباع طباع سوء ... فلا ادب يفيد ولا اديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير اهله ؛ يلاقي كما لاقى مجير ام عامر

وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذ دخل علينا رجل ومعه
جارية للبيع فتاملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريتك

فلولا كلف في وجهها لاشتريتها منك فلما بلغ الستر
قالت يا امير المؤمنين ذرني انشدك بيتين قد حضراني
فردها فانشأت تقول شعرا ؛

ما سلم الظبي على حسنه ... كلا ولا البدر الذي يوصف
فالظبي فيه خنس بين ... والبدر فيه كلف يعرف

فاعجبته بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها وكانت اعز
وصائفه عنده

حكاية قيل ان الهيثم بن الربيع كان فصيحا جبانا كذابا
وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب
فرق قال ظهر لي ظبي فرميته فراغ عن سهمي فعارضه السهم
فراغ فعارضه السهم فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه
وحدث جار له قال دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه
لصا فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال ايها المغتر
بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل
وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة
عليك ان ادع والله لك قيسا لا تقم لها وما قيس تملا والله
لك الفضا خيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي

مستحل كلبا وكفانا حرباً

حكاية عن مخارق المغني قال تطفلت تطفيلة انعمت علي امير المؤمنين المعتصم بمائة الف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة الى الصبح فلما اصبحنا قلت له يا سيدي ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي فاخرج فاتنسم فى الرصافة الى وقت انتباه امير المؤمنين قال نعم فامر البوابين فتركوني قال فجعلت امشي فى الرصافة فبينما انا امشي اذ نظرت الى جارية كان الشمس تطلع من وجهها فتبعتها ومعها زنبيل فوقفت على صاحب فاكهة فاشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثراة بدرهم فتبعتها فالتفتت فرأتني خلفها اتبعها فقالت لي ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك احد فيقتل قال ثم التفتت فنظرت الي وشتمتني ضعف ما شتمتني فى المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجلست بجنب الباب وذهب عقلي ونزلت الشمس وكان يوماً حاراً فلم البث ان جاء فتيان على حمارين فاذن لهما صاحب المنزل فدخلا ودخلت معهما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه وظن الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني

وجي بالطعام فاكلوا وغسلوا ايديهم ثم قال لهم رب المنزل هل لكم فى فلانة قالوا ان تفضلت فخرجت تلك الجارية بعينها وقدامها وصيفة تحمل عوداً لها فوضعته فى حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتاً اخر فطربوا وازداد طربهم فقالوا لمن هذا الصوت يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تلاحظني وتشك في فقالوا لمن هذا يا ستنا فقالت لسيدي مخارق قال فلم اصبر فقلت لها يا جارية هاتي العود فناولتنيه فغنيت الصوت الذي غنته اولاً فقاموا وقبلوا رأسي قال بعض الادباء وكان احسن الناس صوتاً ثم غنيت الثاني والثالث فكادت عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحكم الله تعالى واخبرتهم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد تعلمان اني اعطيت بها ثلاثين الف درهم فابيت ان ابيعها واردت الزيادة وقد نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقالا

الرجلان علينا عشرون الفا وملكوني الجارية وقعد المعتصم
فطلبني في الرصافة فلم اصب وتغيظ عليّ وقعدت عندهم
الى العصر وخرجت بها فكلما مررت بموضع شتمتني فيه
قلت لها يا مولاتي اعيدي شتمك على قفائي واخذت
بيدها حتى جئت الى باب امير المؤمنين ويدي في يدها
فلما راني المعتصم سبّني فقلت يا امير المؤمنين لا تعجل
عليّ فحدثته فضحك وقال لي نكافئهم عنك يا مخارق
فامر لكل رجل منهم بثلاثين الف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم

حكاية كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان يأتيه
رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد به جوعه
ويشد به صلبه فلم يأته في يوم من الايام ذلك الرغيف
فطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه وكان في اسفل
الجبل قرية سكانها نصارى فنزل العابد من الجبل يلتمس
قوتا من القرية فوقف على باب وطلب طعاما من اهله
يسد به جوعه فدفع اليه رب المنزل ثلثة ارغفة فاخذها
وتوجه قاصدا للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع
العابد وجعل ينبح عليه فالقى اليه رغيفا وانطلق فاكل

الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد واخذ في النباح حتى كاد
ان يعقره فالقى اليه رغيفا آخر فتشاغل به وذهب العابد
الى ان توسط الجبل فاكل الرغيف الاخر واقتفى اثر العابد
فالقى اليه الرغيف الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ
في النباح فالتفت العابد اليه وقال يا عديم الحيا اخذت
من بيت صاحبك ثلثة ارغفة وقد اطعمتك اياها
فما تريد مني فانطق الله الكلب فقال يا عديم الحيا
الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين
وربما اطوي اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تحدثني
نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع
قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من بابه الى
باب نصراني تطلب منه قوتا فقل لي اينا اقل حياء
فخجل العابد وندم على فعله ولم يعد الى ذلك ؛

حكاية اخبرني بعض المحبين ان رجلا سنيا ارسل
الى رجل شيعي شيئا من الحنطة وكانت عتيقة فردها
عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب
فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بعثت لنا بدال لبر برا … رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا … به اذ جاء وهو ابو تراب

حكاية قال الاصمعي حججت مرة فبينما انا اسير في جماعة من العرب اذ سمعت من هودج قريب مني تقول قائلة شعر

وجبوة حاجته الي وفقره … فلابد لي نعيم بعذابه
ولامنعن جفونه طيب الكرى … ولامزجن دموعه بشرابه

قال فدنوت من الهودج وقلت بم استحق هذا العقاب نبر زالي وجه كانه القمر وقالت ؛ شعرا

كم باح باسمي بعد ما كتم الهوى … زمنا وكان صبا تشوا وليه
وجبوته لو انه كتم الهوى … بلغ المنى وبداه تحت ثيابه

حكاية عن ابن ابي مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فاتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا باعرابي يركض على بعيره حتى اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقل بعيره ثم دخل يؤم القبر فلما نظر الى قبر رسول الله صلعم قال بابي انت وامي لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا وانزل عليك كتابا مستقيما اعلمك فيه علم الاولين والاخرين فقال ولو انهم اذ ظلموا

انفسهم

انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني لا اعلم ان ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك عند ربك عز وجل ثم مضى وانشأ يقول شعرا

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه … فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه … فيه العفاف وفيه الجود والكرم

حكاية عن الاصمعي قال بينما انا اطوف حول الكعبة اذ ابن رجل على قفاه كارة وهو يطوف فقلت له اتطوف وعليك كارة فقال هذه والدتي التي حملتني في بطنها تسعة اشهر اريد ان اودي حقها فقلت له الا ادلك على ما تؤدي به حقها قال لي وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في امي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا ابنها وقالت لم اذا قيل لك الحق تغضب ؛

حكاية عن القاضي يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المامون فعطشت في جوف الليل فقمت لاشرب ماء فرأني المامون فقال ما لك يا يحيى قلت يا امير المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك فقام والله

الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال اشرب
يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين هلا وصيف وهو صيفة
قال انهم نيام قلت كنت انا اقوم لشرب فقال لي لئوم
بالرجل ان يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا
امير المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين
قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني
المنصور رضا بيضن عن عكرمة عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم

حكاية قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض
الليالي في القصر سكرى وعليها رداء خز وهي تسحب
اذيالها من التيه فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتني
في هذه المدة وليس لي علم بموافاتك فانتظرني حتى اتهيأ
للقائك وآتيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع
احدا يدخل علي وانتظرها فلم تجئ فقام ودخل عليها و
سألها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل
يمحوه النهار ٭ فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء
فدخل عليه الرقاشي ومصعب وابو نواس فقال اجيزوا

كلام الليل يمحوه النهار ٭ فقال الرقاشي

اتسلو وهي قلبك مستطار ٭ وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما ٭ فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت ٭ كلام الليل يمحوه النهار

وقال مصعب شعرا

اما والله لو تجد بن وجدي ٭ لما وسعتك في بغداد دار
اما يكفيك ان العين عبرا ٭ وفي الاحشاء من ذكراك نار
وابن الوعد سيدتي فقالت ٭ كلام الليل يمحوه النهار

وقال ابو نواس واجاد

وليلة اقبلت في القصر سكرى ٭ ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا عن منكبيها ٭ من التجميش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا ٭ وغصنا فيه رمان صغار
فقلت لها عديني منك وعدا ٭ فقالت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا اجابت ٭ كلام الليل يمحوه النهار

فقال الرشيد قاتلك الله تعالى يا ابا نواس كانك كنت
ثالثنا وامر لكل واحد بخمسة آلاف درهم ولابي نواس بعشرة
آلاف درهم وخلعة سنية

حكاية عن ابى الحسن بن آذين البصير النحوى رح قال حضرت مع والدى بمجلس كافور الاخشيدى وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل وقال فى دعائه ادام الله ايام سيدنا فكسر الميم من الايام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل فانشأ يقول شعرا

لا غرو ان لحن الداعى لسيدنا … او غص من دهش بالريق او بهر
فمثل هيبته حالت جلالتها … بين الاديب وبين القول بالحصر
وان يكن خفض الايام عن غلط … فى موضع النصب لا عن قلة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيدنا … والفال ماثورة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب … وان اوقاته صفو بلا كدر

حكاية عن عبد السلام بن الحسين البصرى رح قال قصد الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه فى الهدايا وكان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل فى الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى عليه يدى ما بلغ الف دينار ولكن سأتلطف له فى الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلهما فى جونتين

وختمها وكتب اليه والله يا سيدى لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت احد المتنافسين فى برك المسارعين الى ودك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان تطوى صحيفة البر وليس لى فيها ذكر فوجهت اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصيرت على الم العجز والتقصير وكان المعبر عنى قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب فى اسفلها شعرا

تنافس فى الهدية كل قوم … اليك غداة قصد الباسليق
فلم ار كالدعاء اعم نفعا … وابلغ فى مكافاة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت ربى … يقيك شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدى ما وردت الى هدية احسن من هديتك ولا تحفة اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالف دينار لتصرفها فى مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا ام لك كم حملت الى هذا الرجل قال الف دينار قال احمل اليه

من خزانتي مائة الف درهم ؛

حكاية عن الاصمعى رح قال خرجت هاربا من البصرة من وال بها فصرت الى البادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم اعرابي من البصرة فسألته عن اخبارها فقال مات واليها فقلت بشرك الله بخير فانى كنت هاربا منه فقال لى كفيت المهم ثم انشد شعرا

صبر النفس عند كل مهم … ان فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقد تفرج … غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر … له فرجة كحل العقال

حكاية عن الجاحظ قال مر ابو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة فسقط فظن من رآه انه مجنون فاقبل رجل يعصر اصل اذنه ويؤذن فيها فافاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم تكأكأتم على كتكأكئكم على ذى جنة افرنقعوا عنى قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية ؛ ؛

حكاية قيل ان رجلا ساقه الله تعالى الى جزيرة النسا فاردن قتله فرحمته امرأة منهن وحملته على خشبة وسيبته

فى البحر فلعبت به الامواج فرمته فى بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك بالجزيرة بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مركبا ورجالا معه فاقاموا زمانا طويلا فى البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على اثر والله اعلم

حكاية عن ابن الخريف قال حدثنى والدى قال اعطيت احمد بن السب الدلال ثوبا وقلت بعه لى وبين هذا العيب الذى فيه لمن يشتريه واريته خرقا فى الثوب فمضى وجاء فى آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعته على رجل عجمى غريب بهذه الدنانير فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله انسيت لك فقلت لا جزاك الله خيرا امض معى اليه وذهبت معه وقصدنا مكانه فلم نجده فسألنا عنه فقيل انه رحل الى مكة مع قافلة الحاج فاخذت صفة الرجل من الدلال واكتريت دابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدللت عليه فقلت له الثوب الفلانى الذى اشتريته امس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاته وخذ ذهبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب حتى وجده فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبى حتى اراه وكنت لما قبضته لم اميزه ولم انتقده فاخرجته فلما رآه قال هذا

ذهبا نقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئا فاخذه ورمى به وقال لي قد اشتريت منك هذا الثوب على عيبه بهذا الذهب ودفع الي بمقدار ذلك الذهب الذي المغشوش ذهبا جيدا وعدت به

حكاية عن منصور كاتب الرشيد قال حججت مع يحيى بن خالد البرمكي وانا بالمدينة اذ رفع الينا اشخاص رجلا يسمى معبدا نخاسا عنده قيان فقلت ليحيى هل لك ان نمضي اليه قال افعل فصرنا اليه فعرض الينا نيفا وستين جارية ليس فيهن واحدة تصلح ثم في آخرهن غلام لم اظن ان مثله في الارض حسنا وجمالا فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت اعرضه فنظرت الى خلق سوي ووجه نقي وقد شهي فقلت وما ثمنه قال ثلثمائة دينار علي وهو يساوي الفا فامرت الغلام فغنى

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم ... بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملت جبال الحب فوقي وانني ... لاعجز عن حمل القميص واضعف

فقلت لغلامي ادفع اليه اربعمائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيبا وادفع الى الغلام مائة هبة يصلح بها شانه واجعل

مركبه

مركبه قريبا من مركبي بحيث اسمع صوته وارى شخصه ففعل فلما كان يوم رحلنا لم اسمع منه كلمة حتى اشرفنا على المنزل الذي ننزل فيه فتنفس نفسا كاد ينزع به كبدي ثم ترنم ... شعرا

وما كنت اخشى معبدا ان يبيعني ... بمال ولو اضحت انامله صفرا
اخوهم ومولاهم وصاحب سرهم ... ومن قد نشا فيهم وعاشرهم دهرا
حنين ولما يمض لي غير ساعة ... فكيف اذا سار المطي بنا شهرا

قال فلم املك نفسي ان دعوته فقلت اتحب ان اردك الى مولاك قال انك لفاعل قلت نعم قال اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت حر يا غلام رده واعطه مائة دينار وكل به من يوصله فقال لي يحيى امثل هذا يعتق فقلت ويحك ومثل هذا يملك فقال يحيى ... شعرا

لا يوجد الجود الا في معادنه ... والشر حيث اردت الدهر موجود

حكاية عن علي بن الموفق قال سمعت حاتما وهو الاصم يقول لقينا الترك وكان بيننا جولة فرماني تركي فاقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقعد على صدري واخذ بلحيتي هذه الوافرة واخرج من خفه سكينا ليذبحني فوحق

سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينة انما كان قلبي عند
سيدي انظر ماذا ينزل به القضاء منه فقلت سيدي
قضيب علي ان يذبحني هذا فعلى الرأس والعين انما انا
لك وملكك فبينا انا أُخاطب سيدي وهو قاعد على
صدري آخذ بلحيتي ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين
بسهم فما اخطأ حلقه فسقط عني فقمت انا اليه فاخذت
السكين من يده فذبحته فانظروا الى من كان قلبه عند
سيده كيف ينجو من المهالك بلطفه وكرمه ؛

حكاية عن بعض الادباء قال رايت رجلا من بني عقيل
في ظهره شرط كشرط الحجام فسالته عن سبب ذلك فقال
اني كنت هويت ابنة عم لي فخطبتها فقالوا لا نزوجك
الا ان تجعل الصداق الشبكة وهي فرس سابقة لبعض
بني بكر بن كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت احتال
في ان اسل الفرس من صاحبها لاتمكن من الدخول بابنة
عمي فاتيت الحي الذي فيه الفرس بصورة جزار وما زلت
اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس من الخباء الذي
فيه الرجل ورايت لها مهرة فاحتلت حتى دخلت

البيت واختفيت تحت عهن كانوا نفشوه ليغزلوه فلما جاء الليل
اتى صاحب المنزل وقد اصلحت له المراة عشاء فجاء فجعلا ياكلان
وقد استحكمت الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت
يدي واهويت الى القصعة فاكلت معهم فاحس الرجل
بيدي فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المراة بيدي
الاخرى فقالت له المراة مالك ويدي فظن انه قابض على
يد امرأته فخلى يدي فخليت يد المرأة فاكلنا ثم انكرت المراة
يدي فقبضت عليها فقبضت على يد الرجل فقال لها مالك
فخليت يدي فخليت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل
ونام فلما استثقل وانا مراصدهم والفرس مقيدة في جانب
البيت وابنتها في البيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس
تحت راس المراة فوافى عبد له اسود فنبذ حصاة فانتبهت
المراة وقامت اليه وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء
الى ظهره ورمقتها بعيني فاذا هو قد علاها فلما حصلا في
شانهما دببت فاخذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي
لجام شعر فالجمت الفرس وركبتها وخرجت عليها من الخباء
فقامت المراة من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت

وذعروا الحي واحسوا بي فركبوا في طلبي وانا اكد الفرس وخلفي
خلق منهم فاصبحت ولست ارى الا فارسا واحدا برمح فلحقني
وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصل الي اكثر مما تراه
في ظهري لا فرسه تلحق بي فيتمكن مني ولا فرسي تبعد بي حتى
لا يمسني الرمح الى ان وافينا الى نهر فصحت بالفرس فوثبتها
وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رأيت عجزها عن العبور
نزلت عن فرسي استريح واريحها فصاح بي الرجل فقلت
ما لك فقال يا هذا انا صاحب الفرس التي تحتك وهذه
بنتها فاذا قد اخذتها فاحفظها فاني والله ما طلبت عليها
شيئا قط الا ادركته وكانت كالشبكة في التعلق بها فقلت
له اما اذا نصحتني فوالله لانصحنك ولست بكذاب انه كان
من امري البارحة كيت وكيت حتى قصصت عليه قصة المرأة
والعبد وحيلتي في الفرس فاطرق ساعة ثم رفع رأسه الي
فقال لا جزاك الله من طارق خيرا اخذت فرسي وقتلت عبدي
وطلقت زوجتي

حكاية قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى
ملك فارس كسرى انوشروان صاحب الايوان فلما وصل ورأى

عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملوك في
خدمته ميز الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسال
الترجمان عن ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه
عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكراهها على البيع فابقى بيتها
في جانب الايوان فذلك ما رايت وسالت فقال الرومي وحق
دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه
ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يؤرخ فيما مضى لملك
ولا يؤرخ فيما بقي لملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه
ورده مسرورا محبورا

حكاية عن يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من اهل
رومية ركبت بحر الزنج فالقتني الريح في جزيرة العور فوصلت
الى مدينة اهلها قامتهم كلها ذراع واكثرهم عور فاجتمع
علي منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكسرته
فامنوني وتركوا الاحتجار علي فلما كان في بعض الايام رأيتهم
قد استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو يأتينا
في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث الا قليلا حتى طلع
علينا عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من

نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالا وسالوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني ٭ وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل اولئك العوج في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

حكاية عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثيرة فسالته عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا الى منزلهم فرأينا فيها جماجم ولحوما وسوقا واذرعا واضلاعا كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام عزيز وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن اكلوه

قال فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما ان هولاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واختفي نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلا ونهارا فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطرق رجليه علي وانهضني فنهضت به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها ويطعم اصحابه وهم يضحكون علي فبينما اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله

بکرم وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه

حکایة قیل ان شابا من عباد بنی اسرائیل کان یتعبد فی صومعته وکان من اجمل الناس وجها وکان یعمل القفاف ویبیعها فی سوق بیت المقدس وکان اسمه یوحنا وکان لباسه المسوح وکان لونه کلون الیاقوت فی الصفا من کثرة العبادة ویسطع من بین عینیه النور فمرت به یوما بنات امرأة من المخدرات فنظرت الیه جاریة من جواریها فقالت یا سیدتی قد مر ببابنا شاب من اجمل الناس وجها کانه جوهر منظوم فقالت لها ویحك ادخلیه الدار حتی ننظر الیه ونشتری منه فجعل کلما دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتی بلغ المجلس فاذا فیه شابة من اجمل الخلق جالسة علی سریر مرصع بالجوهر وعلیها قمیص کانه ماء مسکوب فبقیت شاخصة تنظر الیه لا تقدر علی منع نفسها من رؤیته فقال لها یا امة الله اما ان تشتری واما ان اذهب فصارت تباسطه وهو یقول لها اما ان تشتری واما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بیتی لا حکمك فی نفسی قال ویحك انی قرأت کتاب الله الانجیل ولا ینبغی لمن قرأ کتاب الله ان یعصیه قالت له امش معی

الی داخل هذه الخزانة فاذا هی مملوءة ذهبا وجواهر فقالت هذا کله لك ان واقعتنی علی ما ارید فقال ائتنی بماء حتی اغتسل فلما اغتسل قدمت له مندیلا مضمخا بالطیب والمسك والعنبر رجاء ان ینشف فیه فلما رأی منها الجد قال لها اما ان تأذنی لی بالذهاب واما ان القی بنفسی من فوق هذا السطح وکان علوه ثمانین ذراعا فی الهواء فقالت له لا بد والا القی نفسك فالقی نفسه فامر الله تعالی الهواء ان یحبسه فامسکه الهواء وبقی قائما بقدرة الله تعالی ثم قال الله جل شانه یا جبریل ادرك عبدی یوحنا یهلك نفسه خوفا منی فادرکه جبریل ووضعه علی الارض سالما فانظر یا اخی الی شدة مراقبة هذا الفتی لربه عز وجل ولولا فضل الله علیه لوقع فی الفواحش والذلل ⁂ حکایة اخبر القزوینی ان رجلا من اصفهان رکبته دیون کثیرة ففارق اصفهان ورکب بحر عمان مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتی وصلوا الی الدردور المعروف ببحر فارس فقال التجار للسفان هل تعرف لنا سبیلا الی الخلاص نسعی فیه فقال ان سمح احدکم بنفسه تخلصنا فقال الرجل الاصفهانی المدیون فی نفسه کلنا فی موقف الهلاك

وانا قد كرهت الحيوة وكان في السفينة جمع من اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني وخلاص ذمتي وانا أفديكم بنفسي وتحسنون الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للسفان ما تأمرني ان افعل فقد اسلمت نفسي لله طلبا لخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرائس آمرك ان تقف ثلاثة ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهارا لا تفتر عن الضرب قلت افعل ان شاء الله تعالى فاعطوني من المال والزاد ما امكن قال الاصفهاني فاخذ الطبل والماء والزاد وتوجهوا الى نحو الجزيرة وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الطبل فتحركت المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري فجعلت اطوف تلك الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل واذا بهدة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الخلقة قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة فاختفيت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحط على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض لي بسوء ولا التفت الي اصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء

الطائر على عادته وقعد مكانه فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى ان نفض جناحيه فتعلقت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي الى ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ار الا لجة ماء البحر فكدت ان اترك رجله وارمي بنفسي من شدة ما لقيت من التعب فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صبرة تبن في بيدر وطار الطير فاجتمع الناس حولي وتعجبوا مني وحملوني الى رئيسهم وحضر الي من يفهم كلامي فاخبرتهم بقصتي فتبركوا بي واكرموني وامر لي بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لاتفرج واذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما رأوني اسرعوا الي وسألوني عن امري فاخبرتهم فحملوني الى اهلي ونلت منهم فوق الشرط فعدت بخير وغنى وسلامة

حكاية قيل ان ملك الصين بلغه عن نقاش ما هو في النقش والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشخصه وامره بعمل شيء مما يقدر عليه من النقش والتصوير مثالا يعلقه بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبلة حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور واتقن نقشه وهيئته حتى اذا نظره احد لا يشك

فى انه عصفور على سنبلة خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك وامره بتعليقه وبادر بادرار الورق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يقدر احد على اظهار عيب وخلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك فاحضر النقاش والمثال وقال ما الذى فيه من العيب فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والا حل بك الندم والتنكيل فقال الشيخ اسعد الله الملك والهمه للسداد مثال اى شئ هذا الموضوع فقال الملك مثال سنبلة من حنطة قائمة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ اصلح الله الملك اما العصفور فليس به خلل وانما الخلل فى وضع السنبلة قال الملك وما الخلل وقد امتزج غضبا على الشيخ فقال الخلل فى استقامة السنبلة لان فى العرف ان العصفور اذا حط على سنبلة امالها لثقل العصفور وضعف ساق السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية فى الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم ❊

حكى عن الشريف المرتضى رضه انه كان جالسا فى علية له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر يجر نعلا له بالية وهي

تثير الغبار فامر باحضاره وقال له انشد ابياتك التى تقول فيها
اذا لم تبلغنى اليكم ركائبي ❊ فلا وردت ماء ولا رعت العشبا
فانشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى نعله البالية وقال اهذه كانت من ركائبك فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله
وخذ النوم من جفونى فانى ❊ قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركائبي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل فخجل الشريف منه وامر له بجائزة فاعطوه ❊

حكاية قيل ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من تنزهه صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى الحجاج قال ذلك ما ولي العراق اشر منه قبحه الله تعالى وقبح من استعمله قال اتعرف من انا قال لا قال الحجاج فقال اتعرف من انا قال لا قال انا مجنون بنى عجل اصرع كل يوم مرتين قال فضحك الحجاج وامر له بصلة جليلة ❊

حكاية قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد وبين

يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون كان حلو الكلام فقال ايها الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار فرمى اليه باخرى فقال فعززنا بثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ اربعة من الطير فالقى اليه رابعة فقال خمسة سادسهم كلبهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة ايام فجعلها ستة فقال سبع سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليه بالثامنة فقال وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة كاملة فاكملها بعاشرة فقال احد عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فاكمل له اثنى عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ؛

حكاية قيل ان الهادي العباسي كان مغرى بجارية تسمى غادر وكانت من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا والطفهن طبعا واطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه الله ما

يكره فقال وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الآن فقالت لا ابقاني الله بعدك ابدا واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تقربي اليه بعدي فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الاشهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع امير المومنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك فدتك نفسي قالت رأيت اخاك ينشد هذه الابيات

اخلفت عهدي بعد ما … جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في … ايمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة اخي … صدق الذي سماك غادر

لا يهنك الالف الجديد	ولاتدر عنك الدوائر
وتحققني قبل الصباح	وصرت حيث غدوت صائر

واظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فدتك نفسي انما هذه اضغاث احلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت اقول لقد صدق القائل كل له من اسمه نصيب وما انقض العهود وعدم المروة والوفاء فمن شاء ان اكثر النسا ولله در القائل شعرا

ان النسا شياطين خلقن لنا ∴ نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم ∴ وكلكم يشتهي شم الرياحين

حكاية قيل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان ذا عقل وادب جعل الربيع لايسأله حاجة ابدا فاستطرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع تنقبض عن مثلي بحوائجك فقال يا امير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها موضعا غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له اعرض علي ما تحب فقال له يا امير المؤمنين حاجتي ان تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لاتقع ابتداء ولكن تقع باسباب فقال اوجدك الله

السبيل اليها قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه احبك فاذا احبك احببته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حببته الي قبل ان يقع من هذا شيء بل اخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا امير المؤمنين لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته وكانت حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة ∴

حكاية رأيت في بعض التواريخ ان بعض الاعراب في البادية اصابته حمى في ايام القيظ فاتى الابطح وقت الظهيرة متعريا في شديد الحر وطلى بدنه بزيت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك ومن ابتليت عدلت عن الامراء واهل الثراء ونزلت بي ما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه فقام وسمع في اليوم الثاني قائلا قدحم الامير بالامس فقال الاعرابي انا والله بعثتها اليه ثم ولى هاربا ∴

حكاية قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول الصحبة فقال والله ما لك عندي ذنب سوى ذلك ∴ ∴ حكاية قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الاصابة بالعين لاتنظر الى شيء الادمرته فدخلت على

اشعب تعوده وهو محتضر يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول
يا بنت اذا مت فلا تنوحي علي وتندبيني والناس يسمعونك
تقولين وا ابتاه اندبك للصلوة والصبا والفقه والقران
فيكذبوك ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المراة فغطى وجهه
بكمه فقال لها يا فلانة سالتك بالله ان كنت استحسنت شيئا
مما انا فيه فصلى على النبي و اله فقال سخنت عينك وفي اي شئ
انت حتى استحسنه انما انت في اخر رمق فقال اشعب قد علمت
ذلك ولكن قلت لا تكونين قد استحسنت خفة الموت على
وسهولة النزع فيشتد ما انا فيه فخرجت من عنده وهي تشتمه
فضحك من كان حوله حتى اولاده ونساؤه ثم مات رحمه الله تعالى

حكاية قيل ان ضبة بن اد كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا
الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك
في الاشهر الحرم يسير ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن
كعب فبينما ذات يوم يتحدثا سائرين اذ مرا بمكان فقال الحارث
لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه
فقال له ضبة ارني السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه
سعد فقال له ضبة الحديث ذو شجون ثم ان ضبة قتل الحارث

فلامه الناس على استحلال الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل
فصار مثلا ❊ ❊

حكاية اتى مكفوف نخاسا فقال له اطلب لي حمارا ليس بالصغير
المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام
ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت
علفه صبر وان اكثرته شكر وان ركبته هام وان تركته نام
فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حمارا قضيت حاجتك

حكاية اخبر الكلبي عن رجل من بني امية قال حضرت معوية
وقد اذن للناس اذنا عاما فدخلت امرأة فرفعت لثامها عن
وجه كالقمر ومعها جاريتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت
لها كل من هناك ثم قالت وكان من قدر الله تعالى انك قربت
زيادا واتخذته اخا وجعلت له في ال سفيان نسبا ثم وليته
على رقاب العباد يسفك الدما وبغير حلها ولا حقها وينتهك
المحارم بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي اعظمها لا يرجو
لله وقارا ولا يظن ان له معادا وغدا يعرض عمله في صحيفتك
وتقف على ما اجترم بين يدي ربك فماذا تقول لربك يا ابن
ابي سفيان غدا وقد مضى من عمرك اكثره وبقي له سره وشره

فقال لها من انت فقالت امرأة من بني كوان وثب زياد المدعي انه من بني سفيان على وراثتي من ابي وامي فقبضها ظلما واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتك وزياد الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده وعندك فالمنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معوية منها وصار يتعجب من فصاحتها ثم قال ما لزياد لعنه الله تعالى مع من يشوش مساوينا ثم قال لكاتبه اكتب الى زياد ان يرد لها ضيعتها و يؤدي اليها حقها ؛

حكاية قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت لفتى من قريش وكان يحبها حبا شديدا فاصابته ضيقة وفاقة فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوقعت عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من اقاربه فانزله منه قريبا واحسن اليه فدخل على الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسارقه النظر ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعا لكنه وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس فاصبح لا يدري اين هي وبلغ الحجاج ذلك فامر مناديا ينادي برئت الذمة من رأى وصيفة من صفتها كذا وكذا فلم يلبث

ان اتي له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندي من احب الناس الي فاخترت لك ابن عمي وهو شاب حسن الوجه ورأيتك تسارقينه النظر فعلمت انك شغفت به وتحبه فوهبتك له فوهبت في ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما احببت قال هات قال كنت للفتى القرشي فاحتاج الى ثمني فحملني الى الكوفة فلما دنونا منها دنا مني فوقع علي فسمع زئير الاسد فوثب واخترط سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى براسه ثم اقبل علي وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عمك هذا الذي اخترته لي لما اظلم الليل قام الي وانه لعلى بطني اذ وقع فارة من السقف فضرط ثم غشي عليه فمكث زمانا طويلا وانا ارش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت ان يموت فتتهمني فيه فهربت فزعا منك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال ويحك لا تعلمي بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردني اليه قال لك ذلك ؛

حكاية قيل ان بعض الحكماء لزم باب كسرى في حاجة دهرا فلم يلتفت اليه فكتب اربعة اسطر في رقعة ودفعها للحاجب

فكان السطر الاول الضرورة والاملاق اقدماني عليك والسطر
الثاني العدم لا يكون معه صبر عن المطالبة والثالث الانصراف
من غير فائدة شماتة الاعداء والرابع اما نعم مثمرة واما لا مريحة
فلما قرأها كسرى وقع له بكل سطر الف دينار ؛

حكاية قيل ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقربه و
ادناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
استئذان وكان له وزير كثير الحسد فغار من البدوي وحسده
وقال في نفسه لابد من مكيدة على هذا البدوي فانه قد
اخذ بقلب امير المؤمنين وابعدني منه فصار يتلطف
بالبدوي حتى اتى به الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من
الثوم فلما اكل البدوي قال له احذر ان تقرب الامير فيشم منك
رائحة الثوم فيتاذى لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير
الى امير المؤمنين فخلا به وقال ان البدوي يقول عنك للناس
ان امير المؤمنين ابخر فلما اتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب
منه جعل كمه على فمه مخافة ان يشم الامير منه رائحة الثوم فلما
راه امير المؤمنين وهو يستر فمه بكمه قال ان الذي قاله
الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم كتابا الى بعض عماله

يقول

يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم
دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض به الى فلان و
جئ سريعا بالجواب فامتثل البدوي ما رسم به المعتصم واخذ
الكتاب وخرج به من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير
فقال له اين تريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين الى عامله
فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليد
مالا جزيلا فقال له ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب
الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفي دينار فقال انت الكبير
وانت الحاكم ومهما رأيته من الرأي افعل فقال هات الكتاب
فدفعه اليه واعطاه الوزير الفي دينار فركب الوزير وصار
بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب
امر بضرب عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر البدوي
وسأل عن الوزير فاخبر بان له اياما ما ظهر وان البدوي
بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك وامر باحضار البدوي
وسأله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير
من اولها الى اخرها فقال له انت قلت عني اني ابخر فقال
معاذ الله يا امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به علم

وانما كان ذلك مكرا منه وخديعة واعلمه كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذه مكانه وزيرا وراح الوزير بحسده ∴

حكاية قيل كانت بالمدينة قينة من احسن الناس وجها واكملهم عقلا واكثرهم ادبا قد قرأت القران ورووت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم اما لك قرابة او احد تحبين ان اضيفه او اسدي اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصدقاء لمولاي واحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة الاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استاذن لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسالهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكرا حوائجهما فقضاها واما الثالث فساله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين ما لي حاجة فقال ويحك ولم الست اقدر على ما تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن

حاجتي ما اظنك تقضيها فقال ويحك سلني فانك لا تطلب حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين ان تامر جاريتك فلانة التي اكرمتنا من اجلها ان تغني لي ثلاث مرات اشرب عليها ثلاثة ارطال فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تامرها يا امير المؤمنين ان تغني فغنت

لا استطيع سلوا عن مودتها ∴ او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعوا الى هجرها قلبي فيسعدني ∴ حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال تامرها يا امير المؤمنين ان تغني فغنت

مني الوصال ومنكم الهجر ∴ حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا اسلوكم ابدا ∴ ما لاح بدر او اضا فجر

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى

سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تامرها ان تغنى فغنت

اشارت بطرف العين خيفة اهلها ✤ اشارة مذعور ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا ✤ واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

قال فلم تتم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومى انظرى اليه فقامت وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا امير المومنين لا ابكيه وانت حى فقال ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الا بك فبكت الجارية و بكى امير المؤمنين بكاء شديدا ثم امر بالفتى فجهز ودفن و واما الجارية فلم تمكث بعده الا اياما قلائل وماتت

حكاية قيل دخل حسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم فاحب الحسن ان يتكلم فزجره الخليفة وقال اصبى يتكلم فى هذا المقام فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان عليه السلام اذ قال احطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله تعالى فهم الحكم سليمان ولو كان الامر بالاكبر لكان داود اولى ✤

حكاية قيل ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام انى اريد ان

تكون فى ضيافتى فقال له سليمان انا وحدى فقال لا بل انت والعسكر فى جزيرة كذا فى يوم كذا فمضى سليمان وجنوده الى هنالك وصعد الهدهد الى الجو وصعد جرادة وكسرها ورمى بها فى البحر وقال يا نبى الله كلوا فمن فاته اللحم لم تفته المرقة فضحك سليمان وجنوده و اخذه بعض الشعراء فقال ✤

وكن قنوعا فقد جرى مثل ✤ ان فاتك اللحم فاشرب المرقة

حكاية عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما فى هيئة حسنة فسلمت عليه فرد على السلام احسن رد ورحب بى فجلست عنده وباحثته فى القران والقراءة فاذا هو فى ذلك ماهر ثم باحثته فى الفقه والنحو والصرف وعلم المعقول واشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله مما يقوى عزمى قال فكنت اختلف اليه وازوره فجئته يوما للزيارته واذا بالكتاب معلق ولم اجده فسالت عنه فقالوا مات له ميت فحزن عليه فجئت الى بيته فطرقت الباب فخرجت الى جارية وقالت لى ما تريد فقلت اريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله اجرك لقد كان

لكم فى رسول الله صلعم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعليك
بالصبر ثم قلت هذا الذى توفى ولدك قال لا قلت فاخوك قال لا
قلت فما هو منك قال حبيبتى قلت فى نفسى هذه اول القبايح
فقلت يا سبحان الله النسا كثيرة وتجد غيرها فقال أنظر انى
رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له كيف عشقت من لم
تره فقال اعلم انى كنت جالسا فى هذا المكان وانا انظر الى
الطاق اذ رايت رجلا عليه برد وهو يقول شعـــــرا
يا أم عمرو جزاك الله مكرمة ؛ ردى على فؤادي اينما كانا
فقلت فى نفسى لولا ان هذه أم عمرو بديعة الجمال فائقة على
امثالها ما قيل فيها الشعر فعشقتها فلما كان بعد يومين
مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعـــــرا
لقد ذهب الحمار بام عمرو ؛ فلا رجعت ولا رجع الحمار
فقلت انها ماتت فحزنت عليها وجلست فى العزا قال الجاحظ
فتعجبت عجبا شديدا وعلمت انه مغفل فودعته وسرت
حكاية قال الجاحظ ما اخجلنى احد قط الا امرأة عارضتنى
فى الطريق وقالت لي فيك حاجة فسرت في اثرها ومرت
بي الى صائغ وقالت مثل هذا ومضت فبقيت مبهوتا وسألت

الصائغ فقال هذه امرأة ارادت انى اعمل لها صورة شيطان فقلت
ما ادرى كيف صورته فجاءت بك وفى الجاحظ يقول الشاعر
لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ؛ ما كان الا دون قبح الجاحظ
حكاية قيل نزل رجل من الاكالين بصومعة راهب فقدم له
اربعة ارغفة وذهب ليحضر له عدسا فحمله وجاء به فوجده اكل
الخبز فذهب واتى اليه بالخبز فوجده اكل العدس ففعل ذلك
معه عشر مرات فسأله الراهب عن مقصدك فقال الى الري
فقال له لماذا قصدت قال بلغنى ان بها طبيبا حاذقا اسأله
عما يصلح معدتى فانى قليل الاشتهاء للطعام فقال له الراهب
ان لي اليك حاجة قال وما هى قال اذا ذهبت واصلحت معدتك
فلا تجعل رجوعك الى ثانيا ؛
حكاية قيل اجتمع ابو نواس ودعبل وابو العتاهية فى مجلس
من مجالس الشراب فاقاموا فيه ثلاثة ايام فلما كان يوم الرابع
انصرفوا يريدون منازلهم فقال ابو العتاهية عند من نحن
اليوم بعد خروجنا من هذا المجلس فقال ابو نواس فى كل منكم
فضيلة تعالوا نمتحن قرائحنا فى شئ من الشعر فمن كان اشعر
كنا عنده فبينما هم يتحدثون اذ اقبلت فتاة كانها الدرة اليتيمة

والجوهر الثمينة مكللة بالزبرجد مرشحة بالعسجدة محلاة بالحلى والحلل مبرأة من النقائض والعلل وعليها ثلاثة اثواب من الحرير الاعلى ابيض والاوسط اسود والتحتانى احمر فقال ابو نواس الحمد لله الذى فتح لنا بهذا فليقل كل منا فى ثوب فقال ابو العتاهية فى الثوب الابيض شعرا

تبدى فى دبيقى بياض ... باجفان والحاظ مراض
فقلت له عبرت ولم تسلم ... وانى منك بالتسليم راضى
تبارك من كسا خديك وردا ... وقدك مثل اغصان الرياض
فقال نعم كسانى الله حسنا ... ويخلق ما يشا بلا اعتراض
فثوبى مثل ثغرى مثل نحوى ... بياض فى بياض فى بياض

فقال دعبل فى الثوب الاسود شعرا

تبدى فى السواد فقلت بدرا ... تجلى فى الظلام على العبادى
فقلت له عبرت ولم تسلم ... واشمت الحسود مع الاعادى
تبارك من كسا خديك وردا ... مدى الايام دام بلا نفادى
فقال نعم كسانى الله حسنا ... ويخلق ما يشاء بلا عناد
فثوبك مثل شعرك مثل نحو ... سواد فى سواد فى سواد

فقال ابو نواس فى الثوب الاحمر شعرا

تبدى فى قميص اللاذ يسعى ... عدو لى يلقب بالحبيب
فقلت من التعجب كيف هذا ... لقد اقبلت فى زى عجيب
احمرة وجنتيك كستك هذا ... ام انت صبغته بدم القلوب
فقال الشمس اهدت لى قميصا ... قريب اللون من شفق الغروب
فثوبى والمدام ولون خدى ... قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قلت لابد من اطلاعى عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت والله لقد اجاد ابو نواس ثم فارقتهم ومضت لشانها

حكاية قال الشعبى وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا مفحما قال لى من اهل بيت الخلافة انت قلت لا ولكنى رجل من العرب فكتب الى عبد الملك رقعة ودفعها الى فلما قرأها عبد الملك قال لى اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا امورهم الى غيره ثم قال اتدرى ما اراد بهذا قلت لا قال حسدنى عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم

ما قال عبد الملك للشعبى فقال لله دره ما عدا ما فى نفسى

حكاية قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا بثينة ما ارى فيك شيئا مما كان يقوله فيك جميل قالت يا امير المؤمنين انه كان يرنو الي بعينين ليستا فى راسك قال فكيف كان فى عشقه قالت كان كما قال شعرا

لا والذى تسجد الجباه له ∴ مالي بما تحت ذيلها خبر
ولا هممت ولا عزمت لها ∴ ما كان الا الحديث والنظر

حكاية قال الاصمعى بينما انا اسير فى البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت ∴

ايا معشر العشاق بالله خبروا ∴ اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب تحته

يداري هواه ثم يكتم سره ∴ ويخشع فى كل الامور ويخضع

ثم عدت فى اليوم الثانى فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى ∴ وفى كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره ∴ فليس له شئ سوى الموت ينفع

فعدت فى اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا

ومكتوب تحته الابيات ∴

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا ∴ سلامي الى من كان للوصل يمنع
هنيئا لارباب النعيم نعيمهم ∴ وللعاشق المسكين ما يتجرع

حكاية قيل اجتمعت بنو هاشم يوما عند معوية فاقبل عليهم وقال يا بنى هاشم ان خيري لكم غير ممنوع وان بابي لكم لمفتوح فلا يقطع خيري عنكم ولا يرد بابي دونكم ولما نظرت فى امري وامركم رأيت امرا مختلفا ترون انكم احق بما فى يدي مني وان اعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رض وقال والله ما منحتنا شيئا حتى سألناك ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك لنكفن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك منه الا ما لرجل من المسلمين ولولا حقنا فى هذا المال لم يأتك منا زائر اكفاك ام ازيدك قال كفاني يا ابن عباس

حكاية قيل دخل عقيل بن ابي طالب رض على معوية بعدما

كف بصره فاجلسه معوية على سريره ثم قال له انتم يا معاشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له وانتم بني امية تصابون في بصائركم فخجل معوية ولم يرد جوابا ❊

حكاية اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لاحكام امر من امور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من اصحاب الحوائج فقضاها لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياما احمد بن ابي خالد الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لابيك مع اب هذا الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني احدثك به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابتاه امرتني ان اذكرك حديث ابي خالد الاحول فقال نعم يا بني لما قدم ابوك الى العراق ايام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا حالنا وزاد ضررنا ولنا اليوم ثلاثة ايام ما عندنا شئ نقتات به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيرانا مطرقا مفكرا ثم تذكرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي

فاخذته ودفعته الى بعض اصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما فدفعتها الى اهلي وقلت لهم انفقوها الى ان يرزق الله غيرها ثم بكرت من غد الى باب ابي خالد وزير المهدي فاذا الناس وقوف على بابه ينتظرون خروجه فخرج عليهم راكبا فلما نظر الي سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال رجل يبيع بالامس من منزله منديلا بسبعة عشر درهما فنظر الي نظرا شديدا وما اجابني جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب واخبرتهم بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا بئس والله ما فعلت مررت برجل كان يرتضيك لامر جليل كشفت له سرك واطلعته على مكنون امرك فازريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد ان كنت عنده جليلا فما يراك بعد اليوم الا بهذه العين فقلت قد مضى الامر الان بما لا يمكن استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس امير المومنين فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الاول ثم استقبلني حاجب ابي خالد فقال لي اين كنت قد امرني ابو خالد ان اجلسك عندي الى ان يخرج من عند امير المومنين فجلست

حتى خرج فلما رأني دعاني وامر لي بمركوب فسرت الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا فقال الم تشتريا مني غلات السواد بثمانية عشر الف درهم قال نعم قال الم اشترط عليكما شركة رجل معكما قال بلى قال هذا الرجل الذي اشترطت شركته لكما ثم قال لي قم معهما فلما خرجنا من عنده قالا لي ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في امر يكون لك فيه الربح المهنى فقالا انك تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيالين واعوان فهل لك ان تبيعنا شركتك بمال نعجله لك فتنتفع به ويسقط عنك التعب والنصب فقلت لهما كم تبذلان لي فقالا لا مائة الف درهم فقلت لا افعل فما زالا يزيدانني وانا لا ارضى الى ان قالا ثلثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت حتى اشاور ابا خالد قالا ذلك لك فرجعت اليه واخبرته فدعا بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكرتما قالا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال لي اصلح امرك وتهيأ فقد قلدتك العمل فاصلحت شأني وقلدني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار من امري الى ما صار من امري الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فما جزاؤه قال لعمري

ما احد له جزاء غير ان اعزل نفسي واوليه ففعل ذلك ؛

حكاية قيل خرج هرون الرشيد متنكرا الى بعض الفرج فوجد صبيانا يلعبون وبينهم غلام زمن ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوبا ثوبا وينشد شعرا ؛ ويقول

قولي لطيفك ينثني ... عن مقلتي عند الهجوع
كيما انام فتنطفي ... نار توقد في ضلوعي
اما انا فكما عهدت ... فهل لوصلك من رجوع
دنف تقلبه الاكف ... على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشرع يوانسه ويحادثه ويقول لمن هذا الشعر والغلام يصدعنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند الرشيد فقال له ان كان شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثني ... عن مقلتي عند المنام
كيما انام فتنطفي ... نار توقد في عظامي
اما انا فكما عهدت ... فهل لوصلك من دوام
دنف تقلبه الاكف ... على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له احسنت الاان هذا محفوظ معك
قال فامتحن قال فغير القافية واترك المعنى فانشد فى الحال
وقال ؛ شعرا

قولى لطيفك ينثني ... عن مقلتى عند الرقاد
كيما انام فتنطفى ... نار تأجج فى فؤادي
اما انا فكما عهدت ... فهل توصلك من نفاد
دنف تقلبه الاكف ... على فراش من قتاد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ ثياب الصبيان على راسه
وصاح فاق فاق فعلم الرشيد انه ديك الجن ؛
حكاية قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد وراى
صيدا فتبعه طامعا فى الحاقه حتى بعد عن اصحابه فنظر الى
راع تحت شجرة فنزل عن فرسه ليبول وقال للراعي احفظ
عنى فرسي حتى ابول فعمد الراعى الى العنان وكان ملبسا
ذهبا كثيرا فاستغفل بهرام واخذ سكينا وقطع طرف
اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستحى وطرق ببصره الى
الارض واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام
وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدم الى فرسي

فانه دخل فى عيني تراب من سافى الريح فما اقدر على فتحها
فقدمه اليه فركب وسار الى ان وصل الى عسكره فقال لصاحب
مراكبه طرف اللجام وهبته فلا تتهم به احدا ؛
حكاية قيل ان كسرى انوشيروان كان اشد الناس تطلعا
الى خفايا الامور واعظم خلق الله فى زمانه بحثا على الاسرار
وكان يبعث الجواسيس على الرعايا فى البلاد ليقف على
حقائق الاحوال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد
فيقابله بالتأديب ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى
غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه
وسقطت من القلوب هيبته وكان ممن تيقظ لامر الرعية
فى سياسة الحكم وامور البلاد والملك عمر بن الخطاب رض
وكان معوية ابن ابي سفيان قد سلك طريقه فى ذلك
حكاية عن بعض مشائخ اهل المدينة قال كانت عند عبد الله
بن جعفر ابن ابى طالب رض جارية مغنية يقال لها عمارة
فلما وفد عبد الله على معوية خرج بها معه فزاره يزيد قبحه الله
تعالى ذات يوم واقام عنده فاخرجها اليه فلما نظر اليها
وسمع غنائها وقعت فى نفسه فاخذه عليها ما لم يملك

نفسه معه ولم يزل يكتم امره الى ان مات معوية وافضى اليه
الامر وتقلد الخلافة يزيد فاستشار بعض من يثق به في
امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا يبيعها بشئ ابدا
وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلا
من اهل العراق عاقلا ظريفا اديبا له معرفة ودراية فطلبوه
فجاؤا به فلما دخل عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة في
كلامه فقال له اني دعوتك لامر ان ظفرت به فلك عندي
الجائزة العظمى ثم اخبره بامره فقال يا امير المؤمنين كذب
والله لا يكون هذا الفاجر امير المؤمنين ان عبد الله بن
جعفر رض امره لا يرام الا بالخديعة ولن يقدر على ما سألت
الا رجل فارجو ان اكون هو بحول الله وقوته فاعني بالمال
يا امير المؤمنين قال خذ ما احببت فاخذ واشترى من
ظرف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته
وشخص الى المدينة فاناخ بعرصة عبد الله بن جعفر رض
واكتر تنزلا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا رجل من اهل
العراق قدمت بتجارة واحببت ان اكون بجوارك وكنفك
الى ان ابيع ما جئت به فبعث عبد الله الى قهارمته وقال

اكرموا

اكرموا جارنا واوسعوا عليه في المنزل فلما اطمئن العراقي
وعرفه نفسه هيأ له بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل
تاجر ذو نعمة من الله علي سابغة وقد بعثت اليك بشئ من
اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطر وبعثت اليك
ببغلة فارهة وطيئة الظهر وانا اسئلك بقرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشني
بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفري
هذا ان استفيد الانس بك واتشرف بمواصلتك فامر
عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع مر بالعراقي
في منزله فقام اليه وقبل يديه وسلم عليه فلما نظر الى
فصاحته وبلاغته احبه وسر به وله عليه فجعل العراقي
يبعث كل يوم بلطائف وظرف الى عبد الله فقال عبد الله
جزى الله ضيفنا هذا خيرا فقد ملأنا شكرا واعيانا على
مجازاته وانهما لكذلك اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما
تغشيا وطاب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب
وجعل يزيد في عجبه اذ رأى ذلك يسر عبد الله الى ان قال

لم رأيت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت مثلها
ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه
في حسنها ولطافتها قال كم تساوي عندك قال ما لها ثمن
الا الخلافة قال تقول هذا لما ترى من رأيي فيها ولتجلب
سروري قال والله يا سيدي اني لاحب سرورك وما قلت لك
الا الجد وبعد فاني رجل تاجر اجمع الدرهم الى الدرهم
طلبا للربح ولو اعطيتها بعشرة آلاف دينار لاخذتها
قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم (ولم تكن في
ذلك الزمان جارية بعشرة آلاف دينار) فقال عبد الله
كالمازح ان ابيعكها بعشرة آلاف دينار قال لقد اخذتها
قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما اصبح
عبد الله لم يشعر الا والمال قد وافاه فقال عبد الله بعث
العراقي بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن
عمارة فردها اليه وقال انما كنت مازحا واعلمك ان مثلي
لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجد والهزل في البيع
سواء قال له عبد الله ويحك لا اعلم موضع جارية تساوي
ما بذلت ولو كنت بائعها من احد لآثرتك عليه ولكني

كنت مازحك وما ابيعها بملك الدنيا لحرمتها وموقعها مني
فقال العراقي ان كنت مازحا فاني مجد وما اطلعت على ما
في نفسك وقد ملكت الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست
تحل لك وما من اخذها بد فلما رأى عبد الله الجد منه
قال بئس الضيف هذا انا لله وانا اليه راجعون ثم امر
قهرمانه بقبض المال وتجهيز الجارية بما لها من الثياب
والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
قهرمانه وقال اوصل الجارية مع ما معها وقال هذا لك ولك
عندنا عوض بما اكرمتنا به فقبض العراقي الجارية وخرج بها
فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله ما ملكتك قط
ولا انت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما
كنت لاقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه احب الناس اليه
لنفسي ولكني دسيس من قبل امير الظالمين يزيد الفاجر
اللعين وانت له وبعثني في طلبك فاستتري مني فان
تاقت نفسي اليك فامتنعي ثم مضى بها حتى ورد دمشق
فتلقاه الناس يحملون جنازة يزيد وقد استخلف بعده ابنه
معوية فاقام الرجل اياما ثم تلطف بالدخول عليه فشرح

له الفضة فقال له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت
لك ما قلت حين اخرجتك من المدينة لاني لم املكك وقد
صرت الان لي وانا اشهد الله اني قد وهبتك لعبد الله بن
جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ونزل قريبا من عبد الله
بن جعفر فدخل عليه بعض خدمه وقال هذا العراقي ضيفك
الصانع بنا ما صنع لاحياه الله قد نزل قال لهم انزلوا الرجل
واكرموا مثواه فارسل الى عبد الله ان اذنت لي جعلت فداك
في الدخول عليك دخلة خفيفة اشافهك فيها
بحاجتي واخرج فاذن له فلما دخل عليه اخبره بالفضة وحلف
له بالله العظيم انه ما رأى لها وجها الا عنده وها هي
حاضرة فادخلها الدار فلما رآها اهل الدار تصايحوا و
نادوا عمارة عمارة فلما رأت عبد الله خرت مغشية عليها
وجعل عبد الله يمسح وجهها بكمه ويقول يا حبيبتي احلم
هذا فقال له العراقي بل ردها الله اليك بوفائك وكرمك
فقال عبد الله قد علم الله كيف كان الامر والحمد لله على كل
حال ثم انعم على العراقي واعطاه عشرين الف دينار فاخذها
العراقي وانصرف وهو شاكر له ؛

حكاية

حكاية قال الاصمعي دخلت ذات يوم على الرشيد فقال
لي اكتب يا اصمعي ولو على تكتك او طرف ثوبك هذا البيت
عش موسرا ان شئت او معسرا ؛ لابد في الدنيا من الهم
قال فكتبت البيت ؛ وعنه ايضا قال بينا انا ذات يوم
قد خرجت في الهاجرة والجو يتلهب ويتوقد حرا اذا بصرت
جارية سوداء قد خرجت من دار المامون ومعها جرة فضة
مملوة ماء وهي تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرابة
لسان وتقول ؛

حر وجد وحر هجر وحر ؛ اي عيش يكون من ذا امر

قال فقلت يا جارية ما شانك فقالت اني جارية لامير المؤمنين
المامون وانا احب عبدا له اسود وقد هجرني ولا اقدر
ان اظهر سوي لاحد قال فمضيت واستاذنت على المامون
واذا هو نائم فاذن لي ؛ وقد كان امر ان لا احجب عنه على
اي حال كان فدخلت عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك
يا اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين اهب لي
جاريتك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلانا فقال
قد فعلت ذلك وهما لك افعل بهما ما شئت فخرجت

من عنده واحضرتهما وجمعت بينهما بعد ان جمعت من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى المامون وقلت له يا امير المؤمنين اني فعلت كيت وكيت واني اريد الآن ما اجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وامر لي بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو الى نومه ؞

حكاية اخبر عمر بن الحبيب القاضي ان رجلا كان بالبصرة وكانت له امرأة ولد منها ابنان فمات وترك لهم شاة فرأت المرأة في النوم كان احد ابنيها يقول يا اماه اما ترين هذا الجدي قد افنى علينا لبن هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذبحه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من ان اذبحه فقام وذبحه وسمطه وشواه واخرجه من التنور وقعد هو واخوه ياكلان فكلمه اخوه بشيء فاخذ السكين وشق بطنه فانتبهت فزعة واذا ابنها يقول يا اماه اما ترين هذا الجدي قد افنى علينا لبن هذه الشاة فاريد اقوم فاذبحه فقالت لا تفعل يا بني جعلت تتعجب من تصديق الرويا فاخذت بيد اخيه فادخلته بيتا واغلقت عليه الباب من داخل فبينما

هي مفكرة ومغتمة اذ غفت فرأت النبي صلعم في النوم فقال لها ما شانك فخبرته الخبر فنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق وخرجت منه امراة جميلة بديعة الجمال فقال لها النبي صلعم ما اردت بهذه المسكينة فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتها في منامها فنادى يا اضغاث احلام فخرجت امراة دونها فقال لها ما اردت بهذه المسكينة قالت رايتهم بخير فحسدتهم واردت ان اغمهم فقال صلى الله عليه واله وسلم ليس عليك باس فانتبهت واكلت مع ابنيها ولم يزالوا بخير ؞

حكاية اخبر بعض الادباء قال حدثنا رجل من جيراننا ان الفضل مر في يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل ولا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد كان سمع يميني فامر بعض غلمانه ان يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره اخرج الي خمسة آلاف درهم وعشرة اثواب فانصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتي والله لقد خرجت من عندنا وما تملك قليلا ولا كثيرا فمن اين سرقت هذا قال فاعلمتها الخبر فلم تصدق

قولی واستراب الجیران بحالی وتناهی الخبر الی السلطان فطمع فی وحبسنی فقلت له انه کان من امری کیت وکیت فرفع خبری الی الفضل فامر باحضاری فلما احضرت ورآنی عرفنی وامر باطلاقی واعطانی خمسة آلاف اخری وعشرة اثواب وقال تعهدنا ننفعك فلم یزل ینفعنی حتی حدث من امرهم ما حدث

حکایة اخبر بعض الفضلاء ان رجلا کان ینزل بنهر المهدی وکانت علیه نعمة فزالت ولم یقدر علی شئ فمطر الناس ثلثة ایام مطرا متتابعة فبقی فی منزله لا یقدر علی الخروج فاضر به ذلك وابلغ الیه الجوع والی عیاله فلما کان فی آخر اللیل جا الی بدال یقصعة له لیرهنها عنده فی خبز فانتهره البدال وقال ما اصنع بها وابی ان یعطیه علیها شیئا قال فعاد الی منزله مغموما لا حیلة له فرفع یده الی السما وقال اللهم سق الی فی هذه اللیلة عبدا من عبادك تجیبه بفرج عنی ما انا فیه فما شعر الا والباب یدق فخرج فاذا رجل علی حمار قد حف به خدم فقال له کم عیالك قال کذا وکذا فاعطاه کیسا قد زان فیه خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذی استجاب دعائی وفرج عنی کربی فقال له وما کان دعاؤك فاخبره الخبر بفعل البقال وما دعا الله

عزوجل به فاستحلفه انه دعا بهذا الدعاء فحلف له فامر له بمائة الف درهم قال فسالت بعض اولئك الخدم عنه لا علم هل یقدر الرجل علی ما امر لی به ام لا فقال هو الفضل بن یحیی بن خالد البرمکی فسکت لذلك وانصرفت الی منزلی فلما اصبحت مضیت الی قهرمانه فقبضت منه المال قلت ان الفضل حری بقول ابی تمام رح

هو البحر من ای النواحی اتیته ؛ فلجته المعروف والجود ساحله
جواد اذا ما جئت للجود طالبا ؛ حباك بما تحوی علیه انامله
ولو لم یکن فی کفه غیر روحه ؛ لجاد بها فلیتق الله سائله

حکایة قیل ان رجلا من اهل الشام عزم علی لقا المامون فاستشار بعض اصحابه قال اعلی ای وجه اصلح ان القی امیر المؤمنین قال علی الفصاحة قال لیس عندی منها شئ وانی لالحن فی کلامی کثیرا قال فعلیك بالرفع فانه اکثر ما یستعمل فدخل علی المامون وقال السلام علیك ورحمه الله وبرکاته فقال یا غلام اصفعه فصفعه فقال بسم الله فقال ویلك من صبك علی الرفع قال وکیف یا امیر المؤمنین لا ارفع من رفعه الله فضحك وقضی حاجته ؛

حكاية قيل اختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز وجعل بلحنان فقال الحاجب قما فقد آذيتما امير المؤمنين فقال عمر انت والله اشد اذى لى منهما ❊

حكاية قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع باسهم بينهم والرأي ان تغزوهم فى بلادهم فانك تذلهم وتنال حاجتك منهم فنهاهم عن ذلك فابوا عليه الا ان يفعل فلما رأى ذلك دعا بكلبين فاحرش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بذئب فخلاه بينهما فلما راى الكلبان الذئب تركا ما كان بينهما واقبلا على الذئب حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهما فاذا رأونا وهم مجتمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فعرفوا صدق قوله ورجعوا عما كانوا عليه ❊

حكاية قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالى ارى سوادك منقطعا اما تقبض رزقك قال بلى يا

امير المؤمنين ولكن ابى توفى وترك عليه دينا كثيرا فبعث تركته فى قضاء دينه فصرفت اكثر رزقى الى حرمته وولده من بعده فقال اعد على ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت اغد على فى غد فغدا عليه فوجد الربيع جالسا على الكرسى فقال قد سال عنك امير المؤمنين فادخل فدخل فوجده يصلى فقضى حاجته من الصلوة وقال الم آمرك ان تغدو فقال يا امير المؤمنين ما قصرت فى الغد وعند نفسى قال خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهر وسرير صغير فى ناحية المجلس ينام عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت احشوها فى كمى ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هى الف دينار وتسعة وتسعون دينارا ❊

حكاية قيل ان شمر بن افريقيس بن ابرهة خرج فى خمسمائة الف مقاتل الى ارض الصين فلما قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزرائه واستشارهم فقال رئيسهم اثر فى اثرا وخلنى ورائى فامر به فجدع انفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فوافاه على اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال انى تبتتل

مستجيرا فقال شمر ممن قال من ملك الصين لاني كنت رجلا
من خاصته ووزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
واستشارنا فاشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفتهم
في رائهم واشرت عليه ان يعطيك الطاعة ويحمل اليك
الخراج فاتهمني وقال قد ملت الى ملك العرب وكان منه
لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا
اليك ففرح به شمر وانزله معه في مكانه ووعده من
نفسه خيرا فلما اصبح واراد ان يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال انا من اعلم الناس به قال فكم بيننا
وبين الماء قال مسيرة ثلاثة ايام وانا موردك اليوم الرابع
على الماء فامر جنوده بالرحيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من
الماء الا لثلاثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه
فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال
لا ماء وانما كان ذلك مكرا مني لادفعك بنفسي عن ملكي
فامر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجمون
قالوا لشمر عند مولده انه يموت بين جبلي حديد فوضع
درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء ووضع ترسا من حديد

على راسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له في ولادته وقال
للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد وردتكم الى هذه المهالك
فهلك وجميع من معه ؞
حكاية قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستنقع
في ماء الفرات فقال له يا غلام اخرج الي اسئلك فعرفه
الغلام فقال اني اخاف افامن ان خرجت حتى البس ثيابي
قال نعم فخرج وقال والله لا البسها اليوم فضحك شبيب
وقال خدعني ورب الكعبة ووكل به رجلا من اصحابه يحفظه
ان لا يصيبه احد من اصحابه بمكروه ؞
حكاية ذكر البيهقي في المحاسن والمساوي ان رجلا من اهل
الشام سال ابن عباس رضه من الناكثون قال الذين بايعوا
عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم بالبصرة اصحاب الجمل
والقاسطون معوية واصحابه والمارقون اهل النهروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري
نورا وحكمة وفرجت عني فرج الله عنك اشهد ان عليا
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ؞
حكاية حدث ابن المكي عن ابيه قال قال لي محمد الامين

في اخر ايامه يا مكي اني والله احب ان افعل يوما قبل ان يحال
بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين افعل ذلك فقال
اغد علي في غد قال فانصرفت وغدا علي رسوله في السحر فجئت
اليه وهو في صحن داره وعليه جبة وشي مذهبة ثا نلقو
عمامة مثلها ما رأيت لاحد قط مثل ذلك وتحته كرسي من
ذهب مرصع بالجوهر فدعا لي بكرسي فجلست عليه عن
يساره ثم قال للخادم على راسه ادع لي فلانة وفلانة حتى
عد اربعة جوار ما منهن جارية الا وانا اعرف حذقها
وجودة غنائها فخرجن وجلس عن يمينه ثم قال يا غلام علي
برطل فاتي برطل وجام بلور مكلل بالجوهر فالتفت الى التي
تليه وقال لها غني فضربت ضربا حسنا وغنت بشعر الوليد
بن عقبة بن ابي معيط ؛ شعرا

هم قتلوه كي يكونوا مكانه ؛ كما قتلت كسرى بليل مرازبه
بني هاشم ردوا سلاح ابيكم ؛ ولا تنهبوه لا تحل مناهبه

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعنك الله ماهذا قالت
والله يا سيدي ما جاء على لساني غير هذا ثم التفت الى
الغلام وقال له اسقني فاتاه بجام مثل الاول فقال للثانية

غني

غني فغنت ما قيل في كليب بن وائل ؛

كليب لعمري كان اكثر ناصرا ؛ وايسر ذنبا منك ضرج بالدم

فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم قال يا غلام علي
برطل وقال للثالثة غني فغنت ؛ شعر

اتقتل عمرا لا ابا لك شاردا ؛ وتزعم بعد القتل انك هارب
فلو كنت بالاوطار ما فت ضربتي ؛ وكيف تفوت الجبن والذم طالب

قال فرماها بالجام وقال يا غلام علي برطل وقال للرابعة
غني فغنت شعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ؛ انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا ؛ صروف الليالي والخطوب الزواجر

قال فالتفت الي وقال قد سمعت هذا امر يريده الله عز وجل قال
فما مضت ايام حتى رأيت رأسه معلقا على القصر ؛
حكاية عن الاوزاعي قال بعث الي المنصور وقال لم ابطأت
عنا قلت وما تريد منا قال لا ستفيد منكم فقلت له مهلا
فان عروة بن رويم اخبرني ان رسول الله صلعم قال من جاءته
موعظة من ربه فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم
يقبلها كانت عليه حجة يوم القيمة مهلا فان مثلك لا

ينبغي له ان ينام انما جعلت الانبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسير ويسمنون الهزيل ويردون الضالة فكيف من يسفك دماء المسلمين ويأخذ اموالهم اعيذك بالله ان تقول ان قرابتك من رسول الله صلعم تدعوك الى الجنة ان رسول الله صلعم كانت في يده جريدة يستاك بها فضرب بها قرن اعرابي فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤيسا مقنطا تكسر قرون امتك الق الجريدة عن يدك فدعا الاعرابي الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفك دماء المسلمين ان الله عز وجل اوحى الى من هو خير منك داؤد عليه السلام يا داؤد انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق واعلم ان ثوبا من ثياب اهل النار لو علق بين السما والارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة فكيف بمن تقلدها ؛

حكاية قال بعض الادبا دخلت على ابي العشائر يوما اعوده من علة فقلت ما يجد الامير فاشار الى غلام قائم

بين يديه كان رضوان غفل عنه فابق من الجنة ثم انشد

اسقم هذا الغلام جسمي ؛ بما بعينيه من سقام
فتور عينيه من دلال ؛ اهدى فتورا الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي ؛ تمازج الماء بالمدام

حكاية قال بعض الادباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بني برمك لجماله وحسنه ودعا مؤدبه ومن كان ضم اليه من كتابه واصحابه فقال ما حال ابني هذا فقالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت وانما سألت عن بعد همته قالوا اتخذنا له من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت وانما سألت عن بعد همته هل اتخذتم له في اعناق الرجال منا او حببتموه الى الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب انتم هو والله الى هذا احوج منه الى ما قلتم ثم امر بحمل خمسمائة الف درهم اليه فتفرقت على قوم لا يدرى من هم ولله در من قال ؛

ابت المكارم ان تفارق اهلها ؛ وابى الكريم بان يكون بخيلا

حكاية قيل ان المأمون تكلم يوما فاحسن فقال يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ان خضنا في الطب

فانت جالينوس في معرفته او في النجوم فانت هرمس في حسابه او في الفقه فانت على بن ابى طالب رض في علمه وان ذكر السخاء كنت حاتما في جوده او الصدق فانت ابوذر في صدق لهجته او الكرم فانت كعب في ايثاره على نفسه او الوفاء فانت السموءل بن عاديا في وفائه فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان المامون ماهرا في جميع الفنون كاشفا عن كل سر مكنون ❊

حكاية قال ابو عبد الله احمد ابن ابي داؤد كان المامون يبطل الرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على الحقيقة كنا نراها ولا يسقط منها شئ فلما راينا انما يصح منها الحرف والحرفان من الكثير علمنا انها باطل وان اكثرها لا يصح وكان بعث العباس ابنه الى بلاد الروم وابطا عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلا وانتبه ودعا بالدابة وركب وقال احدثكم بالعجب رايت الساعة كان شيخا ابيض الراس واللحية عليه فروة وكسا في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنا مني وقد ركبت فقلت من انت قال رسول العباس بالسلامة ولي كتابه قال المعتصم ارجو الله ان يحقق رؤيا امير المؤمنين وبشره بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو

الا ان خرج يسا قليلا واذا الشيخ قد اقبل نحوه في تلك الحال فقال المامون هذا والله الذي رايته في منامي في هذه صفته قال فدنا منه الرجل فنحاه خدمه وصاحوا به فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من انت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فبهتنا وطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين ابتطل الرؤيا بعد هذا قال لا ❊

حكاية قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال ابي انا وليس احد يجترئ ان يتكلم فقال اخرج معها فخرجت معها وكنت احسن اليها فلما رددتها حمد اثري فيها فقلت ايها الامير لي حاجة قال وما حاجتك قلت امي مملوكة لقوم بالبصرة وحاجتي ان يشتريها الامير قال وكم ثمنها قلت ثمنها ثلاثة آلاف درهم قال اعطوه ثلاثة الاف درهم وقال لي اشتر امك واعتقها ثم قال ما تريد قلت الحج وتحج امي معي قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت نحتاج الى خادم يخدمنا قال اعطوه ثلاثة الاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال

اعطوه ثلاثة الاف لثمن الكسوة قال فلم ازل اقول واعد شيئا
شيئا حتى قلت واحتاج الى منزل واحتاج الى فرس وهو يقول
اعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى اخذت ثلاثين الف درهم
قال البيهقي رح وكان للبرامكة في الكرم ما لم يكن لاحد
من الناس وكانوا يخرجون بالليل سرا ومعهم الاموال
فيتصدقون بها وربما دقوا على الناس ابوابهم فيدفعون
اليهم الصرة فيها ما بين الثلاثة الالاف الى الخمسة الاف
حكاية قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح
وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين اني رايت ان
تامر بحفظ الستر لالقي اليك شيئا انصحك به فامر
بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكرت في هذا الامر الذي
ساقه الله اليك ومن به عليك فرايتك ابعد الناس
من لذاته واتعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت
باقتصارك من الدنيا على امراة واحدة وتركك البيض
الخرائد الحسان فقال يا خالد ان هذا امر ما مر في سمعي
واستاذنته في الانصراف فاذن له وخرجت اليه ام
سلمة وهو ينكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت

يا امير المؤمنين اراك مفكرا فما الحال اسمعت خبرا يحزنك
قال كلا ولكن كلام القاه الي خالد بن صفوان فيه نصيحتي
وشرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال ينصحني
وتشتمينه فقامت عنه وبعثت الى مائة من مواليها
فقالت لهم اذا اليوم اتخذ تكم واعد تكم امضوا فجئت
وجد تم خالد بن صفوان فاهووا الى اعضائه عضوا
عضوا فرضوها فطلبت ومررت بقوم احدثهم اذ اقبل
القوم فدخلت في جملتهم ولجات الى دار ووقعت البغلة
فرضوها بالاعمدة وبقيت لا تظلني سما ولا تقلني ارض
واني لجالس ذات يوم اذ هجم علي قوم فقالوا اجب
امير المؤمنين فقمت ولا املك من نفسي شيئا حتى دخلت
عليه وهو جالس وانا اسمع حركة من وراء الستر فقلت
ام سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت كنت
في علة لي ثم قال الكلام الذي كنت القيته الي في بعض
الايام اعده علي قلت نعم يا امير المؤمنين ان العرب
اشتقت اسم الضر من الضرتين فان الضرائر اشد
الذخائر والاما آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امراتين

الاكان بين حجرين تحرقه واحدة بنارها وتلحقه الاخرى بشرارها قال لبس هو هذا قلت بلى قال ففكر قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع تتغايرن فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب وضجر وصحب تما صاحبهن بين حاجة تطلب وبلية تترقب ان خلا بواحدة منهن خاف شر الباقيات وكن له اعدى من الحيات قال لا والله ما هو هذا قلت بلى واخبرتك ان بني مخزوم ريحانة العرب وعندك ريحانة الرياحين وسيدة نساء العالمين و حدثتني انك تهم بالتزويج فقلت لك هيهات تضرب فى حديد بارد لبس ذاك بكائن اخر الزمان المعاين قال ويلك استعمل الكذب قلت ضرب السيوف لعب قال فاذهب فانك اكذب العرب قلت فايما اصلح اكذب ام تقتلنى ام سلمة فاستلقى ضاحكا وقال اخرج قبحك الله تعالى وارتفع الضحك من وراء الستر وانصرفت الى منزلى فاذا خادم لام سلمة ومعه خمس بدر وخمس تخوت وقال هذا لك من سيدتى تحذوه ::

حكاية قيل ان رجلا بالعراق اصلح مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فلما فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب وارتفعت اصوات العيدان والمزامير ودار الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند ذلك ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا واوانى ورياحين وفواكه وشموعا تزهر وقد امتلا جو الابواب من الضياء والروائح والنغم ورأى فتيانا عليهم زى الجمال ومحاسن الكمال فبقى متحيرا متفكرا متعجبا فيما يرى ويسمع ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذ منه الحواس وتفرح به الارواح وتسر به النفوس حتى نعس وغاص فى نومه حتى لم يكن يحس شيئا مما كان فى المجلس من تلك المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأنه فى بلاد الروم فى كنيسة من كنائس النصارى وهى مشعلة بالقناديل منقوشة بالنقوش مملوءة من الصلبان واذا هو بين القسيسين عليهم ثياب المسوح وبايديهم مجامر يبخرون فيها القسط والكندر وهم يقرؤن كلمات لهم شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرارهم

ايا ها ومعناها بالعربية ان الاخيار الذين يسبحون الله تع
بالليل والنهار فهم احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار
والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في الدنيا احياء ورأى
قوما من الاساقفة بايديهم اقداح مملوة خمرا وفي
مناديل لهم اقراص خبز يفرقونها على القوم ويحسونهم
بعد ذلك خمرا فتناول ذلك الرجل من تلك الاقراص واخذ
بحرص ورغبة ويحتسي من ذلك الشراب من شدة الجوع
والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل في
تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع طول المسافة
ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من اللذة و
السرور واشتد شوقه اليهم وضجره بمكانه وما رأى من
اشياء المخالفة لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته
فضاق صدره واضطرب في منامه من ضجره فانتبه فاذا
هو بالعراق في مجلسه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات
والروائح التي تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم
تتغير شيئا ؛

حكاية قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع

ربه يارب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له ربه
على سبيل الرمز كنت كنزا مخفيا من الخيرات والفضائل ولم اكن
أُعرف فاردت ان أُعرف قال العلامة ابن الجلدي صاحب
اخوان الصفا معناه ان لو لم اخلق لخفيت هذه الفضائل
والخيرات التي افضتها واظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعاتي
المحكمات التي كلت الالسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت
عقولهم عن كنه معرفتها بحقائقها ؛

حكاية قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد
الله بن مالك الخزاعي عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما
ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولي عبد الله بن مالك اذربيجان
وارمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر وتعذر
عليه المطالب فحمل نفسه على ان افتعل كتابا على لسان يحيى
بن خالد البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به واكد
بمعاونته كل التاكيد ولم يعلم ما بينهما من التباعد فشخص
من مدينة السلام الى اذربيجان ووصل الى باب عبد الله بن
مالك بالكتاب فاوصله الحاجب فقال له عبد الله ادخل
صاحب هذا الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك

هذا مفتعل ولكنك قد طويت هذه الشقة البعيدة ولسنا
نخيبك فقال الرجل اما كتابي فليس بمفتعل وإن كنت تريد
بهذه التهمة لتردني خائبا فالله عز وجل حسبي وعليه توكل
فقال عبد الله افترى ان تحبس في دار وتزاح علتك الى ان
اكتب واستطلع الرأي واعرف نبأ هذا الكتاب فان كان
مزورا عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك قال نعم
فامر عبد الله بحبسه وازاحة علته وكتب الى وكيله بالعراق
ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الي كتابا من يحيى بن
خالد فابحث عن امر هذا الكتاب واكتب لي بالحال فيه فصار
الوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالدواة
والقلم وكتب اليه بخطه فلان من اخص الناس الي واوجبهم
حقا علي وقد اخبرني صاحبك بشكك في امره فازل جعلت
فداك الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق بك فلما خرج
الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل افتعل على
كتابا الى عبد الله بن مالك ووصل به من مدينة السلام
الى آذربيجان فقالوا جميعا نرى ان نفضحه ونهتك ستره
ونعلن امره ليرتدع به غيره ويصير نكالا لا واحد ثنه

في العالمين قال لا والله وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبح الله هذا موردا
فما اقله واقبحه ويحكم هذا رجل ضاق به الرزق فامل في خبرا
ووثق بي وشخص الى آذربيجان مع بعد شقتها وصعوبة
طريقها اتشيرون علي ان احرمه ما امله في حقي بسيئ ظنه
بي فما انا والله ممن يقبل منكم ذلك ثم اخبرهم بما كتب به الى
عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
بخطه الى عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عينه لاعتراض
سوء الظن بقلبه فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخي قد
ورد الي بصحة امرك وسألني تعجيل صرفك اليه فدعا له
بمائتي الف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال و
الجواري والغلمان ثم اصدره فلما ورد باب يحيى بن
خالد ادخل ذلك اجمع اليه وعرضه عليه فامر له يحيى
بمثل ذلك واثبته في خاصته ؛ شعر

خرجت من شئ الى غيره ؛ حسب الذي يقضي به الحال
لا تنكروا حالي فاني امرء ؛ دارت به في السير احوال

حكاية حدث محمد بن اسحق عن ابيه قال دخلت على
الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا

شيئا فقلت ⁂ شعر

كانه خد محبوب بقبله ⁂ فم المحب وقد اضحى به خجلا

فقالت له جارية كانت على رأسه اخطأت الا قلت كما اقول ⁂ شعر

كانه لون خدى حين تدفعنى ⁂ يد الرشيد لامر يوجب الغسلا

قال فضحك الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد حركتنى هذه الماجنة ثم قام واخذ بيدها وخلا بها ⁂

حكاية قيل انقطع عبد الملك بن مروان من اصحابه فانتهى الى اعرابي فقال اتعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر قال ويحك انا عبد الملك بن مروان قال لا حياك الله ولا قربك اكلت مال الله وضيعت حرمته قال ويحك انا اضر وانفع قال لا رزقنى الله نفعك ولا دفع عنى ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا امير المومنين اكتم ما كان بينى وبينك فالمجالس بالامانة فضحك عبد الملك وانعم عليه

حكاية قيل ان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليهود وقال ما صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته فما خرجوا حتى اخذ منهم الدية كاملة

حكاية

حكاية قيل اهدى ابو جعفر محمد بن على الى البحترى الشاعر المعروف نبيذا مع غلام حسن الوجه بديع الوصف فلما رآه البحترى ضمه اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات ⁂ شعر

ابا جعفر كان تقبيلنا ⁂ غلامك احدى الهبات الهنية

بعثت الينا بشمس المدام ⁂ تشرق فى كف شمس البرية

فليت الهدية كان الرسول ⁂ وليت رسولك كان الهدية

فلما قرأ الابيات ارسل اليه الغلام

حكاية قال بعض الادباء وصفت للمامون جارية شاعرة فائقة فى الجمال والكمال يقال لها تضل فبعث فى شرائها واتى بها وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطرت بباله فدعا بها فخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال اريد الخروج الى بلاد الروم فقالت قتلتنى والله يا سيدى ثم ذرفت دموعها على خدها فقال المامون ⁂

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل

هطلت فى ساعة البين من الطرف الكحيل

ثم قال لها اجيزى فقالت ⁂ شعرا

حين هم القمر الطالع عنا بالافول ⁂ انما يفتضح العشاق فى وقت الرحيل

نضمها المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرور اكرمها واكرم
محلها واصلح لها كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجوارى
الى وقت رجوعي ؛

حكاية قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها
رجل من اهل النعم واحبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى مات
فحزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لابيها تخلو
فيه وتبكى وتنشد هذه الابيات ؛ شعر

انما ابكى لالف … خانه الدهر فبانت
قلت للدهر بشجو … ايها الدهر اسأت
لم تركت الام والا … ب وبالالف بدأت
انه احسن خلق … كان لى فى الخلوات

ففطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها ما كنت
تقولين يا بنيه فقالت يا ابه وجدت الما قد قل ولحق النخل
العطش فلما رأيت ذلك احزننى فانشدت شعرا

انما ابكى لنخل … خانه الماء فمات
قلت للماء بشجو … ايها الماء اسأت
لم تركت الزر … ع والكرم وبالنخل بدأت

انه

انه احسن شيء … كان لى فى الثمرات

فقال لها يا بنيه هل لك ان ازوجك قالت لا والله يا ابه
ما لي رغبة فى زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رحمها الله تعالى

حكاية قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى الواثق بالله وقد
عزله عن الخراج وديوان الخراج وامر بتقييده لتصحيح حساباته
يا امير المؤمنين بم يستحق الاذلال من انت بعد الله ورسوله
مؤئل عزه ولم تزل نفسه راجية لابتداء احسانك اليه وتتابع
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطولك والزيادة فى الصنيعة
لديه فهب له يا امير المؤمنين ما بينك واعف عنه ما يشينك
فما له عنك معدل ولا على غيرك معول فامر بالطلاقه واحسن
اليه وصار فى منزلة رفيعة لديه ؛

حكاية قيل ان رجلا من ال المهلب اشترى غلاما اسود
فرباه وتبناه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى سيدته
فراودها عن نفسها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على
غفلة فاذا هو على صدر سيدته فعمد اليه وجب ذكره وتركه
يتشحط فى دمه ثم انه ادركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه
حتى اقبل من علته وخرج من مرضه فاقام بعد هذا مدة يدبر

على مولاه امرا يكون فيه شفاء قلبه وكان لمولاه ابنان احدهما
طفل والاخر يافع فغاب الرجل عن منزله لبعض اموره فاخذه
العبد الصبيين وصعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يعللهما
بالطعام مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولاه فرفع راسه فاذا
هو بابنيه في شاهق فقال ويلك الله الله في تربيتي لك قال
دع عنك هذا فوالله ما هي الا نفس لارمين بها قال ويلك
وما تريد قال جب نفسك كما جببتني والا رمين بهما واني
لاسمح بعدهما بنفسي مثل شربة ما فقال فجعل يكرر عليه وهو
يابى وذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما ليرميهما
من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما ويلك فاصبر حتى
اخرج المدية وافعل ما اردت فاخذ المدية ليريه ما يصنع
بنفسه فرمى بذكره وهو يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين
وقال ذاك بذاك وهذي زيادة فتقطع الصبيان واخذ ذلك
الاسود وكتب بخبره الى المعتصم بالله فامر بقتله وان يخرج
من مملكته كل عبد اسود ؛

حكاية قيل كان رجل له غلام فباعه وقال للمشتري اني
ابرا اليك من كل عيب به الا عيبا واحدا قال وما هو قال

النميمة

النميمة قال انت بري منه فاني لا اقبل قولك فلما لبث الا قليلا حتى اتى
السيد وقال ان امراتك تريد ان تقتلك وتتزوج غيرك
قال وما يدريك قال قد عرفت ذلك فتناوم عليها فانه
سيظهر لك ما اقول ثم اتى الى المراة وقال ان زوجك يريد
ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان ارقيك فيرجع اليك
حبه قالت نعم ولك كذا وكذا قال ائتيني بثلاث شعرات
من تحت حنكه فلما دنت منه لتتناول الشعر قام اليها بالسيف
ولم يشك فيما قال له الغلام فقتلها وجا اخوة المراة فقتلوا
الزوج فذهبا كلاهما بسوء صنع عبدهما وقبولهما نميمته
فنعوذ بالله من النميمة ونسأله الحماية منها ومن ذويها

حكاية قيل ان ابا نواس اتى الى باب الرشيد يوما فلما علم
به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابو نواس
على الباب فكل واحد منكم ياخذ بيضة ويجعلها تحته و
اذا دخل اظهرت الغضب على الجميع وقلت لكم بيضوا الان
بيضة بيضة والا امرت بضرب رؤسكم حتى ترى ما يقول
ثم طلبه فدخل فبعد ساعة حال بهم الحديث الى شيء اغضب
الخليفة فاظهر لهم الغضب الشديد فقال لهم الواحد مثل

الدجاجة ويدخل بينما الا بعينه بيضوا الان بيضة بيضة لانها
صفتكم والا امرت بضرب رؤسكم والتفت الى من على يمينه
وقال انت الاول بض الان بيضة فعصر نفسه وتنحنح وتغير
وجهه ثم اخرج بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت
النوبة الى ابي نواس فضرب بعضديه على جنبيه ثم صرخ
وقال في صراخه قوقو قوقو وقال يا مولانا ما تصلح الدجاج
بغير ديك فهولاء دجاج وانا ديكهم فضحك الخليفة حتى
استلقى على قفاه واستحسن ذلك منه ⁂ وحكي
انه غضب عليه يوما فامر جماعة ان يخرؤا على فراشه الذي
يرقد عليه فاتوه وهو بينه فقالوا له امرنا الخليفة بان
نخرا على فراشك فقال امر الخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير
الخراء قالوا لا فاخذ خشبة بيده وقال لهم اخروا ولكن ان
احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة فما امكنهم ذلك بغير
ان يبولوا فرجعوا الى الخليفة واعلموه بذلك فضحك
وامر له بصلة ⁂ ⁂

حكاية دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف
بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج دفع مالك راسه

وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا فهل لك ان تقبل
على الاخرة فقال اللص نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه
فلما طلع الفجر اخذه مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلامذة
قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيدنا
فصدناه فصار ذلك اللص ببركة مالك من كبار الاولياء

حكاية قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شئ احسن
ما فيه فقيل له فما اخذت من الكلب قال حبه لاهله وذبه
عن صاحبه قيل فما اخذت من الغراب قال شدة حذره
قيل فما اخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما اخذت
من الهرة قال تملقها عند المسئلة ⁂

حكاية قيل ان رجلا اتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبي الله
علمني منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا تخبر به احدا وان
اخبرت به احدا مت فقبل ذلك فعلمه فرجع الرجل الى داره
وامسى وكان له حمار وثور وديك فكان الحمار يسأل الثور
كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال اتريد ان لا يحمل
عليك غدا فتستريح قال نعم قال لا تاكل العلف الليلة ففعل
وكان الرجل يسمع كلامهما فلما اصبح امر ان يحمل على الحمار

بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلفه فسأله الثور
كيف كنت اليوم كانك لم تعمل قال بلى قد عملت واصابتني
الشدة كما اصابتك الا اني سمعتهم يستعدون لذبحك وقالوا
هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان اردت السلامة
فكل العلف فضحك الرجل لما فهم من كلامهما فقالت له امرأته
مم تضحك قال لا شي فالحت عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت
فقالت ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيري
قال ان اخبرتك مت فلم تطاوعه ولم يكن له بد منها فقال
امهليني حتى اوصي ففعلت فلما اصبح كان يوصي امسك
الحمار والثور عن الاكل والشرب ولم يمسك الديك عن
الصراخ والنشاط فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما
هذه النشاط قال الموت لهذا خير من الحيوة قالوا ولم ذلك
قال ان تحت يدي عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر
ان يعول امرأة واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا
فما يعمل معها قال ياخذ السوط ويضربها الى ان تموت او
تتوب فقال الرجل صدق الديك وقام واخذ السوط وضربها
حتى سكتت ورجعت عن ذلك ∴

حكاية

حكاية قيل ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانفرد من
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار
فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه
فقال له الفضل اين تريد يا شيخ قال حائطا لي قال هل لك
ان ادلك على شي تداوي به عينيك فتذهب هذه
الرطوبة فقال ما احوجني الى ذلك فقال خذ عيدان
الهوى وغبار الماء وورق الكمأة وصيره في قشر جوزة
واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاتكأ الشيخ على
قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة وقال خذ هذه
اجرة لوصفك وان نفعنا الكحل زدناك يا ابن الفاعلة
فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهر دابته ∴
حكاية قيل ان بعض الملوك كان مغرما بحب النساء وكان
وزيره ينهاه عن ذلك فرأته بعض قيانه متغير الحال
عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيري فلانا
قد نهاني عن محبتكن فقالت الجارية هبني له ايها الملك
وسترى ما اصنع به فوهبها له فلما خلا بها تمنعت منه حتى
تمكن حبها من قلبه فقالت لا تقربني حتى اركبك وتمشي

بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت
في رأسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت الى الملك بهذا
الخبر فهجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير
كنت تنهاني عن محبتهن وهذه حالتك معهن فقال ايها
الملك من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب
حكاية قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا
يتنزهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه جارية فرمقها
وقال لاصحابه لا انصرف والله حتى أُرسل اليها واُخبرها
بحبي لها فمنعوه فابى ان يكف واقبل يراسل الجارية وتمكن
من قلبه حبها فانصرف اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل
فمضى اليها متقلدا سيفا وهي بين اخوين لها نائمة
فايقظها فقالت انصرف لا ينتبه اخواي فيقتلانك
فقال الموت والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك
حتى اضعها على قلبي انصرفت فاعطته يدها فوضعها على
قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية اتاها
وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من الذي يقول ÷ شعر
متى تزر قوم من تهوى زيارتها ÷ لا يتحفوك بغير البيض والاسل

تزيد بذلك تخويفه قال الذي يقول
والهجر اقتل لي مما اراقبه ÷ انا الغريق فما خوفي من البلل
ثم قال ان امكنتني من شفتيك ارشفهما انصرفت فامكنته
فرشفهما ساعة ثم انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل
الذي وقع بقلبه منها وفشى خبرهما في الحي فقال اهل الجارية
ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه
حتى نخرجه هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار
ان القوم ياتونك الليلة فاحذر فلما امسى قعد على مرقب و
معه قوسه وسهمه ووقع في الحي اول الليل مطر فاشتغلوا
عنه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر اشتاقت
الجارية فخرجت تزيده ومعها صاحبة لها من الحي كانت
تثق بها فنظر الفتى اليهما فظن انهما ممن يطلبه فرمى فلم
يخط قلب الجارية فوقعت ميتة فصاحت الاخرى وانحدر
الفتى من الجبل فاذا الجارية ميتة والاخرى على راسها
فبكى بكاء الثكلى وقال ÷ شعر
اختلست ريحانتي من يدي ÷ يا عين اجري الدمع لا تجمدي
كانت هي الانس اذا استوحشت ÷ نفسي من الاقرب والابعد

وروضة كانت بها مرتعى ❊ ومنهلا كان به موردى
كانت يدى كانت بها فوزى ❊ فاختلس الدهر يدى من يدى

وقالت صاحبتها الواقفة على رأسها ❊ شعر

نعب الغراب بما كرهت ولا ازالة للقدر
تبكى وانت قتلتها فاصبر والا فانتحر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات فجاء اهل الحى وهما ميتان فدفنوهما فى قبر واحد ❊

حكاية قيل اصطحب اسد وثعلب وذئب فخرجوا يصيدون فصادوا حمارًا وظبيًا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب والظبى لى فخلبه الاسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله ما اجهله بالقسمة فقال الاسد هات انت يا ابا معوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدائك والظبى لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك فقال الاسد قاتلك الله ما اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب ❊

حكاية قيل اجتمع السراج الوراق مع ابى الحسين الجزار وابن القفيسى فمرت بهم جارية بديعة الجمال فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافة ❊ وريقتها ارق من السلافة

وقال ابو الحسين الجزار

وفي وجناتها ورد ولكن ❊ عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن القفيسى

فلو أُعطى الخلافة ذو جمال ❊ لحق لها بان تعطى الخلافة

حكاية قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن علي خرج يوما الى الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذا بيت شعر اريد له اولا وهو هذا ❊

فكأنني وكأنه وكأنهم ❊ امل ونيل حال دونهما القضا

وكان في الجماعة ابو القاسم مسعود الجخندي الشافعي فقال مرتجلا بابي حبيب زارني متنكرا ❊ فبدا الوشاة له فولى معرضا

حكاية قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدها تغتسل فلما رأته تجللت بشعرها حتى لم يبن من جسدها شئ فاعجبه ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء فقيل له ابو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فاحضرا وجلسا قال فليقل كل منكما شعرا يوافق

ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول ۞ شعرا

تجنبتكم والقلب صب اليكم ... بنفسي ذاك المنزل المتجنب
اذا ذكروا اعرضت عن ملالة ... وذكراكم شئ الي محبب
وقالوا تجنبنا ولا تقربننا ... فكيف وانتم حاجتي اتجنب
على انهم احلا من المن عندنا ... واطيب من ما الحبوة واعذب

فقال احسنت ولكن والله ما اصبت فقال ابو نواس شعرا

نضت عنها القميص لصب ماء ... فورد خدها فرط الحيا
وقابلت الهواء وقد تعرت ... بمعتدل ارق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها ... الى ماء معد في الاناء
فلما ان قضت وطرا وهمت ... على عجل لاخذ بالرداء
وقامت تشرأب على حذار ... كشبه الظبي افرد من ظباء
رأت شخص الرقيب على التداني ... فاسبلت الظلام على الضيا
فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الما يجرى فوق ما
فسبحان الاله وقد براها ... كاحسن ما يكون من النسا

قال المهدى سيفا وقطعا قال ولم يا امير المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله يا امير المؤمنين قد قلت شيئا خطر ببالي فامر له باربعة الاف درهم وصرفه ۞

حكاية حدث الربيع قال ما رايت قط اثبت قلبا ولا احضر حجة من رجل من اهل الكوفة اشخصه المنصور لسعاية سعى بها رجل عليه وقيل له ان عنده اموالا لبني امية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودائع بني امية واموالهم التي عندك قال الرجل يا امير المؤمنين اوارث انت لبني امية قال لا قال افوصي لهم قال لا قال فباي شئ ادفع اليك ما في يدى من اموالهم وودائعهم قال فاطرق المنصور راسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني امية خانوا المسلمين في اموالهم وفيهم وانا وكيل المسلمين في حقوقهم يجب علي ان اطالب فيما اخذوه منهم على سبيل الخيانة واردها الى بيت مال المسلمين قال الرجل يا امير المؤمنين يقيت عليك البينة العادلة ان هذا المال الذى قبلي من تلك الخيانات دون غيرها لقد كان للقوم اموال من وجوه شتى قال فاطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه فلم يجدها فالتفت الي وقال يا ربيع اطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله ما لي حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى

اهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فامر المنصور
بذلك ثم قال الرجل يا امير المؤمنين ما قبلي لبني امية مال
قط ولا وديعة واني احب ان يا امير المؤمنين بالجمع بيني و
بين من سعى الي فقال له المنصور لم لم تشكر قال فاني
لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتجاج اقرب لي من
الجحود فامر المنصور باحضار الساعي فاحضر فاذا هو غلام الرجل
قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا والله عبدي قد ابق
مني وسرق مني ثلاثة آلاف دينار واتلفها فشدد المنصور
على الغلام فقال صدق والله يا امير المؤمنين وانما كذبت
عليه لاشغله عن طلبي فقال المنصور هب جرمه لي واسائه
فقال اشهدك يا امير المؤمنين انه حر لوجه الله وان له من
مالي ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال المنصور ما اراد هذا
كله منك قال هذا قليل لمن تكلم امير المؤمنين فيه فاعجب
المنصور كلامه وامر له بخلعة حسنة وكان يتعجب ابدا
من ثبوته على حجته واجتماع عقله وكرم فعله ÷
حكاية قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان سمينا مثقلا حتى
انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان يعالجوه من ذلك

فصار

فصار كلما عالجوه لا يزداد الا شحما فجيء اليه ببعض الحذاق من
الاطباء فقال له انا اعالجك ايها الملك ولكن امهلني ثلاثة ايام
حتى اتامل وانظر الى طالعك وما يوافقك من الادوية فلما مضت
له ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي
انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني فاحبسني
عندك لتقتص مني فامر الملك بحبسه واخذ الملك في
التأهب للموت ورفع جميع الملاهي وركبه الهم والغم
واحتجب من الناس وصار كلما مضى يوم يزداد همًا و
يتناقص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
وكلمه في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة
على ذهاب شحمك وما رايت لك دواء الا هذا الا يفيدك
الدواء فخلع عليه الملك خلعة سنية وامر له بمال جزيل
حكاية سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع
ام الطبع يغلب الادب فقال الطبع اغلب لانه اصل والادب
فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان الملك استدعى الشراب
واحضر سنانير بايديها الشماع فوقفت حوله فقال للوزير
انظر خطاك في قولك الطبع اغلب فقال الوزير امهلني الليلة

قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ الوزير في
كمه فارة وربط في رجله خيطا ومضى الى الملك فلما
اقبلت السنانير بايديهما الشماع اخرج الفارة من كمه فلما راتها
السنانير رمت بالشماع وتبعت الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال الوزير
انظر ايها الملك كيف غلب الطبع الادب ورجع الفرع الى اصله قال صدقت لله درك

حكاية قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المامون
عند عجوز فقالت له ساحتال لك في شئ من الدراهم فقال
لا باس فاتت المامون وقالت له ان دللتك على ابراهيم
بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقالت وجه
معي رسولا ومره ان يطيعني في جميع ما امره به واعطه
الف دينار يدفعها الى عند ما اريه وجه ابراهيم فوجه معها
حسين الخادم واعطاه الف دينار وامره بما قالت فجائت
به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
الصندوق فامتنع فقالت له الم يامرك امير المؤمنين
بطاعتي فكيف تمتنع وان لم تفعل انصرفت فدخل حسين
الصندوق واتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به في الاسواق
والشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت

الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا فتحت عنه فاذا هو
بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن المهدي يشرب وبين
يديه قيان يغنين فاكب على رجلي ابراهيم يقبلهما و
تناولت العجوز منه الدنانير فساله ابراهيم عن المامون
وناوله القدح فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه
شرابا فيه بنج فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل عليه
وحمل الى باب العامة فالقي هناك فلما اصبح الناس راوا
الصندوق وليس معه احد فانهوا خبره الى المامون
فاحضر وفتح فاذا حسين الخادم ملوث فعولج حتى افاق
فقال له المامون رايت ابراهيم قال اي والله يا امير المؤمنين
قال اين هو قال لا ادري وحدثه بالقصة فقال المامون
خدعتنا والله العجوز وذهب المال ۞

حكاية قيل ان الحجاج امر بضرب عنق شخص فقال
لحاجبه اريد ان اكلم الامير قبل ان يقتلني فقال له الحجاج
قل فقال ايها الامير لا اجيب ان اكلمك الا وانا امشي معك
مكتوف فاتجالي في ابوابك من اوله الى آخره وما على الامير
في ذلك من باس ولا يحول بينه وبين ما يريد مني شئ فاخذه

يتمشى معه فى الايوان فلما بلغ الى آخره قال ايها الامير ان الكريم يراعى صحبة ساعة وقد صحبت الامير فى هذه المشية وهو اولى من رعى حق الصحبة فقال الحجاج خلوا سبيله فوالله لقد صدق ثم امر له بعطية ومضى الرجل لشأنه ❊ ❊

حكاية قيل ان رجلا جلس يوما يأكل هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل آخر فجلس فى بعض الايام يأكل معها وبين يديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب فقال لزوجته ادفعى اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ثم رجعت وهى باكية فسألها عن بكاها فاخبرته ان السائل كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذى انتهره زوجها الاول فقال لها والله انا ذلك السائل ❊

حكاية قيل ان معوية لما ولى زياد بن أُمية العراق وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فاول ما قدم

عليهم قصد الجامع فرقى المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذن رأسه فليعلم الحاضر الغائب ثم امر مناديا ينادى فى البلاد ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال اتيت البلاد ولم اجد موضعا استقر فيه فنزلت مكانى الى الصبح لابيع غنمى غدا انشاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم انك صادق ولكننى ان تركتك خفت ان يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل فتفسد سياستى وتنكسر هيبتى و الجنة خير لك وضرب عنقه حتى اتى فى الليلة على خمسة الآف و خمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه الناس وفزعوا لما رأوا من افعاله فلما كان فى الليلة التى بعدها خرج ايضا فلقى ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق احد باب دكانه ليلا ومهما سرق شئ فهو على فلم يقدر احد منهم ان

يغلق دكانه فجاءه رجل صيرفي بعد ايام يسيرة وقال انه سرق من دكانه البارحة اربعمائة دينار فقال له زياد هل تقدر ان تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له عوضه ذهبه ثم استكتمه فلما كان يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلان الصيرفي قد سرق عليه من دكانه اربعمائة دينار والآن كلكم حاضرون فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم ترجعوا فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان يخرج من الجامع وامرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال لزموا من كان يتهم بالسرقة وقدموه بين يديه فرد حينئذ السارق ما اخذ وامر بصلبه فصلب في الحال ثم سال اي محلة في البصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة فقيل له محلة بني الازد فامر بثوب من ديباج له ثمن عظيم ان يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقي الثوب على ذلك اياما لم يقدر احد ان يرفعه من مكانه قلت ان قبيح فعله بالراعي وغيره من عباد الله تعالى ليس من السياسة في شيء كيف لا وهو عين الظلم واي ظلم اعظم من قتل النفس لك مأواه جهنم قبح الله تعالى وقبح

من رضي بفعله ؛

حكاية ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما مرض عادته السباع الا الثعلب فنم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمني فاخبر بذلك الثعلب فلما حضر اعلمه فقال له الاسد اين كنت الى الان قال في طلب الدواء لك قال فاي شيء اصبت قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من راسك

حكاية قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله بعض الانصار عما يتحدث به في الموءودات فاخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها قال كنت اخاف العار وما رحمت منهن الا بنية كانت ولدتها امها وانا في سفر فدفعتها الى اخوالها وقدمت انا من سفري فسألتها عن الحمل فاخبرت انها ولدت ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية وينعت فزارت امها ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ضفرت شعرها

وجعلت في قرونها جدادا ونظمت عليه ودعا والبسته قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية وقد اعجبني جمالها فبكت امها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت امها ثم اخرجتها يوما فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابت ما تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب وهي تقول يا ابت انت مغط علي بهذا التراب انت تاركي وحدي ومنصرف عني وجعلت اقذف عليها حتى واريتها وانقطع صوتها فتلك حسرتها في قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلعم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم ؛

حكاية قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسخى منك قال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل بك ضيف فجاء بناقة فنحرها وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء باخرى فنحرها وقال شأنكم فقلنا ما اكلنا من الذي نحرت البارحة الا اليسير فقال اني لا اطعم اضيافي الا الغريض فبقينا اياما والسماء تمطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعتذري

عنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا قفوا ايها الركب اللئام اعطيتمونا ثمن قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والا طعنتكم برمحي فاخذناها وانصرفنا ؛

حكاية قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس منه فوت ان اقمتم اخذكم وان فررتم عنه ادرككم الموت معقود بنواصيكم فالنجاة النجاة والوحا الوحا ان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا وان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا وان وراءكم ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماءها صديد ليس لله فيه رحمة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم

من العذاب الاليم ❁

حكاية قيل قصد بعض الادباء باب معن بن زايدة فوعده ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك صدره وعزم الانصراف عن بابه فكتب اليه بابيات يقول فيها ❁

باي الحالتين عليك اثني ❁ فاني عند منصرفي مسؤل
ابا لحسنى وليس لها دليل ❁ علي فمن يصدق ما اقول
ام الاخرى ولست لها خليقا ❁ وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه وامر له بعشرة آلاف درهم ❁

حكاية قيل ان الحجاج خطب يوما واطال فقام رجل من القوم وقال الصلوة يا حجاج فان الوقت لا ينتظر والرب لا يعذرك فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا انه مجنون وسالوا ان يخلى سبيله فقال ان اقر بالجنون خليته فقيل له فقال معاذ الله لا اقول ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه لصدقه ولله در من قال ❁

عليك بالصدق ولو انه ❁ احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا الله فاغبى الورى ❁ من اسخط المولى وارضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة الا به وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ❁ وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه ❁ وقال بعضهم لو صور الصدق لكان اسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا ❁

حكاية قال الاصمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ قال انه مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بل هو قلت من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في ذلك قلت شيئا قال نعم ❁

شعر

تركت النبيذ لاهل النبيذ ❁ واصبحت اشرب ماء قراحا
رايت النبيذ يذل العزيز ❁ ويذوي الوجوه الملاح الصباحا
فان كان ذا جائزا للشباب ❁ فما العذر فيه اذا الشيب لاحا

فقلت له صدقت وانصرفت

حكاية قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حبه المأمون دون ولدها الامين فقال لها الان أريك عذري فدعا ولدها محمد الامين وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك ودعا المأمون وقال له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن تبين لي عذرك

حكاية يروى انه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعا به فطار يوما ووقع على منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان يلقط الحب فقصته بالمقص ثم نظرت الى مخالبه وطولها فقالت واظنه لا يستطيع المشي فقصتها فحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكته من حيث ارادت نفعه ثم ان الملك بذل الجعائل لمن ياتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجاؤا به الى الملك فلما راى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره ÷

حكاية قيل لما ولي المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة ابي بكر رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها و يضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا اطيق ذلك ثم عرضت عليه

سيرة عمر رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا اطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا اطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا اطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة معوية بن ابي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها كيف شاء قال ان كان فهذا ÷

حكاية قيل ان الرشيد جمع اربعة من الاطباء عراقيا وروميا وهنديا وسواديا فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لا داء فيه فقال الرومي له الدواء الذي لا داء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي الماء الحار وقال العراقي الاهليلج الاسود و كان السوادي ابصرهم برقة المعدة فقال له ما تقول قال الدواء الذي لا داء فيه ان تقعد على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه وقال بعض الفضلاء سألت طبيبا فارسيا فقلت أنا قوم نغترب فتتغير علينا المياه فصف لنا

ما نعالج به فقال دعوا كل الادوية وعليك بالاغذية وما يخرج من الضرع والنخل وعليكم باكل اللحم وشرب ماء منه الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان ❊

حكاية دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي يوما فسلم عليه ثم قعد وارخى عيونه بالبكاء فقال له ما لك قال ماتت ام دلامة فقال ❊ إنا لله وانا اليه راجعون ❊ ودخلته له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله اجرك يا ابا دلامة وامر له بالف درهم وقال له استعن بها في مصيبتك فاخذها ودعا له وانصرف فلما دخل الى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني على الخيزران جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتباكي وقولي مات ابو دلامة فمضت واستأذنت على الخيزران فاذنت لها فلما اطمأنت ارسلت عينها بالبكاء فقالت لها ما لك قالت مات ابو دلامة فقالت ❊ انا لله وانا اليه راجعون ❊ عظم الله اجرك وتوجعت لها ثم امرت لها بالفي درهم فدعت لها وانصرفت فلم يلبث المهدي ان دخل على الخيزران فقالت يا سيدي اما علمت ان ابا دلامة مات قال لا يا حبيبتي انما هي امرأته ام دلامة

قالت لا والله الا ابو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة فقالت وخرجت من عندي الساعة واخبرته بخبرها وبكائها فضحك وتعجب من حيلهما ❊

حكاية اخبر احمد بن بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج وانظر من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت الك حاجة قال ما يمكن اخبر بها احدا غير امير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألته الك حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له ادخل وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد امرنا بالتخفيف وانشأ يقول ❊

فان شئت خففنا فكنا كريشة ❊ متى تلقها الانفاس في الجو تذهب
وان شئت ثقلنا فكنا كصخرة ❊ متى تلقها في حومة البحر ترسب
وان شئت سلمنا فكنا كراكب ❊ متى يقض حقا من سلام يعزب

قال فضحك المهدي وقال بل تكرم وتقضي حاجتك فقضى حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم ❊

حكاية قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند معن بن

زائدة واذا عليه ازار يساوي اربعة دراهم فقال يا ابا يعقوب هذا ازاري وقد قسمت العام في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فبينما نحن نتحدث اذا بصر اعرابيا يخب في مشيته من خوخة له مشرفة على الصحرا فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا فادخله فدخل الاعرابي وسلم وانشا يقول ؞

اصلحك الله قل ما بيدي ؞ فلا اطيق العيال اذ كثروا

الح دهر رمى بكلكله ؞ فارسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما فعلت نعلتنا الفلانية قال حاضرة قال كم عليها قال الف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بما معك ثم اذا احتجت فارجع الينا ؞ ؞

حكاية حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو بريد مصر فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال وما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعملت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت عند ذلك ؞ ؞

حسن ظني وحسن ما عود الله ؞ يقينا بك الغداة اتى بي

اي شئ يكون احسن من حسن ؞ يقين اعدى اليك ركابي

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم وقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعملت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت ؞

وجهي قد يكفيك في حاجتي ؞ ورؤيتي تكفيك من السؤال

وكيف اخشى الفقر ما عشت لي ؞ وانما كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني بها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعملت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلفه الدهر ؞ وثوب الثنا ثوب جديد

اكسني ما يبيد اصلحك الله ؞ فاني اكسوك ما لا يبيد

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم

حكاية قيل لما قدم معوية المدينة صعد المنبر فخطب

وقال من علي كرم الله وجهه فقام الحسن رض فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الاجعل له عدوا من المجرمين فانا ابن علي وانت ابن صخر وامك هند وامي فاطمة وجدتك حرب وجدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلعن الله الأمنا حسبا واخملنا ذكرا واعظمنا كفرا واشدنا نفاقا فصاح اهل المسجد آمين آمين فقطع معوية خطبته ودخل منزله ❊

حكاية قيل ان ابادلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض الايام فقال له سلني حاجتك فقال له ابو دلامة اريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال واريد دابة اتصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيد به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصلح الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا امير المؤمنين لابد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك عشر ضياع عامرة وعشر ضياع غامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال ما لا نبات

فيها قال اقطعتك يا امير المؤمنين مائة ضيعة غامرة من فيافي بني اسد فضحك منه وقال اجعلوها كلها عامرة

حكاية قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلثة نفر فقال احدهم ما كان اطول البنائين في زمن الاول حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال الثاني يا ابله كل يبنيها ولكن يعملونها على وجه الارض ويقيمونها فقال الثالث يا جهال كانت هذه بئرا فانقلبت منارة ❊

حكاية قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش وشدة من الافلاس فشكوت حالي لحبيب لي كان كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكررها فان الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالك قال فكررتها اياما فحسنت احوالي ورزقني الله تعالى من حيث لا احتسب وهي هذه ❊

شعر

يا من يفل بذكره	حد النوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق عائد
يا حي يا قيوم يا	من قد تنزه عن مضادد
انت الرقيب على العباد	ذوات في الملكوت واحد

انت المعز لمن اطاعك	والمذل لكل جاحد ؞
ان الهموم جيوشها	ذا القلب منى قد تصادد
فافرج بجولك كربتى	يا من له حسن العوائد
فخفي لطفك يستعان به	على الزمن المعاند
انت الميسر والمسبب	والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا نتباعد
كن راحمى فلقد ايست	من الاقارب والاباعد
ثم الصلوة علي النبي	وآله الغر الاماجد

تم الباب الاول من كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن بعون الله المؤمن المهيمن فالحمد له مادامت الازمن والصلوة على رسوله واله واصحابه مادام تجرى فى البحور السفن

الباب الثانى

تذكر فيه مناظرة النرجس والورد المسماة بالجوهر الفرد للشيخ الاديب العلامة ابي الحسن علي بن محمد الماردينى رحمه الله خدم بها قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن كشك ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بمنية اللبيب للشيخ الاديب العلامة محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى ؞

الجوهر الفرد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انبت فى رياض الخدود وردة الخجل ؞ وزين اغصان القدود بنرجس حسن المقل ؞ واوضح لذوي الادب سبيل البلاغة فاتضح ؞ واستجلوا من وجوه المعانى عيون الملح ؞ والصلوة على سيدنا محمد الفارق بين الشك واليقين بقول غير متلبس ؞ وعلى الآل والاصحاب

ما خجلت خدود الورد من غمزات عيون النرجس ❊ وبعد

فلما كان الورد والنرجس من احسن الازهار وصفا والطفها شكلا واطيبها عرفا ❊ وقد اختلف بينهما في التفضيل ❊ فانهما اذا حضرا كل بيت لبست تكميل مثلهما لا تخصين في المناظرة ❊ واستنطقت لسان حالهما على سبيل المحاضرة ❊ فقال الورد الحمد لله الذي انزل في محكم القران ❊ فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود والاحمر ❊ الذي نسخ بشريعته البيضا ملة بني الاصفر ❊ وبعد فان الله تعالى فضلني على سائر الزهر بارفع المراتب ❊ فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم واجب فبي تتجمل المجالس والمحافل ❊ شعر

واني وان كنت الاخير زمانه ❊ لآت بما لم تستطعه الاوائل

كفاني الله عن حسودي ❊ فالروض ملكي والزهر جنودي

وما فيهم من فرح في علامي السلطانيه ❊ وكيف لا يطيعوني وشوكتي فيهم قويه ❊ فازورت احداق النرجس ❊ وقام على ساقه في المجلس ❊ وقال اقسم بمن انزل في كتابه

المبين ❊ صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ❊ وحق محمد المحمود ❊ الذي اوحى اليه قتل اصحاب الاخدود ❊ لقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك ❊ وما جررت النار الا الى فوصك ❊ اتعيرني بالاصفرار ❊ وهو لون التبر اذا انسبك ❊ وتفتخر علي بالاحمرار ❊ فما احمرك فتادب في مقالك ❊ واذكر سرعة زوالك واحفظ حرمتك ❊ والا كسرت شوكتك ❊ فقال الورد ويلك ما اقوى عينك ❊ واكثر مينك ❊ اتجعل مقامك مقامي ❊ وانت من بعض خدامي ❊ ولو لم تكن قليل الحرمة ❊ ما كنت جالسا وانت واقف في الخدمة ❊ الك مثلي حسن منظر ومخبر ❊ اما سمعت ان الحسن احمر ❊ وان عيرتني بقصر مدتي فقد استبنت عني بخليفتي ❊ ولم يزل لجمال المقامات ومن خلف مثله ما مات ❊ اتحسب محاسني مثل محاسنك متناهيه ❊ وكيف ينقطع عملي ولي صدقة جاريه نشتان بيني وبينك ❊ وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي عينك ❊ وانشد لسان حاله ❊ شعر

بجمالي وجهي تشخص الابصار ❊ ولعز مجدي تخضع الازهار

لي بهجة وردية في وجنتي ⁂ ولها من ورق الجديد عذار
وملابسي من سندس نثر الشذا اكمامها فانفضت الازرار

فكانني هذا الحبيب اذا بدا ⁂ نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف المحب على حياتي ⁂ فكم في وجنتي دينار
حرمي غدا لذوي الخلاعة آمنا ⁂ من حوله تتخطف الابصار
ولي المهابة والبها وانت من ⁂ حسد وغيظ قد علاك صفار
ما شانني قصر الزمان ولا يرى ⁂ لك في لياليك الطوال فخار
لكن ايامي سرور كلها ⁂ وكذاك ايام السرور قصار

فقال النرجس يا قليل المودة ⁂ ويا قصير المدة ⁂ ابن العيون من الخدود ⁂ وابن الجافي من الودود ⁂ انا اوفي بميثاقي ⁂ ومن يزرني اجلسه على احداقي ⁂ فيقول لي من افضت عليه السرور فيضا ⁂ لقد اكرمت ضيفك فعليك الراية البيضاء ⁂ وانت طالما جنى شوكك على من جناك ⁂ فذقت عذاب النار لك بما كسبت يداك ⁂ سرقت لون الحبيب وتسترت بالورق ⁂ فقطعوك والقطع حد من سرق واستقطروا دمعك واذاقوك الحرق ⁂ وقيل لتركبن طبقا عن طبق ⁂ واي فخر في احمرارك الشريق ⁂ وكم بين التبر

والعقيق ⁂ فلا تبهرج زيفك على خالص اللجين ⁂ وارجع عن المناظرة فما جئتك الا بعين ⁂ هذا ولي في السبق قصبات وكم جلوت صداع القلب بطيب النفحات ⁂ واذا وفد جيش الزهر فلي في طلائعه عيون ⁂ والسابقون السابقون اولئك المقربون ⁂ وانشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي ⁂ فانا المقيم على الوفا بتهممي
ادعو الندامى للمسرة والهنا ⁂ وكما علمت شمائلي وتكرمي
واقي الجليس بناظري وارقه ⁂ حسنا وساقي في يديه ومعصمي
واغض طرفي ان خلا بحبيبه ⁂ واصون سر العاشق المتكتم
واذا غفا المحبوب كنت لحفظه ⁂ عونا عليه من الدبيب المجرم
واغازل الاجفان وهي نواعس ⁂ والى تشبه اللواحظ ينتمي
وترى حجيج اللهو حولي طائفا ⁂ وجميع ايامي كيوم الموسم
ابن العيون من الخدود نفاسة ⁂ لولا فساد قياس من لم يعلم
فافهم وكن عن رتبتي متأخرا ⁂ واعلم بان الفضل للمتقدم

فحمر خد الورد والتهب ⁂ وظهرت في وجهه سورة الغضب وقال يا قوي العين ويا لون اللجين ⁂ خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب ما لك به طاقة ⁂ فلقد استحقيت المقت

ولا اُبالي بك ولو برقت ✤ كيف تفاخر بصفارك ✤ حمرة الخدود
ومن اين لبياض اجفانك مغازلة العيون السود ✤ انت ناظر
بعماشك عيون الملاح ✤ ما انت يا عيون النرجس الا وقاح
اتعيرني بحسن الابتلاء وهو الافضل ✤ وقد قال صلى الله
عليه واله وسلم نحن معاشر الانبيا اشد الناس بلاء الامثل
فالامثل ✤ طالما ابتليت فصبرت ✤ وما شكوت حالي بل
شكرت ✤ ابيت بزفرة لا تخمد ✤ وادمعي تنحدر وانفاسي
تتصعد ✤ أُحبس بلا ذنب واُعصر ✤ فتجري دموعي وما هي
الا مهجة تذوب فتقطر ✤ وما ضر ابراهيم القاؤه في نار
النمرود ✤ ولا شان يوسف سجنه مع فضله المشهود ✤
مع اني طالما لثمت الثغور والاعناق ✤ وفزت بالشم والضم
والعناق ✤ زكا مني الاصل والفرع ✤ ولا انزل بواد غير ذي
زرع ✤ واقسم ببديع حسني وتدبيج اوراقي ✤ وسموي
عن مراعاة النظير بتوجيه طباقي ✤ ما انت بمجانسي في
المقابلة ✤ ولا موازني في المشاكلة ✤ ولا لاحقي في الطي
والنشر ✤ وانا سيد زهر الربيع ولا فخر ✤ فلا تطل الشقاق
والنفاق ✤ لا بد لك من الوقوف في خدمتي ولو قامت

الحرب على ساق ✤ واي فضل لك في التقديم ✤ وكم بين الحبيب
والكليم ✤ وان اردت كشف التلبيس ✤ فتفكر في فضل
آدم على ابليس ✤ وكم بين الشمس والنجوم ✤ وما منا الا له
مقام معلوم ✤ وهل انت الا من بعض جنودي ✤
والمبشرين بورودي ✤ وانا منك بالفضل اولى ✤ و
للآخرة خير لك من الاولى ✤ وانشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيئا ✤ وانا ما نقصت بالتأخير
بيننا في القياس فرق لطيف ✤ مثل ما بين يوسف والبشير

فحدق النرجس وحولق ✤ ورفع رأسه بعد ان اطرق ✤
وقال ان افتخرت بآثارك فليست العين كالاثر ✤ وان
كنت مباشر الثغور فانا لي حسن النظر ✤ مع انهم ارخصوا
بك في التسعير ✤ وما عصروك الا عن ذنب كبير
ولو لم تكن من المتمردين الانجاس ✤ ما حبسوك في قماقم
النحاس ✤ انت في افتخارك كما قالت الحكماء ✤ انف في الماء
واست في السماء ✤ تتطفل على الموائد ✤ ولا تصبر على
طعام واحد ✤ واقسم بقدي الرشيق ✤ ولوني الشريق
وبياض صحائفي ✤ واخضرار سوالفي ✤ لئن لم تصن

مهجتك المسبوكة ❊ ونستر فضائحك المهتوكة ❊ لاقطعن طرقك المسلوكة ❊ واجعلن حرمتك متروكة ❊ ولا اترك لك في عصبة الازهار شوكة ❊ واذيقك عذاب الهون فانت عيني وكلك عيوب وكلي عيون ❊ انا طبعي الوفاء وانت طبعك الغدر وانا اول من تنشق عنه الارض من الزهر ولا فخر ❊ ولولا خشية التطويل ❊ عددت معائبك على التفصيل ❊ ولكن شيمتي غض الطرف في المجلس ❊ وما احسن الغض من النرجس ❊ وان تشبهت بالشمس انا بكسوفك شامت ❊ وان كنت من السيارة فاني من النجوم الثوابت ❊ وشتان بين طالع وآفل ❊ وكم بين مقيم وراحل ❊ وان لم ترجع الى السكينة والوقار ❊ لاريك النجوم بالنهار ❊ ابن قضبان الزمرد من شولة الفنار وكم بين مريد ومراد ❊ واقسم بمن زين السماء بزينة الكواكب ان لم ترجع لارمينك بشهاب ثاقب ❊ واسلط عليك رجوم نجومي ❊ واقول مضمنا قول ابن الرومي ❊ وانشد

عجبت للورد اذ وفى بناظره ❊ وزاد في قوله عجبا وفي شططه
يبدو وطيانه من حول صفرته ❊ كصرم بغل وباقي الروث في وسطه

فخجل خد الورد حتى كلله من الطل العرق ❊ وكاد خوف

الفضيحة يستتر بالورق ❊ ثم انه استنشاط كمن اطلق من عقال وسطا على النرجس بشوكه وقال يا نفاضة المحافل ❊ ولقاطة المزابل ❊ كم بين مهتوك ومصون ❊ متروك ومخزون فجل القضية انك راجل وانا فارس ❊ وتقوم في الخدمة وانا جالس ❊ ولولا فجورك وقوة الحدقة ❊ ما جئت تزاحمني في الطبقة ❊ وانشد

اما وفتور اجفاني النواعس ❊ وتنزيهي المحاضر والمجالس
واشراقي لعشاقي وما قد ❊ كساني الله من اسنى الملابس
وما قد حزت من نشر شذاه ❊ بفوح بطي انفاسي النفائس
لقد عديت طورك في مقامي ❊ وهل احد بمثلك لي يقايس
انا في البسط فاتح كل باب ❊ وخاتم كل زهر في المجالس
وان زفت كؤس الراح اجلى ❊ على صحبي كما تجلى العرائس
وان نحن اجتمعنا في مقام ❊ تقم في خدمتي واظل جالس
وان تك حارسا ما زال فخرا ❊ فكم ما بين سلطان وحارس
دع التعريض وصحف فاني ❊ اراك اذا التقى الجمعان ناعس
وهل للحب من حسن اذا ما ❊ يكون الورد في خديه غارس

فقال النرجس انا عيون المجالس ❊ وشموع المجالس ❊ وانيس

النديم ∴ وقد خلقني الله في احسن تقويم ∴ من اين لك لطفي ودلالي ∴ وقد فاتك لبني واعتدالي ∴ وبي تشبه عين الحبيب فاعلم ∴ ولاجل عين الف عين تكرم ∴ وكثير ابينك وبيني ∴ وان عدت الى مثلها سقطت من عيني ∴ وانشد

اما وفتور اجفاني النواعس	ولحظ دونه لحظ الكوانس
واحداق تصيد الاسد صيدا	والباب الرجال لها فرائس
وعيني الوقاح ولين عطفي	الرشيق اذا بدا في الروض مائس
لئن لم تنته يا ورد عني	وتترك ما لديك من الوساوس
رشقتك صائبا سهام عيني	واجعل ديعك المهدور دارس
انا البهي والطف منك معنى	وازهى في المجالس للمجالس
وكم متعته مرأ وشما	ولثنله ولا اوذي الملامس
وعن اهل الغرام اغض طرفي	وان نام الحبيب فنعم حارس
انوم بجذمة الندمان جهدي	وتقعد عن مقامي في المجالس
لفخرك لماجد وجها لانى	انا رأس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذي خلق الانسان من علق ∴ والبس الخد حلة الشفق ∴ وضرج الوجنات بحمرة الخجل ∴ ودبج بالتوريد مواقع القبل ∴ لقد جزت في القول حدا ∴ ولقد جئت شيئا

ادا ∴ تريد ان تمين نفسك بتقويمها وانما الاعمال بخواتيمها انا خد الحبيب نصيبي ∴ والراح يتلبس ويتمسك بذيل طيبي ∴ اتشك في ان احسن صفات المدام الوردية ∴ لقد نفثت قلبي من عينك الفوية ∴ اتروم تغطي فضلي بغضا منك وسخطا ∴ اما سمعت في الامثال ان الشمس ما تنغطى ∴ وانشد

انا والراح للارواح راح ∴ وكم في قبض ساقي بسط راح
اتعمى عن عيوبك اذ تراني ∴ بعين النقص ما ذا الا وقاح

فقال النرجس والذي زين العيون بالدعج ∴ وارسلها في فترة الاجفان الى المهج ∴ وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان ∴ وكحل بفنون السحر فتور الاجفان ان لم ترجع عني ∴ لاجردن سيفي من جفني ∴ واطيح راسك عن قدمك ∴ واخضبك بدمك ∴ ومن انت في البين وقد اصبح فضلي عليك فرض عين ∴ اتحاربني وجيادي السوابق ∴ وتناظرني ونواظري ∴ احداق الحدائق وفي فتور اجفاني من السحر فنون ∴ اتشك في ان الملاحة في العيون ∴ وانشد

انا ما بين اصحابي بعين ❊ وفضلي راجح والورد دوني
وفيّ من الملاحة كل فن ❊ بديع والملاحة في العيون

فقال الورد اين السهل من الممتنع ❊ وكم بين المفترق والمجتمع انت تبذل نفسك فتهان ❊ وانا اعز بصوني عن ملامسة الندمان ❊ وانت رقيب على العشاق في المجالس الطيبه ❊ و اذا رمتهم بعينك يقولون ماذا الا مصيبه ❊ انا ذو الوجه الاقمر ❊ والخد الازهر ❊ واذا تاملت عيونك اذا هي بالساهره ❊ كيف تناظرني ولي وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره ❊ وانت قد ضربت عليك الذله ❊ وما اصفرارك الا لعلّة ❊ فقال النرجس يا قليل الوفا ❊ ويا كثير الجفا ❊ الم تعلم ان التخليق بالصفرة ❊ من امارات النضره ❊ وقال جماعة من الحكماء ان من اخس الاشكال الحمره فقال الورد هذا لوني مذ كنت في احشاء الاكمام صبغة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال النرجس و هذا فضلي من الشواهد ❊ فقال الورد ما يصفر منا الا الحاسد ❊ فقال النرجس لم تزل عين كل شئ احسنه فقال الورد لا تستوي السيئة ولا الحسنة ❊ فقال

النرجس ذهبت منك الحجة ❊ واتضحت لي المحجة ❊ فانا علي المقدور ولي الفضل احمد ❊ بحضوري في مقام المقر الشهابي احمد وانا المؤيد بفضل ظاهر لا يختفي ❊ بحضوري في حضرة مولانا قاضي القضاة الحنفي ❊ فقال الورد وهذا مما يؤيد كلامي ويرفع في الفخر مقامي ❊ فكم بلغت بحضرة المخدوم مقصودي ولم يزل الى المنهل العذب ورودي ❊ قال الراوي فلما رايت كلا منهما قد جاء في حجته بالبرهان والدليل ❊ ولم يتضح لي ايهما احرى بالتفضيل ❊ وضاقت علي في الفرق بينهما المسالك ❊ ورأيت مالكي بالمدينة فلم يجز لي افتي وفي المدينة مالك ❊ لانه فريد عصره في علمه وادابه ❊ وهو الذي يفصل بينهما بفصل خطابه ❊ كيف لا وهو شهاب له في فلك المعالي ارفع المراتب ❊ ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ثاقب ❊

شعر

شهاب رقي بالسعد في فلك العلى ❊ وعاد بفضل منه والعود احمد
فمن شافعي والوجد في قلب ثابت ❊ سوى مالكي كنز الفضائل احمد
وما انا في اهداء هذه النبذة اليه ❊ وعرض بضاعتي المزجاة عليه
الا كمن اهدى الى البحر قطره ❊ او اتحف الروض بزهره ❊ وهو

ذو الصفات التي فاقت على الراح والحبيب رقة ونظما ❊ وناظرت
فعل المدام فكانت افعالها اسما ❊ قلت لله دره من مسيح ما
افصح لسانه ❊ وابلغ بيانه ❊ فلقد احرز قصبات السبق
في ميدان الكلام ❊ اتى بما يعجز عنه الفاضل والنظام ❊

منية اللبيب

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه ساقتني طول السياحة
في طلب العلم الى مساحة الكمال ❊ ودلني هادي الشوق
لتحصيل المعارف الى مدارس الخيال ❊ فرأيت بين النوم و
اليقظة كاني حللت في قرار مكين ❊ ودخلت روضة
كانها جنة الخلد التي اعدت للمتقين ❊ فوجدت محفلا
وسيعا مشحونا بالخواص والعوام ❊ ومجلسا وسيعا محفوفا
باصناف طوائف الانام ❊ وبينهم شيخان يتناظران
وبعلمهما يتفاخران ❊ احدهما منجم فارسي ماهر عنده تقويم
واصطرلاب ❊ والاخر طبيب يوناني حاذق بين يديه
ادوية وكتاب ❊ كل منهما يفضل نفسه على صاحبه ❊ و
يطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه ❊ والناس حولهما

مجتمعون

مجتمعون ❊ والى اقوالهما مستمعون ❊ فاقتحمت بين ذلك
الجمع ❊ وجلست قريبا لاستراق السمع ❊ فسمعت هذا
يصف النجوم والسماء ❊ وذاك يذكر الداء والدواء ❊ هذا
يبين القطب والافاق ❊ وذاك يحقق السم والترياق ❊
هذا يوضح كرات الفلك ❊ والسماك الى السمك ❊ والثريا
الى الثرى ❊ والسهيل الى السها ❊ وذاك يشرح سوء المزاج
ودستور العلاج ❊ وتشريح الابدان ❊ وانواع البحران
هذا يبحث عن الاثار العلوية ❊ والحوادث السفلية
والافات السماوية ❊ والاحكام النجومية ❊ والتاثيرات
الفلكية ❊ واحوال الامصار ❊ ونزول الامطار ❊ وذاك
يتكلم في الحميات ❊ والمسهلات ❊ والاسباب والعلامات
والمفردات والمركبات ❊ والاطلية والضمادات ❊ والمعاجين
والمفرحات ❊ وانواع الادوية ❊ والاشربة والاغذية
فتناظرا وتشاجرا من كل باب ❊ حتى اغلظ المنجم في
الخطاب وقال ايها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
طائل ❊ ما اقل درايتك واجل غوايتك ❊ واخس صناعتك
واخسر بضاعتك ❊ الم تعلم انك من دواعي الفوت

وخليفة ملك الموت ❊ ورسول قابض الارواح ❊ ومفرق النفوس
عن الاشباح ❊ وانك منذر الى الممات ❊ وذئب في جلد الشاة
وظالم في زي مسكين ❊ وذابح بغير سكين ❊ وعدو في صورة
الصديق ❊ وحشيش يتشبث به الغريق ❊ قد ضاع عمرك
في ملاحظة الفضلات ❊ والقاذورات ❊ وطال فكرك في
المدرات والمسهلات ❊ هل انت بمعرفة القارورة تتبختر
ام تقتل نفسا بغير حق تنكر ❊ جهلك مركب ❊ وحمقك مجرب ترکیب
تحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحي المنزل ❊ وتزعم
قول ابن زكريا بمنزلة خبر النبي المرسل ❊ وتعد جالينوس في
كل ما اخبر به صادقا ❊ وكفى بك ذما حديث الطبيب ضامن
ولو كان حاذقا ❊ فتعسا لجالينوسك وسقراطك وتبا
لاسقلينوسك ❊ وبقراطك ❊ واقا لتشخيصك وتدبيرك
وتفا لتجويزك وتقريرك ❊ فلما سمع الطبيب هذا السباب
التهب غضبا وقال في الجواب ❊ اخسأ ايها المنجم الجاهل
ولتبك على عقلك الثواكل ❊ الم تدر انك اكذب الناس
والخناس الذي يوسوس في صدور الناس ❊ وانك ابين
كذبا من الفجر الاول ❊ واغلط حسا من عين الاحول ❊

واخلف

واخلف في الوعد من عرقوب ❊ واشهر بالكذب من اولاد
يعقوب ❊ واخس طبعا من ضبع وضبة ❊ وانقص قدرا من
قيراط وحبة ❊ وكفى بك ذما خبر كذب المنجمون ورب
الكعبة ❊ وما اشبهك بمسيلمة الكذاب ❊ وما اكثر غلطك
في الحساب ❊ خطاك اكثر من صوابك ❊ واثمك اجل من ثوابك
تتقرب باكاذيب الاحكام النجومية رجما بالغيب الى الامراء
والسلاطين ❊ وقد فسر الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبرة
عن بعض الفضلاء الاساطين ❊ في قوله تعالى ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ❊ وهب
ان علم التنجيم ❊ معجزة باهرة لنبي كريم ❊ الا انه لا يحصل
كثيره ❊ ولا ينفع يسيره ❊ فالموجود منه غير نافع ❊ والنافع
منه غير موجود بلا مدافع ❊ وصاحبه لا ينفك عن افلاس
وادبار ❊ لما يلزمه من تعمد الكذب في الاخبار ❊ فتعسا لزيجك
ورصدك ❊ وبعدا لعددك وعددك ❊ واقا لحسبانك و
حسابك ❊ وتفا لتقويمك واسطرلابك ❊ فقال المنجم
ويحك ما هذا التفضيح ❊ والانكار للحق الصريح ❊ لقد
افرطت في الازراء والايذاء ❊ حفظت شيئا وغابت عنك

اشياء ❊ ذكرت القبائح القليله ❊ ونسيت المدائح الجليله شعر
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ❊ ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر ❊ وجعل
النجم علامة يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ❊ ان علم النجوم
بين العلوم كالبدر اللامع بين النجوم ❊ اذ به يعلم عدد السنين والحساب
ويستدل به على وجود رب الارباب ❊ كيف لا وبالتفكر العميق في
حقائق الاسرار ❊ ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياضي ❊ والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع
الفطرة التي في خلق السموات والاراضي ❊ والفكر
الدقيق في هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم
النجوم في الغروب والطلوع ❊ والنظر الصحيح في نظرات
الكواكب واختلاف حركاتها في السرعة والبطوء والاستقامة
والرجوع ❊ والتأمل الصادق في كيفية حركات الاباء
العلوية فوق الامهات السفليه ❊ والرأي الصائب
في استخراج انواع تاثيرات الاجرام الاثيرية في الاجسام
الارضيه ❊ يعرف ان لهذه الكرات الدائره ❊ والافلاك
السائره ❊ والانجم الزاهره ❊ والايات الباهره

والدراري المنثورة ❊ والبروج المشهوره ❊ والقبة الخضراء
والبقعة الغبراء ❊ والسقف المرفوع ❊ والمهاد الموضوع
والبحر المحيط ❊ والبر البسيط ❊ والجبال الشامخة ❊ والاوتاد
الراسخة ❊ صانعا حكيما ❊ عليما قديما ❊ مدبرا كاملا ❊ محركا
عادلا ❊ ربنا ما خلقت هذا باطلا ❊ وان جميع ذلك مستند
الى رب الارض والسما ❊ عزيز قدير يتصرف فيها كيف يشاء
حيثما تقتضيه حكمته ❊ والارض جميعا قبضته ❊ شعر
فليس بتدبير الكواكب ما ترى ❊ ولكنه تدبير رب الكواكب
فتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا و
قمرا منيرا ❊ وابدع الكائنات باحسن نظام ودبرها على
وفق مشيته وقدرها بحكمته تقديرا ❊ سبحان من جعل
الشمس ضياء والقمر نورا ❊ وبسط على بساط البسيط
ظلا وحرورا ❊ رفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض
غبراء ذات مروج وفجاج ومد بحرا مسجورا ❊ وخلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن في ستة ايام ودبر الامر
يتنزل بينهن بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورا
والصلوة على من دنا فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب قوسين

اوادنی ÷ محمد الذی اصبح مؤیدا بالرعب وبالصبا ÷ منصورا
وعلی آله الاتقیاء وعترته نجوم الاهتداء مادام السماك
رامحا والسعد ذابحا والنسر طائرا والشامیة غموصا
والیمانیة عبورا ÷ فلما فرغ المنجم من المقال ÷ اعترض علیه
الطبیب ÷ وقال كتمت الحق بما ابدیت ÷ وموّهت القول
فیما ادّعیت ÷ اخطأت فی ترجیح علم النجوم ÷ وتفضیله
علی سائر العلوم ÷ فان شرف كل علم بشرف موضوعه
وما یتعلق به من اصوله وفروعه ÷ فكلما كان الموضوع
اشرف واعلی ÷ كان العلم الباحث عنه ارفع واسنی ÷
ومعلوم ان موضوع علم الطب هو البدن الانسانی
المتعلق به الروح الحیوانی ÷ المرتبطة به النفس الانسانیة
التی هی اشرف من النجوم والسموات ÷ بل جمیع المخلوقات
والمكونات ÷ وقد خلق فی الانسان وهو العالم الاصغر
نظائر جمیع ما فی العالم الاكبر ÷ فكل انسان عالم برأسه
ولذلك سمی بالعالم بانفراده ÷ وكما یستدل بدقائق ما فی
الاكبر علی وجود الصانع الحكیم القدیر ÷ كذلك یحتج
ببدائع ما فی الاصغر علیه حذو النظیر بالنظیر ÷ وفی قوله

عزوجل

عزوجل وفی الارض ایات للموقنین وفی انفسكم افلا تبصرون
دلالة علی هذا المدعی ÷ وفی قوله سبحانه سنریهم ایاتنا
فی الافاق وفی انفسهم ÷ بینة علی هذه الدعوی ÷ وقال
امیر المؤمنین وامام المتقین اسد الله الغالب علی بن ابی
طالب كرم الله وجهه ÷ شعر

دواؤك فیك وما تشعر ÷ وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغیر ÷ وفیك انطوی العالم الاكبر
وانت كتاب المبین الذی ÷ باحرفه یظهر المضمر

وتوضیح هذا المقال ÷ وتفصیل هذا الاجمال ÷ یطلب من طیف
الخیال ÷ لمؤلف هذه الاقوال ÷ وبالجملة الانسان خلیفة
الرحمن ÷ والنفس كالسلطان ÷ والاعضا كالبلدان ÷ والحواس
كالاعوان ÷ والقوی فی الاذهان ÷ كالعمال والخزان ÷ والجوارح
والاركان ÷ كالخدام والغلمان ÷ وبقاء سلطنة هذا الملك
بصلاح رعیته ÷ واستقرار ملكه بانتظام امور مملكته
وبالصحة ینتظم امر عالم الاجسام ÷ وبالمرض یختل هذا
النسق والنظام ÷ والعلم المتكفل لحصول هذا الغرض ÷ علم
الطب الباحث عن احوال بدن الانسان من حیث الصحة والمرض

لحفظ الصحة الحاصلة ؛ واسترداد الزائلة ؛ وكفى له شرفا
حديث العلم علمان ؛ علم الابدان وعلم الاديان ؛ وقدم
الاول لتوقف الثانى عليه ؛ ونظام العالم الاصغر منسوب
اليه ؛ فهو علة صحة الابدان ؛ ومادة حيوة الانسان
ومناط سلامة الاجساد ؛ ومدار امر المعاش والمعاد
فعلم الطب على رغمك ؛ ارجح وانفع ؛ من علمك ؛ فقال
المنجم للطبيب ؛ هذا القول منك عجيب ؛ اما تعلم ايها
الحكيم ؛ ان الطب لا يستقيم الا بالتنجيم ؛ وبه فتح ابواب
التعلم والتعليم ؛ وفوق كل ذى علم عليم ؛ فلابد للطبيب
ما بالنجوم والتقويم والسعود والنحوس والنظرات
والبروج والدرجات والساعات ؛ فرب ساعة ينفع
فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ؛ ولا يفيد فى غير
تلك الساعة الا اشتداد العلة والداء فها انا اتلو عليك
واذكر لديك انموذجا من الاحكام النجومية ؛ والمسائل
الهيولية ؛ لتعرف فضل العلوم الرياضية ؛ ولا ابالى
بالطويل ؛ فان هذا الخطب جليل ؛ والبسط فى المطلب
المرغوب مقبول ؛ وبالهاقفة فى شرحها طول فاعلم

ان لكل عضو من الاجساد الجسمانية ؛ والابدان الانسانية
نسبة الى برج من البروج الاثنى عشر ؛ بتفد برخالق
القوى والقدر ؛ فالرأس منسوب الى الحمل والرقبة
الى الثور والكتف الى الجوزاء ؛ والصدر الى السرطان والسرة
الى الاسد ؛ والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان
والعورة الى العقرب والفخذ الى القوس والركبة الى الجدي
والساق الى الدلو والقدم الى الحوت ؛ ويعالج كل عضو فى
وقت يكون للبرج الذى ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء
وقدرة ويسمى الحمل والاسد والقوس بالمثلثة النارية
وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدي بالمثلثة الارضية
وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية
وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب
اليه البرودة والرطوبة ؛ والحمل والسرطان والميزان
والجدي منقلبات ؛ والثور والاسد والعقرب والدلو
ثابتات ؛ والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات
جسدين والشمس فى اللغة مونث وفى التنجيم مذكر والقمر
بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للمريخ والثور و

الميزان للزهرة ؛ والجوزاء والسنبلة لعطارد ؛ والسرطان للقمر ؛ والاسد للشمس ؛ والقوس والحوت للمشترى والجدي والدلو لزحل ؛ والشمس حارة يابسة ؛ والقمر بارد رطب ؛ وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت ؛ و المشترى حار رطب وهو مزاج الحيوة ؛ والمريخ في غاية الحرارة ؛ والزهرة في نهاية الرطوبة ؛ وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه ؛ وما سوى النيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحيرة والشمس والقمر والمشتري والزهرة والرأس مسعودات ؛ والزحل والمريخ والذنب منحوسات ؛ وعطارد مع السعد مسعود ؛ ومع النحس منحوس ؛ والشمس بيضاء ؛ والقمر كدر الاجزاء ؛ وزحل رصاصي ؛ والمشترى ابيض يميل الى الصفرة ؛ وعطارد يضرب الى الزرقة ؛ والمريخ ناري اللون ؛ والزهرة دري اللون ؛ والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة وعشرون ؛ والفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات في سبعة افلاك كل في فلك يسبحون ؛ وقال عز من قائل ؛ ولقد جعلنا في السما

بروجا

بروجا وزيناها للناظرين ؛ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ؛ ذلك محدث موجده قديم ؛ ومصنوع صانعه حكيم ؛ والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ؛ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ؛ لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ؛ وان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ؛ فيا ايها الطبيب ؛ ما لك من هذا العلم نصيب ؛ تفتخر بتركيب ادوية مسحوقة وتباهي بتحيين حشائش مدقوقة ؛ سكنت عمرا في دار لم تعرف كيفية سقفها المكوكب المزين ؛ ونزلت دهرا في بيت لم تعلم حقيقة سطحه المنقش الملون ؛ شعر

وكيف ينال العلم من هو ابله ؛ وكيف يرى الآفاق من هو اكمه

ثم انشد المنجم هذه الاشعار ؛ وخاطب السامعين والنظار

شعر

يا معشر المسلمين قوموا ؛ لا تعذلوني ولا تلوموا
عندي من السابحات علم ؛ سبحت فيه بلا العلوم
الفلك المستدير سقف ؛ وهو بارجائه نجوم

يدبره كه ناظر بصير ÷ وخاطر عاطر سليم
اما نرى الاختلاف فيه ÷ والدور في الجد مستقيم

فقال الطبيب ايها المهذار ÷ الى متى هذا الاكثار ÷ اترك الكلام المهمل المرسل ÷ ودع الهذيان المزخرف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات ÷ وتستخرج احكام النجوم من الزيجات ÷ وتعلم رسوم الارصاد ورقوم التقاويم وتضبط حوادث الايام ودقائق الاقاليم ÷ فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار ÷ شيئا سوى النحوسة والافلاس والادبار ÷÷

شعر

يامن يروم من الانام معيشة ÷ لم لا تروم من النجوم النيرة
شهدت عليك اذا بانك كاذب ÷ احوالك المختلة المتغيرة
انكرت يا اعمى البصيرة قدرة ÷ هي للنجوم السائرات مسيرة
يا عارف الافلاك هل لك حاصل ÷ من شمسها او خمسها المتحيرة

ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبه ÷ ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ÷ بدنك بيتك سكنت فيه عمرا لم تعرف سقفه وجدرانه ÷ وجسدك دارك اقمت فيه دهرا لم تعلم اركانه وحيطانه ÷ فهلا عرفت آفاق

الانفس ومطالع الادراك ÷ وضممت تشريح الابدان الى تشريح الافلاك ÷ وهلا فكرت فى نفسك وآلاتها ÷ ونظرت الى عينك وطبقاتها ÷ والى سمعك وصفاته ÷ والى لسانك ولغاته ÷ تدرك بوهم وتبصر بشحم ÷ وتسمع بعظم وتنطق بلحم ÷ فان كانت لك فكرة ÷ ففى كل عضو منك عبرة ÷ اما تتفكر فى افراد الانسان انهم اشباه وامثال ÷ كيف اتحدوا فى النوع واختلفوا فى الصور والاشكال ÷ وكيف تغايروا بالجبوة والالوان والاصوات ÷ وتباينوا فى الاخلاق والارا والصفات

شعر

ومن صنف الانسان انى وجدتهم ÷ وان كان صنفا بالسواء صنوفا
فرب الوف لا تماثل واحدا ÷ ورب فريد قد يكون الوفا
وكم من كثير لا يسدون ثلمة ÷ وكم واحد فيهم يسد صفوفا

الا ان الانسان صفوة الموجودات ÷ وخلاصة المكونات وعلة خلق الارض والسموات ÷ وسبب تكوين البسائط والمركبات ÷ نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة ÷ وواسطة ابداع النجوم المستنيرة ÷ وواقف اسرار اللاهوت ÷ وعالم سرائر الملكوت ÷ وخليفة رب العالمين ÷ وظل الله فى

الارضين ؛ ومسجود جميع الاملاك ؛ ومقصود ما فى الافاق
والافلاك ؛ والطب علم باحوال بدن الانسان ؛ والغرض
منه حفظ هذا التركيب والبنيان ؛ فهو اشرف العلوم
بعد علم الاديان ؛ فلما انتهى الكلام الى هذا المقام ؛ اتفق
الانام من الخواص والعوام ؛ على ترجيح علم الطب على علم النجوم
وتفضيل الطبيب المعهود ؛ على المنجم المعلوم ؛ وعرفت
فى اثناء ذلك القيل والقال ؛ ان الطبيب هو مؤلف طيف
الخيال ؛ ثم قام القوم للافتراق ؛ وتفرقوا وآخر الصحبة
الفراق ؛ والله نعم المولى ونعم النصير ؛ وهو على جمعهم اذا
يشاء قدير ؛ ولكن هذا آخر الكلام ؛ والحمد لله على نعمة
الاتمام ؛ والصلوة على محمد خير الانام ؛ وعلى آله واصحابه
الكرام ؛ قلت لله درّ من متكلم لم يسمح الزمان بمثله
فلقد اتى بما لم تسمح القرائح ببعضه فضلا عن كله ؛ كيف
لا وعنادل اسجاعه ساجعة فى حدائق لطائفه ؛ وازهار
المعانى قد تضوع نشرها فى رياض الفاظه الانيقة وطرائفه

شعر

كم بذّ منطقه بلاغة شاعر ؛ ومحت فصاحته كتابة سجعانه

زان القريض بفكرة نظمت له ؛ عقد النجوم فزهرها فقراته

تمت الباب الثانى من كتاب نفحة اليمن فى ما يزول بذكره الشجن ؛ بعون الله الملك ذى المنن ؛ والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن ؛

الباب الثالث

يشمل على مقاطيع جيدة ؛ وقصائد رائقة ؛ انتخبتها من
الدواوين التى عثرت عليها ؛ وملت لمحاسن ابياتها
الاخذة بمجامع القلوب لبها ؛ وذكرت نبذة من كلامى
المنظوم فى آخر هذا الباب ؛ وابياتا دارت بكؤس
رحيقها المودة بينى وبين بعض الاحباب ؛
السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين
الصنعانى رح ؛ ؛

لعج ذا الاسد كنزع خلع الجلد احرقه والبدن آلمه والاعجم الادم شتهر عليه   فتك يفيلك فهو فاتك جرئ

داء الصبابة ماله من راقي   والموت دون لواعج الاشواق
واشد ما يلقي المحب من الهوى   قرب الحبيب ولا يكون يلاقي
والذ حالات الغرام لمغرم   شكوى الهوى بالمدمع المهراق
وبمهجتي والروح افدي شادنا   لم ترق مذ فارقته آماقي
نادبته لما بدا وجماله   يثني اليه اعنة الاحداق
يا ايها القمر الذي قمر النهى   لما تجلى من سماء الطاق
رفقا فقلبي بين اسرى طرفك   الفتاك اضحى في اشد وثاق
فخذا لفدا اني جعلت لك الفدا   اولا فمن علي بالاعتاق
واذا بخلت بذا وذاك ولم يكن   لك ماربا قد بك في استرقاقي
فاقتل رجاؤك ان تكون منيتي   يا منيتي الفصوى بسيف فراق

وما احسن قوله منها

يا صاحبي هديتما ان كنتما   ممن يروم على الغرام وفاقي
فتحسسا بربوع مكة عن القلب   العميد الهائم المشتاق
قلب تقيد بالغرام فماله   ابدا على الاطلاق من اطلاق
عاهدته ان لا يجيب الى الهوى   داعي الجمال فمال عن ميثاقي
وسبا في ديرها لسويقة شادن   يسطو بمقلته على العشاق

كالبدر

كالبدر في الديجور رنح قده   كقضيب بان عاطل الاوراق
افديه من قمر بيدا الى كاملا   حسنا فكان من الكمال محاقي
سكران من خمر الشبيبة والصبا   صعب للقا متلون الاخلاق
شفقي خد لم ازل في حبه   حيران بين الامن والاشفاق

السيد الجليل جمال الاسلام علي بن المتوكل
الصنعاني ره مضمنا بيتي لؤلؤ الذهبي

صب يكاد يذوب من حر الجوى   لولا انهمال جفونه بالادمع
واذا تنفست الصبا ذكر الصبا   وليالياً مرت بوادي الاجرع
آه على ذاك الزمان وطيبه   حيث الغضا وطني ومن اهوى معي
مازال ومض البرق يذكي لوعتي   ويهيج تذكاري لذاك المربع
واذا تغنت في الغصون حمامة   هاجت بلابل قلب صب موجع
سجعت على غصن ولم تدر الهوى   مثلي ولم تدر الغرام ولم تع
احمامة الوادي بشرقي الغضا   ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه   في راحتيك وجمره في اضلعي

الشيخ المصقع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني

خل حديث الحب يا مستريح   وارقد فجفن الصب هام قريح
وطارحيني يا حمام اللوى   شجوك اني لمعنى طريح

وانت يا ريح تلاع الحمى … رفقا بقلبي فهو مضنى جريح
وانت يا ناصح اياك ان … تنصح فالموت بكلام النصيح
اياك ان تعذلني في هوى … مليحة اعشقها او مليح
يا قاتل الله الهوى انه … حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت اطيل السرى … في مهمه الاحزان نضوا طليح
تبكيني الورقاء في عودها … فاعجب لها عجما تبكي فصيح
اذا سرى البرق ربحت الاسى … فتجري من كل شجو ربيح
لا واخذ الله حبيبي وان … حلل من قتلي حراما صريح
فجفنه ناسب جفني فذا … يبوح بالحب وهذا يبيح
اجود بالنفس له في الجوى … واعجبا وهو بوصلي شحيح

القاضي على بن محمد العنسي الصنعاني رح

يا قلب ان لم تذب جدا اذا ذكرت … ايامنا وليالي عيشنا الانق
فاذهب وخل ضلوعي وامض حيث تشا … والله لا انت يا قلبي ولا حرقي

وللفقيه الاديب مهدي بن محمد الصنعاني في غلام حداد واجاد

عذولي في هوى الحداد ظلما … رويدك ان عذلك لا يفيد
تزيد قساوة مني عليه … وقد اضحى يلين له الحديد

ونظم هذين البيتين في العدين في غلام يدعى بالطل

يقولون كم هذا البكا وذا النوى … وتركك للاوطان والمال والاهل
فقلت دعوني في العدين فانني … قنعت بما يغني عن الوبل بالطل

السيد الجليل اسماعيل بن ابراهيم جحاف الصنعاني رح

يا غائبين وفي قلبي محلهم … وعاتبين لبعد العهد والكتب
وصفي لشوقي محال ان اسطره … والشوق نار واقلامي من القصب

الفقيه الاديب محمد بن محسن القرشي
الصنعاني كاتب بندر المخا رح

كنت في خلوة السلو فقالت … لي عيناه كن معنى فكنت
ولو استطعت حال ارسالطرفي … قبل توجيه امرها الفررت
غير اني ثملت من خمرة … التغنيه فاستشعرت باني شربت
لا وساق من الدلال ادار … الخمر صرفا في غفلة فدهشت
ما شربت المدام يوما ولكن … كنت لما دنا بفيه هممت

للعلامة عبد الرحمن بن محمد الحيمي ره مضمنا

صرفت عن الورى همي وفكري … وصنت العرض عن نظم القصيد
ولو صادفت عندهم احتفالا … لكنت ابو اشعر من لبيد

والاحتفال
حسن القيام بالامور

وله مضمنا لصدر البيت الاول

لعمرك ان لي نفسا تسامى … الى ما شئت من نظم ونثر

ولكني اصون العرض عنه ... لان الشعر بالعلماء يزري

لوضاح اليمن ره

قالت الا لا تلجن دارنا ... ان ابانا رجل غائر
قلت فاني طالب غرة ... منه وسيفي صارم باتر
قالت فان البحر ما بيننا ... قلت فاني سابح ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة ... قلت فاني بهم خابر
قالت اليس الله من فوقنا ... قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فقد اعييتنا حيلة ... فأت اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى ... ليلة لا ناه ولا آمر

السيد الاديب عباس بن علي المكي اليمني رح

جرحت قلبي بلحظ منك فتاك ... فمن يداوي جروح الروح الاك
ما كان ظني كذا يا منتهى املي ... ان تشمتي بي اعدائي واعداك
وتحرميني لذيذ الوصل منك فعن ... هذا الجفا والتنائي ما كان اغناك
فهل تداوين قلبي باللقا كرما ... فما لقلبي دواء غير لقياك
لم تهجرين محبا لم يكن ابدا ... يهوى سواك ومن بالهجر اغراك
الى متى تسمعي عذل العذول وكم ... تصغي لقول نمام وافاك
وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب ... من بعد ما كنت موصولا بحسناك

ما كنت احسب يا بكر اليدور بان ... تنسي عهود محب ليس ينساك
وتتركيني حزينا هائما قلقا ... اشكو الفراق بقلب منك شاكي
ان كان للناس عيد يفرحون به ... يا نور عيني فعيدي يوم القاك
لو كان للناس سكر يسكرون به ... وبطن بوم فسكري من ثناياك
بالله جودي وعودي بالوصال ولا ... تشفي حسودي الذي قد كان اغواك
يا من غدت بالعيون النجل فاتنتي ... كفي القتال وفكي قيد اسراك
وارشفيني زلال الامن لماك ولا ... تقضي بظلمي فاني من رعاياك
ولا تكوني بقتل الصب راضية ... حاشاك ان تقتلي مضناك حاشاك
ان كنت اذنبت يا بكر الدجى فانا ... استغفر الله من يا لحسن انساك
وان يكن ذا الجفا عمدا بلا خطأ ... مني فيا حبذا ان كان ارضاك
والله والله انما انا مغلطة ... ما زال قلبي لطول الدهر يهواك

وله ره وهذا النوع في العجم يسمى التلميع

لي شادن اضنى الحشا ... بالسحر من چشمانه
اصمى الفؤاد وصادني ... بالنبر من مژگانه
بي شك انى ذائب ... من حسن آهوي الحمى
مذ صرت صبا هائما ... من سرو قد روانه

شوخ بذيب حشاشته ... الدلها برقة نازه
تاكي أقاسي هجره ... فريادمن هجرانه
ديوانه گشتم عندما ... شاهدت ماه جماله
ارخى سلاسل زلفه ... المشكى على اعكانه
في الروز والليل البهيم ... اذا ذكرت صدوده
أجري عليه الاشك حتى ... ان اذوب لشانه
اشتاق تلك الغمزها ... اذا بدت من چشمه
برمي الفؤاد باسهم ... من ابروان كمانه
مردم زتيغ لحاظه ... لما به نحوي رنا (ادام النظر)
كالبدر يسبي للعقول ... بقده وميانه
اضحيت قربانا له ... لما بدا في حلة
كالارغوان يفوح ... منها المسك من دامانه
ترك اذا ناديته ... بن عاشقم سن رحم كن
خنديد مني معجبا ... واجابني بزبانه
سن صبردن كنتي اولو ... بوراه مشكل كتمه سن
بوعشق درمحنت اولو ... ما انت من مردانه
حاز الجمال ويغرق العشاق ... في دريا الهوى

العشاق كالكتاب العشق

دلدار

دلدار من ياغي شده ... بيداد من طغيانه
فسما بخوبي خوبه ... وبحسن روشن رويه
وبجمرة الليهاء اذ ... تفتر عن دندانه
وبما أقاسي من حريق ... العشق مع فرط الجوى
وبخوش وصال نلته ... آن روز من احسانه
اني مقيم لم احل ... عن راه حب جماله
تا روز محشر دائما ... فسما به وبجانه
ان لم يزل ذا الدرد عن ... قلبي المتيم في الهوى
ويواصل الصب الذي ... در اسره ورهانه
فلا كرين عليه ثنا ... معلوم هركس ميشود
واقول هذا جان من ... قد زاد في هجرانه

الشيخ العارف عبد الرحيم البرعي اليمني رح

رفاقي الظاعنين مني الورود ... وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بي على آثار ليلى ... فما يدري الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادي ... وقلبي من نسيمه برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي ... فقلبي في هوى ليلى عميد
اعيدوا لي الحديث بذكر ليلى ... اعيدوا لي فديتكم اعيدوا

رعى الله الزمان زمان ليلى … ولا روعي التفرق والصدود
فما احلى هواها فى فؤادي … وان بخلت علىّ بما اريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى … وطاب بذكره العيش الرغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى … خلىّ القلب ادمعه جمود
وانّ فتى رمته عيون ليلى … ومات على الفراش هو الشهيد

الشيخ الفاضل عبد الهادى السودى اليمنى رح

اهلا وسهلا بكم يا جيرة الحلل … ومرحبا بحداة العيس والكلل
كنا نؤمل ان نحظى بقربكم … فالآن والله هذا منتهى الامل
لوان روحى فى كفى وجدت بها … على البشير بكم يا مرهم العلل
ما ان وفيت ببعض من حقوقكم … وكنت من عدم الانصاف فى خجل

وما احسن قوله منها

هبها ابن فراغي من محبتهم … لا عشت ان حدثتنى النفس بالملل
هم حملونى غراما كادا يسره … يعنى حيوتى فقد بات الهوى حبلى
قلبى كليم بموسى البين واتلفى … ان كان جرح فراقى غير مندمل
لقد لقيت الذى لم يلقه احد … قبلى سوى اهل صفين والجمل

ومنها

هم اهل بدر فلا يخشون من حرج … دمى مباح لهم فى السهل والجبل

وللمحل الوفي الاديب اللوذعي عبد الكريم بن الحسين العمتى الزبيدى رحمه الله تعالى وقد املى عليه بعض الادباء من اهل العصر البيت الاول من هذه الابيات وارسل بها الى السيد العلامة صفى الاسلام احمد بن محسن المكين الزبيدى

رفع الله شأنه

اقبلت فى الملابس الذهبية … وعلى خدها العقود السنية
بنت عشر كانها قمر التم … وفى لحظها سهام المنية
لست انسى وقد اتت تتهادى … بين زنجية الى حبشية
فاحفظ ما اقول واعلم بانى … لم اطل فى المقام شرح القضية
واسال الماجد الصفي نظاما … فلديه مباحث ادبية
وعلى باب فضله ازدحم … الناس صباحا وبكرة وعشية
فاهد عنى الى علاه سلاما … مزريا بالنوافح العنبرية
واذكرن عنده اقل المماليك … وسله له الدعاء بنية

قال مؤلف هذا الكتاب احمد بن محمد الشهير بالشروانى عفا الله عنه دخلت زبيد عام اربع وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية فحللت بدار الصاحب الاديب عبد الكريم بن الحسين العمتى واقمت عنده يوما فى منزله

ثم خرجت بعد صلوة المغرب متوجها الى الحديدة فورد
الي كتاب بعد وصولي اليها بيومين من السيد العلامة احمد
بن محسن المكين الزبيدي يتضمن عتابا لعدولي عن الحلول
بمنزله الى منزل الشيخ عبد الكريم العنتي فمن جملة ما ذكر
في كتابه هذه الابيات وهي مرقومة في ديوانه ؛

كيف لم ترضني لودك اهلا ... ولغيري رضيت اهلا ونزلا
اجرى من اسير ودك ذنب ... موجب للعدول عني مهلا
ام توخيت ان غيري اولى ... لقديم الود احاشا وكلا
كنت ارضى بان تشرف قدري ... بعبور بقدر اهلا وسهلا
فقليل منكم كثير ولكن ... فات مافات وانقضى وتولى
فمن الفضل ان تعود وان ... تجبر ما كان يا اعز اخلا

الشيخ العلامة محمد امين الزللي المدني رعاه الله تعم

هلا رحمت الصب واستبقيته ... يا من ثوى قلبي فاخرب بيته
بالله انقذ مغرما جنبته ... خلد الوصال وفي لظى القيته
ادنيته من كل ما لا يشتهي ... وعن الذي يهواه قد اقصيته
ورميته من بعد ما افنيته ... وشويته وسلبته وقليته
ياليت قلبي لم يذق طعم الهوى ... ياليته ياليته ياليته

فارفق

فارفق وعامل بالجميل متيما ... مضنى حزينا انت قد اضنيته
ودع العذول فطالما اغضبته ... اذ لام فيك وانت قد ارضيته
فالعين فاضت عينها وتدفقت ... لكنها لم تطف ما اصليته
والصبر مر وما حلا لي مورد ... لما هدمت من التواصل بيته
ها حالتي وصبابتي وكآبتي ... تنبي فما قاسيت لا قاسيته

وله لا فض فوه

لا تكن منكرا تحرق قلبي ... بلظى الشوق والعذاب الاليم
فجنان النعيم لو ادركتها ... نفحة منه اصبحت كالجحيم

وله دام مجده

يا ايها الخل الذي يجلي ... عنا به كل غماء وغم
ان صروف الدهر قد اصدأت ... مرآة قلبي فاجلها بالنغم

القاضي الاديب سالم بن محمد الدهكي العماني رحمه

وقائلة ان ثار العيس ليلة ... بنا كيف تمسي انت قلت اذوب
فقالت ان جد بنا السير في الفلا ... فماذا الذي يعروك قلت كروب
فقالت عن الايصال ان غيبت بينا ... فصبرك عنا اين قلت يغيب
فقالت وان شطت بنا غربة النوى ... ففي اي حال انت قلت اشيب
فقالت وان بشرت منا باوبة ... فكيف يكون الحال قلت بطيب

فقالت وان شمت المطايا مناخة	بناكيف ذاك اليوم قلت عجيب

الشيخ العارف عبد الله الشبراوي المصري رح

ان وجدي كل يوم في ازديا	والهوى يأتي على غير مراد
يا خليلي لا تلمني في الهوى	ليس لي مما قضاه الله راد
انا ان لم اهو غزلان النقا	اي فرق بين قلبي والجماد
منتهى الامال عندي اهيف	وجفون زانها ذاك السواد
وخدود تلتظي حمرة	ودلال قد نفى عني الرقاد
ان ذنبي عند من يعذلني	ان قلبي في الهوى لو رد عاد
يا اهيل العشق هل من منجد	هل سلا الاحباب ذو وجد وساد
ما احتيالي في الهوى ما عملي	ليس لي الا الله اعتماد
بين جفني والكرى معترك	واختلاف وشقاق وعناد
فتنتي ظبي ظريف اهيف	كلما قلت جفاه زال زاد
ان يكن عشقي له افسدني	فاعلموا اني راض بالفساد
ورشادي ان يكن في سلوتي	فدعوني لست ارضى بالرشاد
انا اهواه ولا اذكره	ان كشف السر في الحب ارتداد
ومتى رام لساني لهجة	باسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدي لست اسلوه وان	صرت فيه مثلة بين العباد

وكذا وجدي به وجدي به	مستمر ما لوجدي من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقته	وتجلدت ولكن ما افاد
يا حبيبي تهدلالا واحتكم	انا من تعرفه في كل ناد
لست اصغي لعذول في الهوى	لا ولا انسى سويعات الوداد
لا ارى في الحب عارا ابدا	يفعل الحب بقلبي ما اراد

الشيخ الاديب بهاء الدين زهير المصري رح

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا	حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا ممن احب سلامه	عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن	ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا	وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي	الا انه يوم يكون له نبا
تعرض ذاك الحديث بالبان والحمى	واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكشف من ذاك المسمى اشارة	ودعه مصونا بالجلال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته	تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وذرني من ذاك الحديث لعلني	اصدق امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى في عتابنا	كتابا يدعى للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي	وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا

فاوهمني امرا وقلت لعله … رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وماصد عن امر يريب وانما … رأني قتيلا في الدجى فتهيبا

ولهُ رح

كلفت بشمس لا يرى الشمس وجهها … اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالقوم والخيل والقنا … وتضعف كتبي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية … لما نفذت بين القنا والقواضب
فمالي منها نائل غير انني … اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها … اذا ما رأته العين في لفظ كاتب

ولهُ رح

انا في الحب صاحب المعجزات … جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي … امّيين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا … والمحبون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وسارت … خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي … وسرت في عقولهم نفثاتي
اين اهل القلوب اتلو عليهم … باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك … ربّ خير يجيء في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام … جا مثل السلام في الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق … ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم اخلاق … وكم فيه من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفا الذي الود … ولو كان في وفائي وفاتي
والوف فلو افارق يوما … لتوالت لفقده حسراتي
طاهر اللفظ والشمائل والاخلاق … عف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فاني … طيب الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي … ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي والذي لا اسميه … على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف … من صفاتي المقومات لذاتي
ان لي نية وقد علم الله … بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت اي حبيب … لا اتضى الله بيننا بشتات
ان يوما اراك عيني فيه … ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي … وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحيني بوصال … اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور … ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحبا … ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه … مصعدات بنا ومنحدرات

هات زدني من الخد عن النيل … ودعني من دجلة والفرات
هو روض حكي ظهور الطواويس … وجو حكى ظهورا لبزاة
حيث يجري الخليج كالحية الرقشا … بين الرياض والجنات
ونديم كما احب ظريف … وعلى كل ما احب مواتي
كل شئ اردته فهو فيه … حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضي يا زماني … لك مني تواتر الزفرات

ولهُ لا فض فوه

يعيب اذا غبت عني السرور … فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين … وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لو وجدنا اليك … سبيلا سعينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام … ولا اوحش الله من مونسي

وله عفا الله عنه

مولاي كن لي وحدي … فانني لك وحدك
وكن بقلبك عندي … فان كلي عندك
لي فيك قصد جميل … لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدي … ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدي فاني … والله لم انس عهدك

اصغت

اصغت ود محب … ما زال يحفظ ودك
مالي عليك اعتراض … عذب بما شئت عبدك
مولاي ان غبت عني … واسوء حالي بعدك

وله رح

يا من لعبت به شمول … ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال … كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن … قد حمل طرفه رسائل
ما طيب وقتنا واهنى … والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر … والعقل بدون ذاك زائل
والبدر يلوح في قناع … والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض … والنرجس في العيون ذابل
والوقت كما احب صاف … والانس بمن احب كامل
مولاي يحق لي بانّي … عن مثلك في الهوى اقاتل
لي عندك حاجة فقل لي … هل انت اذا سألت باذل
في حبك قد بذلت روحي … ان كنت لما بذلت قابل
في وجهك للرضا دليل … ما تكذب هذه المخائل
لا اطلب في الهوى شفيعا … لي فيك غنى عن الوسائل

ماس يميس يتبختر

العام مضى وليت شعري	هل يحصل لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا	بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى	الطل من الحبيب وابل

ولہ رحـ

صدق الواشون فيما زعموا	انا مغرى في هواها مغرم
فليقل ما شاء عني عاذلي	انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه	انما اكتم ما ينكتم
تعب العاذل في جبها	قضى الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له	انما الشكوى الى من يرحم
ان من قلبي منها آمن	لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السائل عن وجدي بها	انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره	فحبيبي فيه تحلو التهم
ولقد حدثت عن سر الهوى	انت يارب بحالي اعلم
سطرت قبلي احاديث الهوى	وبمسك من حديثي تختم

ولہ رحـ

انا الدهر بانني	قل قسمي لديكم
فالى كم تطلعي	والتفاتي اليكم

من رأني برق لي	ضائعا في يديكم
كان ما كان بيننا	وسلام عليكم

ولہ عفا الله عنہ

ملكتموني رخيصا	فانحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا	دخلت منه اليكم
وحقكم ما عرفتم	قدر الذي في يديكم

ولہ رحـ

من اليوم تعاملنا	ونطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار	ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد	من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم	كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر	وقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع	للوصل كما كنا

الشيخ العارف عمر بن الفارض رحـ

مالي سوى روحي وباذل نفسه	في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها لقد اسعفتني	يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا اهل ودي انتم املي ومن	ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا … كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحيوتكم وحيوتكم قسما وفي … عمري بغير حيوتكم لم احلف
لوان روحي في يدي ووهبتها … لمبشري بوصالكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا … كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى … حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته … لوجدته اخفى من اللطف الخفي

ولہ رح

احبة قلبي والمحبة شافعي … اليكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة … فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احبابي انتم احسن الدهر ام اسا … فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن … بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي … يضركم لو كان عندكم الكل

جمال الدين بن نباتة المصري رح

يا غصنا في الرياض مالا … حملتني في هواك مالا
يا رائحا بعد ما سباني … حسبك رب السما تعالى
ظبي من الترك سل سيفا … علي من جفنه وصالا
من قبل ذكر الوصال ماذا … يفعل لو سمته الوصالا

قد غيرته الوشاة حالا … علي بعد الرضا وآلى
وظن اني هويت لما … ابعد لي سالقا وخالا
ان قلت كم رايته عجيبا … قال له الحسن ته دلالا
كأن اردافه كثيب … والوجه كالنور قد تلالا
قالوا هلالا فقلت كلا … قامته تحكي الهلالا
استغفر الله فاق بدري … غزالة الافق والغزالا

كمال الدين بن النبيه المصري رح

صن ناظرا منه فيا لك ان يرى … فلقد كفى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى في الحسن صورة يوسف … آه لو انك مثل يوسف تشترى
تعشو العيون لخده فيردها … ويقول لبيت هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه … ما زال يصحب يا خلا متجبرا
يا غصن بان في نقا رمل لقد … ابدعت اذا ثمرت بدرا نيرا
ما ضر طيفك لو اكون مكانه … فقد اشتبهنا في السقام فما يرى
انرى لايام بوصلك عودة … ولو انها في بعض احلام الكرى
زمنا شربت زلال وصلك صافيا … وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا
ملكتك فيه يدي فحين فتحتها … لم الق الا حسرة وتفكرا
لي مقلة مذ غاب عنها بدرها … ترعى منازلها عساها ان ترى

لولا انسكاب دموعها ودمائها	ما كنت بين العاشقين شهرا
فكأنما هي كف موسى كلما	نثر اللجين او النضار الاحمرا

الفاضل البكري رح

بالهوى قلبي تعلق	وجفا جفني المنام
والحشا مني تمزق	ودموعي في انسجام
جمع شملي قد تفرق	يا نزيهي حين اراه
آه لولا الشوق اجرى	عبرتي ما قلت آه
ذبت من جور الليالي	وكوى قلبي الفراق
صار جسمي في انتحال	وفؤادي في احتراق
من يكن حاله كحالي	قل ان يلقى دواه
آه لولا الشوق اجرى	عبرتي ما قلت آه
ايها القمري قل لي	ما سبب هذا النياح
هل كواك الشوق مثلي	صرت مقصوص الجناح
قال شملك مثل شملي	وبكانا من نواه
آه لولا الشوق اجرى	عبرتي ما قلت آه
يا فقيدا قد تفرد	يا البقا هب لي رضاك
عبدك البكري احمد	ما له مولى سواك

بالنبي طه محمد	منك لا نقطع رجاه
آه لولا الشوق اجرى	عبرتي ما قلت آه

لا يخفى على كل ذي رأي نقاد ؛ وذهن وقاد ؛ ان هذه الابيات الاتي ذكرها هي ايضا للفاضل البكري عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعر الحميني والشعر الحميني لا يكون الا ملحونا كما هو ظاهر بهذه الابيات التي كادت ان تسيل رقة وذلك مما استحسنه المولدون من ادباء العرب سيما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان وحاملوا لواء هذا الشان

قال رح

في هوى بدري وزيني ؛ زاد وجدي والجنون ؛ والدما من سحب عيني ؛ سيلها يجري عيون ؛ قلت عيني انت زيني والحشا يشعل ضرام ؛

آه من صدك وبعدك زاد وجدي والغرام

انت شمسي انت بدري ؛ انت انسان العيون ؛
انت تعلم انت تدري ؛ مثل حسنك لا يكون
جل قدري صح عذري ؛ من يحبك لا يلام
آه يا عمري وروحي ذا الجفا كله حرام

آه ما اعدل قوامك ✤ الا جورك لا يطاق ✤
بالذي اعلا مقامك ✤ لا تروعني بالفراق
وابتسامك في سلامك ✤ قد حلا للمستهام

آه يا بدري وعمري قد كسا جسمي السقام

لك مراشف سكرية ✤ رشفها يشفي العليل ✤ واللواحظ
بابلية ✤ كم لها مثلي قتيل ✤ والمنية والبلية ✤ لما رمي بالسهام

آه يا عيني وروحي صار دمعي في انسجام

يا عذولي لا تلمني ✤ في شقيق النيرين ✤ من بحسنه قد ملكني
عبده في الحالتين ✤ ايش يفيد عذلك وقلبي ✤ قد تملكه الغرام

آه يا روحي وعمري قد كسا جسمي السقام

ان قلبي يا حبيبي بالنوى اضحى حزين ✤ جد لصبك يا حبيبي
لاجل رب العالمين ✤ كم كذا تقطع نصيبي ما تخاف مولى الانام

آه يا سيدي وعمري زاد حبك والغرام

ما الهوى الا نحولا ✤ واصفرار الوجنتين ✤ وغراما وهياما
وانكباب العبرتين ✤ انا من قبل انقطامك ✤ كنت في عشقك امام

آه من هجرك وبعدك ليش ما تبعث سلام

فزتني بعد صده ✤ وسمح بالقبلتين ✤ ولصق خدي بخده

نسكا

وقطفت الوردتين ✤ وسقاني من رضابه ✤ سلسبيلا كالمدام

آه يا عيني وروحي حزت ما تقري السلام

ولما ذكرت هذه الابيات وددت ان اذكر الحميني
المنسوب الى الفاضل الاديب محمد بن حسين الكوكباني
اليمني لعذوبة الفاظه ومعانيه ✤ قال رح
ما لقلبي لم يزل عشقه فنون ✤ في هوى حالي التثني والمجون ✤ من رديني الغصون

قد فتى صبري وقل الاحتيال

قد قسم قلبي باسياف الجفون ✤ وقسم في من هوى
تلك العيون ريب المنون ✤

ما حياتي بعد ذاك الامحال

ما احتيالي ان بدا السر المصون ✤ واذاب القلب
شجوى والشجون ماذا يكون ✤

هل لشكوى البين في اللقيا مجال

يا حبيب القلب ما هذا يهون ✤ ان دمع العين في
خدي هتون ✤ مثل العيون ✤

وانت لا تسمح لصبك بالوصال

من سعى بيني وبينك بالبعاد ✤ لا جزى بالخير من

رب العباد يوم المعاد ؛

لا ابرح يوم القيمة في هوان

ليس طول الصد من طبع الجياد ؛ ماجزا من قد بذل

روحه وزاد ؛ الوداد ؛

يا بديع الحسن يا مولى الحسان

وان يكن مني جرى غير المراد ؛ فالذى قد مرمنا الابعاد

خل العناد ؛

تحسب ان الود من هذا الزمان

هل ترى في وصل من يهواك دون ؛ او علينا وقت

لقيانا عيون ؛ هذى ظنون ؛

كلها يا خل من طبع الخيال

ليت محبوبي درى كيف الهوى ؛ ليته مثلى شرب

كأس الهوى ؛ نصبح سوا ؛

شا يكون ذا من عجيب الاتفاق

آح كم اشكو تباريح الجوى ؛ في هوى ما قد حوى

ريم اللوى ؛ رب يسر ما تعسر في التلاق

رب ان البعد قد هد القوى ؛ ما اظن هائم كمثلي

قد هوى ؛ مالى سوى ؛

في صبابا تي وطول الاشتياق ؛

صح ان الخل للعاشق يخون ؛ ولميثاق الموده لا يصون

فالعشق هون ؛

والذى يعشق سلك طرق الضلال

رب صل ما همي الغيث الهتون ؛ على الذى انزل عليه

طه ونون والمؤمنون ؛

النبي الهاشمي بدر الكمال

الشاب الظريف رح

كتم الحب زمانا ثم باحا ... وغدى في طاعة الشوق وراحا

عاشق ان ضحك الواشي بكى ... واذا ما غنت الورقاء ناحا

في سبيل الله منه كبد ... اثخنتها الاعين النجل جراحا

وبكته عائد وه رحمة ... خشية الموت ولوماتت استراحا

يا جفوني بالبكا كوني كراما ... انا لا اصحب اجفانا شحاحا

لو تكلفت سلوا لم اطق ... او يفيق قط سكران تصاحي

ابن منير الطرابلسي رح

يا غريب الحسن ما اغناك … عن ظلم الغريب
انرى الافراط في حبيك … اضحى من ذنوبي
حل بي من حبك الخطب … الذي لا كالخطوب
وعجيب ان نرى فعلك … بي غير عجيب
لا نغا الظبي فما تخفى … امارات المريب
اين ذاك البشر يا مولاي … من هذا القطوب
يا هلالا البس الشمس … نقابا من شحوب
ما بدا الا ونادى … وجهه يا شمس غيبي
ايها الظبي الذي مرتعه … روض القلوب
والذي قاد في الحب … له قود الجنيب
سقمي من سقم جفنيك … وفي فيك طبيبي
وسنا وجهك مصباحي … وانفاسك طيبي
انا خير الناس ان كنت … من الدنيا نصيبي
عشقوا قبلي ولكن … ما احبوا كحبيبي

وما الطف قول عفيف الدين التلمساني رح

في القلب لما استوطن المنزلا … جعلت من دمعي له منهلا
وكنت استحلي ضنى خصره … وقد كساني اليوم تلك الحلى

الهيب خداه زفيري وفي … اجفانه النرجس قد ازبلا
ان تلتني سود اجفانه … فعادة الذبل ان تقتلا
روحي له قد كنت اسخو بها … لكنه في اخذها استعجلا

وله لا فض فوه

قم يا نديمي فالحميا تدار … اما ترى الليل بها قد انار
كاس لها الحكم فمن اجلها … نعزل ليلا وتولى نهار
بها اهتدى الساري الى حانها … ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض الى العيش بها ولكن … في السمع وقر عن حديث الوقار
ولا تكن ما عشت مستنكرا … بذلك في الكاس العقار العقار
يديرها في السر ساق له … شمائل تسلب عقلي جهار
قد حركت بالسكر اعطافه … واسكنت في الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن اذا … قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاساتها … في جنة الفوز بها وهي نار

الشيخ ابراهيم الاكرمي الشامي الملقب باهي رح

مهلا لقد اسرعت في مقتلي … ان كان لابد فلا تعجل
انجزت اتلافي بلا علة … الله في حمل دمي المثقل
لم تبق لي فيك سوى مهجة … بالله في استدراكها اجمل

ان كنت لابد جوى قاتلى	فاستخر الله ولا تفعل
رفقا بما ابقيت من مدنف	ليس له دونك من معقل
يكاد من رقته جسمه	يسيل من مدمعه المسبل
ما لك في تلافه طائل	فارع له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى	مثلي بلا ذنب جنى فاقتل
اول مقتول جوى لم اكن	قاتله جار ولم يعدل
يا مانع الصبر وطيب الكرى	عن حالتي بعدك لا تسأل
قد صرت من عشقك حيران الا	اعلم ما ذا بي ولم اجهل
لهفي على ايامنا بالنقا	كانت الذ العمر الافضل

ولـه منها

يا صنما عبد لبابنا	واي عقل فيه لم يذهل
حملتني فيك الذي لم يقم	ببعضه رضوى ولم يحمل
افديك بالنفس وما دونها	ما قيمة الارواح ان تقبل

ولـه رح

البس حريرا وكن حمارا	فانما يكرم اللباس
وانظر فكم بيننا اناس	تغد ولا بوا بهم اناس
وهم حمير بغير شك	وربما اخطأ القياس

صلاح الدين الصفدي رح

ان عيني مذ غاب شخصك عنها	يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كانهن الغوادي	لا تسل ما جرى على الخد منها

ولـه رض

وفقيه قلت صلني	فالبكا قرح عيني
قال لا تفخر بشيء	هو دون القلتين

القاضي السعيد بن سناء الملك رح

اتى الي واهوى خده لفمي	فقمت اقطف منه وردة الخجل
والجو قد مد سترا من سحائبه	لما توهم ان الشهب كالمقل
تمنا ولا خطرة الا الى خطر	دان ولا خطوة الا الى اجل
والعين تسحب بي ذيلا من مدامعها	والقلب يسحب اذيالا من الوجل
اكلف النفس مع علمي بعزتها	وطأ على الجمر او حملا على الاسل
او اصل اللثم من فرع الى قدم	واوصل الضم من صدر الى كفل
وبات يسمعني من لفظ منطقه	ارق من كلمي فيه ومن غزلي
ونلت ما نلت مما لا اهم به	ولا ترقت اليه همة الامل
لم اسحب الذيل كي امحو مواطئه	لكنني قمت امحو الخطو بالقبل
يا ليلة قد تولت وهي في ثلث	لا انظمنك مع اياميك الاول

[illegible]

ولهُ رح

ياساقي الراح بل ياساقي الفرح ... ويا نديمي بل يا كل مقترح
لا تخش في ليل لهوي من تقاصره ... اما تراني شربت الصبح في القدح

ولهُ رح

ولما مررت بدار الحبيب ... وقد غاب في ساكنيها ظنوني
حططت هموم جفوني بها ... لان الدموع هموم الجفون

ابن مطروح رح

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا ... اذا ماس خلت الغصن من قده كذا
له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت ... رمت اسهما في قلب عاشقه كذا
تبدى فقال الناس لا بدر غيره ... وخرت له كل الورى سجدا كذا
اقول وقد بانت و بيمينه ... على خده اذ ظل مفتكرا كذا
فديتك محبوبي يا منى النفس هل ترى ... اراك ضجيعا ليلة آمنا كذا
فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا ... اتيتك فاحضني فقلت له كذا
وبت على طيب العناق مقبلا ... لفيه الى ان قال من سكره كذا
وقال اما تخشى الوشاة وشقى ... عيون الاعادي هي ومن حولنا كذا
فقلت له يا غاية القصد انني ... كشفت قناعي فيك بين الورى كذا
وبحت بسري واطرحت عواذلي ... فاطرق اذا وما باصبعه كذا

وقال اما انذرتك الآن انني ... احب اكتتام الامر قلت له كذا

ولهُ رح

سألت من امرضني ... في قبلة تشفي الالم
فقال لا لا ابدا ... قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا ... الا سماحا وكرم
قال فسرا قلت لا ... الا على رأس علم
فقال خذها بالرضا ... مني حلالا وابتسم
فلا تسل عما جرى ... استغفر الله ونم
وظن ما شئت بنا ... فالحب يحلو بالتهم
ولا ابالي بعدنا ... باح حسود او كتم

ابو الفرج الببغا رح

يا مسقمي بجفون سقمها سبب ... الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينيك لا استعفيت من كمد ... دهري ولو مت من هم ومن كمد
عذرته من ظل في جفنيك يحسدني ... لانه فيك معذور على حسدي

ولهُ رح

حصلت من الهوى بك في محل ... تساوى بين قربك والفراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي ... كما لو بنت ما زاد اشتياقي

ابن مليك رح

طراز ذاك العذار من رقمه ... ودر دمعي بفيه من نظمه
وخاله فوق كنز مبسمه ... بالمسك تقفلا عليه من ختمه
من لي به ظالم الجفون سطا ... ظلما على صبه وما رحمه
نشوان عطف يميل من صلف ... بالغصن من قاسه فقد ظلمه
ساق بفيه المدام طاب وقد ... حلا ارتشافا فما الذ فمه
اعار في خصره السقام كما ... اعار جسمي جفونه سقمه

الواء الدمشقي رح

بالله ربكما عوجا على سكني ... وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدثاه وقولا في حديثكما ... ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة ... ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب ... فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وله رح

شوقي اليك مجاوز وصفي ... وظهور وجدي فوق ما اخفي
ياليت جسمي كله حدق ... حتى اراك وليته يكفي

الشيخ عمر الهرندي رح

لا احب المدام الا العتيقا ... ويكون المزاج من فيك ريقا

ان بين الضلوع مني نارا ... تتلظى فكيف لي ان الحقا
بجفوني عليك يا من سقاني ... ارحيقا سقيتني ام حريقا

وله رح

وقالوا اي شئ منه احلى ... فقلت المقلتان المقلتان
نعم والطرتان هما اللتان ... على عمر الهرندي فتنتان

ابو الفتح كشاجم رح

لا وعين تدير باللحظ خمرا ... بين اهل الهوى فتقتل سكرا
لا اطعت السلو عنها ولا العاذ ... ل فيها ولا تعاطيت صبرا
صاح ما حيلتي حسبت طريق ... الحب سهلا فكان لا كان وعرا
لا تلم في البكاء فالدمع لولم ... يجر في الخد كان في القلب جمرا

وله رح

ندبت زائرة في العيد واصلة ... والهجر في غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل خدها ركنا اطوف به ... والخال في صحنه يغني عن الحجر

وله رح

يا نديمي اطلق الفجر ... فهلم للكاس حبس
قهوة يعطيكها قبل ... طلوع الشمس شمس
هي كالمريخ لكن ... هي سعد وهو نحس

وله عفا الله عنه

يقولون تب والكأس في كف أغيد ... وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة ... وأبصرت هذا كله لبدا لي

الشيخ حسن البوريني رح

أحول وجهي حين يقبل عامدا ... مخافة واش بيننا ورقيب
وفي باطني والله يعلم أعين ... تلاحظه من أضلع وقلوب

وله رض

سألت الدهر يوما عن سؤال ... وقد حانت مفارقة الرفاق
بحقك ما أمر من المنايا ... فقال مسارعا طعم الفراق

وله رح

قسما بحسنك يا مغذب مهجتي ... لا خالفن على هواك العذلا
ولاصبرن على صدودك مظهرا ... للحاسدين تجلدا وتجملا
ولاحفظن عهود ودك دائما ... فلعل قلبك أن يرق تفضلا

ويطربني قوله رح

لا رعى الله لفظة قد تقضت ... في كلام لغير ذكرك يروى
ثم لا أسلم الإله زمانا ... يا خليلي بغير أنسك يطوى
وبلى الله بالتقطع قلبا ... يا أنيسي لغير ذاتك مثوى

الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات

سماعا يا عباد الله مني ... وكفوا عن ملاحظة الملاح
فإن الحب آخره المنايا ... وأوله شبيه بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ... ونم بالليل مسودي الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى ... أفرق بين ليلي والصباح

الشيخ الأديب بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي رح

وتنبهت ذات الجناح بسحرة ... بالواديين فنبهت أشواقي
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن ... يعقوب والألحان عن إسحاق
قامت تطارحني الغرام جهالة ... من دون صحبي بالحمى ورفاقي
أنى تباريني جوى وصبابة ... وكآبة وأسى وفيض مآقي
وأنا الذي أملي الهوى من خاطري ... وهي التي تملي من الأوراق

ابن سنان الخفاجي رح

أعددتكم لدفاع كل ملمة ... عونا فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكأنما ... نظر العدو مقاتلي من جنتي
فلأنفضن يدي يأسا منكم ... نفض الأنامل من تراب الميت

للمحبص بيص عفا الله عنه

تفرطق أو تمنطق أو تقبا ... فلن تزداد عندي قط حبا

تملك بعض حبك كل قلبي ... فان ترد الزيادة هات قلبا

ابن النقيب رح

لو يكن الموسر في مجلس ... لقيل فيه انه يعرب
ولو مشا يوما لقالوا له ... من ابن هذا النفس الطيب

الشيخ عمر بن الوردي رح

قد قلت لما مزني ... مقرطق يحكي القمر
هذا ابو لؤلؤة ... منه خذوا ثار عمر

ابو علي الشهير بتميم

ورد الخدود ادق من ... ورد الرياض وانعم
هذا تنشقه الانوف ... وذاك يلثمه الفم
فاذا عدلت فافضل ... الوردين ورد يلثم
هذا يشم ولا يضم ... وذا يضم ويشم

وللامير منجك في رثاء محبوبة له

يا جنة تركت قلوب ذوي الهوى ... اسفا تقلب بعدها في نار
ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ... ان اللحود منازل الاقمار
لهفي لنور قد جنته يد الردى ... من وجنتيك وطرفك السحار
والحسن غض نضرا بعدما ... قد كان منك بكل عضو جاري

ليت امتدت لك عيوننا وقلوبنا ... وغدت مكان الترب والاحجار

وله رح

اشغل فؤادك بالتقى ... واحذر بانك تلتهي
واعمل لوجه واحد ... يكفيك كل الاوجه

السراج الوراق رح

بني اقتدي بالكتاب العزيز ... فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره ... لكوني ابا ولكوني سراجا

وله لانقض فوه وقد اجتمع بشمس الدين بن مليك وبدر الدين بن سنقر

لما رأيت البدر والشمس معا ... قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا ... وقلت ماذا موضع السراج

الشيخ الاديب ابو بكر بن حجة الحموي رح

يا ساكني مغنى حماة وحقكم ... من بعدكم ما ذقت عيشا طيبا
ومهالك الحرمان تمنع عبدكم ... من ان ينال من التلاقي مطلبا
واذا اشتهيت السير نحو دياركم ... قرأ النوى لي في الاواخر من سبا
وقد التفت اليك يا دهر بطول ... تعتبي ويحق لي ان اعتبا
فزرت لي طول الشتات وظيفة ... وجعلت دمعي في الخدود مرتبا

واسرتني لكن بحق محمد	يا دهر كن في مخلصي متسببا

ابو الحسن الجزار رح

لا تلمني مولاي في سوء حالي	عندما قد رأيتني قصابا
كيف لا ارتضي الجزارة ما عشـ	ـت خفاظا واترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجيني	وبالشعر كنت ارجو الكلابا

ومن لطائف مجونه في النوبية

تزوج الشيخ ابي شيخة	ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها في الدجى	ما جسرت تبصرها الجن
كانها في فرشها رمة	وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سنها	فقلت ما في فمها سن

محمد بن غالب رح

لولا شماتة اعداء ذوي حسد	او اغتمام صديق كان يرجوني
لما خطبت الى الدنيا مطالبها	ولا بذلت لها مابي ولا ديني

هرون بن المعتصم العباسي رح

ما كنت اعرف ما في البين من حرق	حتى تنادوا بان قد جيئ بالسفر
قامت تودعني والدمع يغلبها	فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن
مالت على تقبلني وترشفني	كما يميل نسيم الريح بالغصن

واعرضت

واعرضت ثم قالت وهي باكية	يا ليت معرفتي اياك لم تكن

ابو المعتز العباسي رح

اذا اقتبس الهلال النور منه	زوى عنه الجبين وقال من هو
ايطمع ان يكون غلام وجهي	وليس لكاذب الاطماع وجه
فاما اذ الح علي حتى	يكون شراك نعلي فليكنه

ابو تمام عفا الله عنه

الهوى ظالم وانت ظلوم	كيف يقوى عليكما المظلوم
للهوى جرأة ومنك صدود	ليس لي منكما محب رحيم
قد براني الهوى ودله عقلي	حل بي منكما البلاء العظيم
انما يعرف السها وطول الليل	من كان حبله مصروم

وله رح

مات ذاك الجوى ومات تحرقي	ورثى لي ظبيي على شفيق
وجرى النوم من جفوني مجرى	الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي	والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق

البحتري رح

عيرتني بالشيب من بدأته	في عذاري بالهجر والاجتناب
لا تريه عارا فما هو بالشيب	ولكنه جلاء الشباب

وبياض البازي احدق حسنا	ان تاملت من سواد الغراب

ابو الطيب المتنبي عفا الله عنه

كم قتيل كما قتلت شهيد	ببياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون	فتكت بالمتيم المعمود
درّ درّ الصبا أايام تجرير	ذيولي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رايت بدورا	قبلها في براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهدب	تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات	هن اهلي فيه من التوحيد
كل ما خمصانة ارق من الخمر	بقلب اقسى من الجلمود
ذات فرع كانما ضرب العنبر	فيه بماء ورد وعود
حالك كالغداف جثل دجوجي	اثيث جعد بلا تجعيد
تحمل المسك عن غدائره	الريح وتفتر عن شنيب برود
جمعت بين جسم احمد والسقم	وبين الجفون والتسهيد
هذه مهجتي لديك لحيني	فانقصي من عذابها او فزيدي
اهل ما بي من الضنى بطل	صيد بتصفيف طرة وبجيد
كل شيء من الدماء حرام	شربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسي	من غزال وطارفي وتليدي

شيب

شيب راسي وذلتي ونحولي	ودموعي على هواك شهودي
اي يوم سررتني بوصال	لم ترعني ثلاثة بصدود
ما مقامي بارض نخلة الا	كمقام المسيح بين اليهود
مفرشي صهوة الحصان ولكن	قميصي مسرودة من حديد
لامة فاضة اضاة دلاص	احكمت نسجها يدا داود
اين فضلي اذا قنعت من الدهر	بعيش معجل التنكيد
ضاق صدري وطال في طلب الرزق	قيامي وقل عنه قعودي
ابدا اقطع البلاد ونجمي	في نحوس وهمتي في سعود
ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ	باللطف من عزيز حميد
لسري لباسه خشن القطن	ومروي مرو لبس القرود
عش عزيزا او مت وانت كريم	بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيظ	واشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد	واذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذل	ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد يعجز	عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد	خوض في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي	وبجدي علوت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد	وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب	لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي	وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله	غريب كصالح في ثمود

وله رح

كفرندي فرند سيفي الجراز	نزهة العين عدة للبراز
تحسب الماء خط في لهب النار	ادق الخطوط في الاحراز
كلما رمت لونه منع الناظر	موج كانه منك هازي
ودقيق قذى الهباء انيق	متوال في مستوهز هاز
ورد الماء فالجوانب قدرا	شربت والتي تليها جوازي
حملته حمائل الدهر حتى	هي محتاجة الى خراز
فهو لا تلحق الدماء غراريه	ولا عرض منتضيه المخازي
يا مزيل الظلام عني وروضي	يوم شربي ومعقلي في البراز
واليماني الذى لو اسطعت كانت	مقلتي غمده من الاعزاز
ان برقي اذا برقت فعالي	وصليلي اذا صللت ارتجازي
ولم احملك معلما هكذا الا	لضرب الرقاب والاجواز
ولقطعي بك الحديد عليها	فكلانا لجنسه اليوم غازي

٢٦/٢ سله

سله الركض بعد وهن بنجد	فتصدى للغيث اهل الحجاز
وتمنيت مثله فكاني	طالب لابن صالح من يوازي
ليس كل السراة بالروذ بازي	لا ولا كل ما يطير بباز
فارسي له من المجد تاج	كان من جوهر على ابرواز
نفسه فوق كل اصل شريف	ولو انى له الى الشمس عازي
شغلت قلبه حسان المعالي	عن حسان الصدور والاعجاز
وكان الفريد والدر والياقوت	من لفظه وسام الركاز
تقضم الجمر والحديد الاعادي	دونه قضم سكر الاهواز
بلغته البلاغة الجهد بالعفو	ونال الاسهاب بالايجاز
حامل الحرب والديات القوم	وثقل الديون والاعواز
كيف لا يشتكي وكيف تشكوا	وبه لا بمن شكاها المرازي
ايها الواسع الفناء وما فيه	مبيت لمالك المجتاز
بك اضحى شبا الاسنة عندي	كشبا اسوق الجراد النوازي
وانثنى عني الرديني حتى	دار دور الحروف في هواز
وبابائك الكرام تاسى	والتسلي عمن مضى والتعازي
تركوا الارض بعد ما ذللوها	ومشت تحتهم بلا مهماز
واطاعتهم الجيوش وهيبوا	فكلام الورى لهم كالنحاز

وبهم فخر كل من نطق الضاد	وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب	لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي	وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله	غريب كصالح في ثمود

ولهٖ رح

كفرندي فرند سيفي الجراز	نزهة العين عدة للبراز
تحسب الماء خط في لهب النار	ادق الخطوط في الاحراز
كلما رمت لونه منع الناظر	موج كانه منك هازي
ودقيق قذى الهباء انيق	متوال في مستوهز هاز
ورد الماء فالجوانب قدرا	شربت والتي تليها جوازي
حملته حمائل الدهر حتى	هي محتاجة الى خراز
فهو لا تلحق الدماء غراريه	ولا عرض منتضيه المخازي
يا مزيل الظلام عني وروضي	يوم شربي ومعقلي في البراز
واليماني الذي لو استطعت كانت	مقلتي غمده من الاعزاز
ان برقي اذا برقت فعالي	وصليلي اذا صللت ارتجازي
ولم احملك معلما هكذا الا	لضرب الرقاب والاجواز
ولقطعي بك الحديد عليها	فكلانا لجنسه اليوم غازي

٢٦ سله

سله الركض بعد وهن بنجد	فتصدى للغيث اهل الحجاز
وتمنيت مثله فكاني	طالب لابن صالح من يوازي
ليس كل السراة بالروذ باري	لا ولا كل ما يطير بباز
فارسي له من المجد تاج	كان من جوهر على ابرواز
نفسه فوق كل اصل شريف	ولو اني له الى الشمس عازي
شغلت قلبه حسان المعالي	عن حسان الوجوه والاعجاز
وكان الفريد والدر والياقوت	من لفظه وسام الركاز
تقضم الجمر والحديد الاعادي	دونه قضم سكر الاهواز
بلغته البلاغة الجهد بالعفو	ونال الاسهاب بالايجاز
حامل الحرب والديات عن القوم	وثقل الديون والاعواز
كيف لا يشتكي وكيف تشكوا	وبه لا بمن شكاها المرازي
ايها الواسع الفناء وما فيه	مبيت لمالك المجتاز
بك اضحى شبا الاسنة عندي	كشبا اسوق الجراد النوازي
وانثنى عني الرديني حتى	دار دور الحروف في هواز
وبابائك الكرام تاسى	والتسلي عمن مضى والتغازي
تركوا الارض بعدما ذللوها	ومشت تحتهم بلا مهماز
واطاعتهم الجيوش وهيبوا	فكلام الورى لهم كالنحاز

وهجان على هجان تآييك … عديد الحبوب في الاقواز
صفها السير في العراء فكانت … فوق مثل الملاء مثل الطراز
وحكى في اللحوم فعلك في الوفر … فاودى بالعنتريس الكناز
كلما جادت الظنون بوعد … عنك جادت يداك بالانجاز
ملك منشد القريض لديه … يضع الثوب في يدي بزاز
ولنا القول وهو ادرى بفحواه … واهدى فيه الى الاعجاز
ومن الناس من تجوز عليه … شعراء كانها الخاز باز
ويرى انه البصير بهذا … وهو في العمى ضائع العكاز
كل شعر نظير قائله منك … وعقل المجيز عقل المجاز

وله رح

هذي برزت لنا فهجت رسيسا … ثم انثنيت وما شفيت نسيسا
وجعلت حظي منك حظي في الكرى … وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت ذيالك الخمار بسكرة … وادرت من خمر الفراق كؤوسا
ان كنت ظاعنة فان مدامعي … تكفي مزادكم وتروي العيسا
حاشا لمثلك ان تكون بخيلة … ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
ولمثل وصلك ان يكون ممنعا … ولمثل نيلك ان يكون خسيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي … حربا وغادرت الفؤاد وطيسا

بيضا

بيضاء يمنعها تكلم دلها … تيها ويمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء دائي عندها … هانت علي صفات جالينوسا
ابقى زريق للثغور محمدا … ابقى نفيس للنفيس نفيسا
ان حل فارقت الخزائن ماله … او سار فارقت الجسوم الرؤسا
ملك اذا عاديت نفسك عاده … ورضيت اوحش ما كرهت انيسا
الخائض الغمرات غير مدافع … والشمري المطعن الدعيسا
كشفت جمهرة العباد فلم اجد … الا مسودا جنبه مرؤسا
بشر تصور غاية في آية … تنفي الظنون وتفسد التقييسا
وبه يضن على البرية لا بها … وعليه منها لا عليها يوسى
لو كان ذو القرنين اعمل رأيه … لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه … في يوم معركة لاعيى عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه … ما انشق حتى جاز فيه موسى
او كان للنيران ضوء جبينه … عبدت فصار العالمون مجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد … ورأيته فرأيت منه خميسا
ولحظت انمله فسلن مواهبا … ولمست منصله فسال نفوسا
يا من نلوذ من الزمان بظله … ابدا ونطرد باسمه ابليسا
صدق المخبر عنك دونك وصفه … من بالعراق يراك في طرسوسا

بلد اقمت به وذكرك سائر	يشنا المقيل ويكره التعريسا
فاذا طلبت فريسة فارقته	واذا خدرت تخذته عريسا
اني نثرت عليك درا فانتقد	كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتها عن اهل انطاكية	وجلوتها لك فاجتليت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها	ياوي الخراب ويسكن الناووسا
لو جادت الدنيا فدتك باهلها	او جاهدت كتبت عليك حبيسا

ولہ رح

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه	وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته	فاصبح في ليل من الشك مظلم
وما كلها وللجميل بفاعل	ولا كل فعال له بمتمم
واحسن وجه في الورى وجه محسن	وايمن كف فيهم كف منعم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	سرور محب او اساءة مجرم

ابن الرومي

ليس عندي البشر للقا	طب من فرط اختياله
بل الاقيه عبوسا	باسرا في مثل حاله
انا كالمرأة القى	كل وجه بمثاله

الشريف الرضى رض

اشتر العز بما بيع	فما العز بغالي
بالقصار الصفر ان شئت	او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا	من شرى عزا بمال
انما يدخر المال	لحاجات الرجال
والفتى من جعل الاموا	ل اثمان المعالي

ولہ رح

عجبا للزمان في حالتيه	وبلاء دفعت منه اليه
اي خير ارجو من الدهر في الدهر	وما زال قائلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاحبا	ومن مات فالمصيبة فيه
رب يوم بكيت منه فلما	صرت في غيره بكيت عليه

ولہ رض

يبن الاظاعن حاجة خلفتها	اودعتها يوم الفراق مودعي
واظنها لا بل يقيني انها	قلبي لاني لم اجد قلبي معي

المهيار الديلمي رح

اذكرونا مثل ذكرانا لكم	رب ذكرى قربت من نزحا
وارحموا صبا اذا غنى بكم	شرب الدمع وعاف القدحا

ولہ رح

اودع فؤادي حرقا اودع … نفسك تؤذي انت في اضلعي
امساك سهما اللحظ او فارمها … انت بما ترمي مصاب معي
موقعها القلب وانت الذي … مسكنه في ذلك الموضع

ابو اسحاق الصابي رح

طيب عيشي في عناقك … ووفاتي في فراقك
انت لي بدر فلا عشت … الى يوم محاقك
فاسقني الصهباء صرفا … او بممزج من رياقك
لا اريد الماء الا … عند غسلي من عناقك

وله رح

جرت الجفون دما وكاسي في يدي … شوقا الى من جد في هجراني
فتخالف الفعلان شارب قهوة … يبكي دما وتشاكل اللونان
فكانما في الجفن من كاسي جرى … وكانما في الكاس من اجفاني

صفي الدين الحلي رح

خذ فرصة اللذات قبل فواتها … واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا … لا تنس حسرتهم على اوقاتها
يرنون بالالحاظ شزرا كلما … صبغت اشعتها اكف سقاتها
كاس كساها النور لما ان بدا … مصباح جر الراح في مشكاتها

صفها اذا جليت باحسن وصفها … كي تشترك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها … لغنيت عن اسمائها بصفاتها

وما احلى قوله منها

راح حكت ثغر الحبيب وخده … بحبابها وصفائها وصفاتها
فكانما في الكاس قابل صفوها … ثغر الحبيب فلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما … نشات لي الافراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها … بين الرياض فكنت بعض زناتها
والقضب لي بنة على ظلالها … والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخفي في الند فوق صوته … والورق تسجع باختلاف لغاتها
ولقد تركت وصالها عن قدرة … وزجرت داعي النفس عن شبهاتها
لم اشك جور الحادثات وان اتت … حالت لي الايام عن حالاتها
ما لي اعد لها مساوي جمة … والصالح السلطان من حسناتها
رب العفاف المحض والنفس التي … غلبت مروتها على شهواتها
ملكية فلكية يسمو بها … كرم ترسخ كنهه من ذاتها
تختال في العذل الجميل لو فدها … كرما ولكن بعد بذل هباتها
سبقت مواهبه السوال فناله … عدة مؤجلة الى ميقاتها
ملك تقر له الملوك بانه … انسان اعينها وعين حيوتها

لولم ينط بالبشر هيبة وجهه … ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها
يعطي الالوف لوافديه براحة … تفني يد الاحداث من سطواتها
فكانما قتل الحواد بالندے … وغدا يؤدي للعفاة دياتها

ولہ رح

ليت شعري بما تشاغلت عنا … ياخليا اشقى القلوب وعنا
وبماذا اغتنيت عن وصل خل … عنك يثني ولم يكن عنك يثني
فاتق الله في عذاب محب … كلما جن ليله فيك جنا
ثم عد للوصال من غير مطل … مثل ماكنت يا حبيب وكنا
سيدي قد علمت فيك اعتقادي … فلما قد اسأت بالعبد ظنا
انت مللتنا ولم نحن ذنبا … لو علمنا ذنبا اليك لتبنا
بالرضا كان منك صدك والبعد … وكان الفراق بالرغم منا
يا معير الغزال جيدا وطرفا … ومعير القضيب لما تثنى
قد وجدنا الجمال فيك ولكن … فيك حسن ولم يكن فيك حسنى
ما تغنيت في الهوى مذ تغنيت … وقد قيل من تغنى تهنى

ولہ رح

قالت لقد اشمت بي حسدي … اذ بحت بالسر لهم معلنا
اهكذا تفعل في حقنا … وتظهر الاعدا على سرنا

قلت انا قالت والا فمن … قلت انا قالت والا انا
قلت نعم انت التي صيرت … اجفانها الجسم حليف الضنى
قالت فلم طرفك فهو الذي … جنى على جسمك ما قد جنى
قلت فقد كان الذي كان من … طرفي فكوني انت من احسنا
قالت فما الاحسان قلت اللقا … قالت لقانا عزان يمكنا
قلت فمنيني بتقبيلة … قالت امنيك بطول العنا
قلت فاني ميت تالف … قالت فمت ذاك لقلبي المنى
من يعشق العينين مكحولة … بالغنج لا يامن ان يفتنا

وقال رح في شاب جميل نام في مجلس فسقطت شمعة
فاحترقت شفته

وذي هيف زارني ليلة … فامسى به الهم في معزل
فمالت لتقبيله شمعة … ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبي وقد حكمت … صوارم لحظيه في مقتلي
اتدرون شمعتنا لم هوت … لتقبيل ذا الرشا الاكحل
درت ان ريقته شهدة … فحنت الى الفها الاول

ولہ رح

ومذ كنت ما اهديت للخل تماما … ومسكا وكافورا ولا بمنت عنبرا

ولا القلم المبرى اخشى عداوة   تكون مدى الايام بيني وبينه

ولهُ رح

نفيط من مسبك في وريد   خو يلك ام وشيم في خديد
وزياك اللوميع في الضحيا   وجيهك ام قمير في سعيد
ظبيي بل صبيي في قبيي   مريهيب السطيوة كالاسيد
معيشيق الحريكة والمحيا   مميشيق السويلف والقديد
معيسيد اللمي له ثغير   رويقته خمير في شهيد
رماني من مقيلته بنبل   مويقعه أميلاز الكبيد
رويدك يا لنبي فلي قليب   مسيليب المهيجة والجليد
جفيني من هجيرك في سهير   المبول من مطيلك بالوعيد

ولهُ عفا الله عنه في المجون

وليلة طال سهادي بها   فزارني ابليس عند الوفاد
فقال لي هل لك في قحبة   هندية من اهل اكبر آباد
قلت نعم قال وفي قهوة   عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب   اذا شدا يرقص منه الجماد
قلت نعم قال وفي طفلة   في وجنتيها للحيا اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن   قد كحلت اجفانه بالسواد

قلت

قلت نعم قال فنم آمنا   يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

انما القنذفير والدردبيس   والطخا والنقاخ والعلطبير
والعطاريس والشقحطب والصقعب   والحربصيص والعطروس
والحراجيج والعفنقس والعفلق   والطرفسان والعسطوس
لغة تنفر المسامع منها   حين تتلى وتشمئز النفوس
وقبيح ان يسلك النافر منها   اختيارا ويترك المانوس
ان خير الالفاظ ما طرب السامع   منه وطاب فيه الجليس
اين قولي هذا كثيب قديم   ومقالي عقنقل قدموس
لم يجد شادنا يغني فقابيك   على العود اذ تدار الكؤوس
اتراني ان قلت للحب يا علق   دري انه العزيز النفيس
او تراه يدري اذا قلت خب العبر   اني اقول سارا لعبس
درست هذه اللغات واضحى   مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد   ولذيذ الالفاظ مغناطيس

وما احسن قول الحاجري رح

يا ابا خلا ابدا على بنظرة	يفديك من يهوى نهاك بمسح
جرحت لحاظك لب قلبي فاغتدى	دمه من الجفن المسهد ينضح
لام العواذل في هواك وقصدهم	نصحي بذاك فافسدوا ما اصلحوا
ما انقضى بجفاك مني ليلة	الا وقد آيست أن لا اصبح

ولهُ رح

سلوا الجيرة الوادي التي فقد خشفا	الا هل لها وجد من الشوق لا يطفى
وتولوا الورقا الا ارك عندها	من الشوق وما عندي اذا ذكرت الفا
وهيمها مثلي في الغرام متيم	يرى كل يوم في صبابته الحتفا
خليلي عوجا نسأل الريح حاجة	بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت اراكه	تميل فمن سلمى تعلمت العطفا

ولهُ رح

انت الحيوة وانت السمع والبصر	كيف احيا لي وما لي عنك مصطبر
فارقتني نهاري كله حرق	وغبت عني فليلي كله سهر
لو فارق الحجر القاسي احبته	لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى	ما بي من الوجد والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت اياما بقربكم	ولت تطاير من انفاسي الشرر
جهد المتيم اشواق يظهرها	دمع على صفحات الخد ينحدر

لا كان في الدهر يوم لا اراك به	ولا ابدت فيه لا الشمس ولا القمر

وله لا فض فوه رح

الله يعلم ما ابقى سوى رمق	مني فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزيتي	فربما مت شوقا قبلما يصل

وله رح

ولما ابتلى بالحب ق لشقوتي	وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احب الذي هام الحبيب بحبه	الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

ويطربني قوله

بت ناعم البال بقلب خلي	الهم والاحزان والوجد لي
حساد لذاتك تبلى بما	بت من الشوق به مبتلى
قد برح الهجر فكم ذا الجفا	يا غاية الامال لا تفعل
اذكر عهودا كنت عاهدتني	اذ نحن بالشرقي من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا	يخجل نشر المسك والمندل
وكلما ناولتني قبلة	اشرق وجه الزمن المقبل
وانت بالقرب الى جانبي	احسن من حسنا تحت الحلي
يا راقد الطرف هناك الكرى	اني عن الرقدة في معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى	اياك والهجر فلم تقبل

وله رح

من يكن يكره الفراق فاني ... أشتهيه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقة لوداع ... وانتظار اعتناقة لقدوم

القاضي الارجاني رح

نفسي فداؤك أيها الصاحب ... يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيري وما عاتبتني ... فأنا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملالك انني ... قد غبت اياما ومالي طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم ... يطلب فمولى العبد منه هارب

ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني رح

من ابن للعارض الساري تلهبه ... وكيف طبق وجه الارض صيبه
هل استعار جفوني فهي تنجده ... ام استعار فؤادي فهو يلهبه
بجانب الكرخ من بغداد لي سكن ... لولا التجمل لم انفك اندبه
وصاحب ما صحبت اللهو بعد مدت ... دياره واراني لست اصحبه
في كل يوم لعيني ما يؤرقها ... من ذكره ولقلبي ما يعذبه
ما زال يبعدني عنه وابتغه ... ويستمر على ظلمي واعتبه
حتى رثت لي النوى من طول جفوته ... وسهلت لي طريقا كنت ارهبه
وما البعاد دهاني بل خلائقه ... ولا الفراق شجاني بل تجنبه

ولہ

وله رح

وغنج عينيك وما اودعت ... اجفانها قلب شجي وامق
ما خلق الرحمن تفاحتي ... خدك الا لفم العاشق

وله رح

افدي الذي قال وفي كفه ... مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد اينع في وجنتي ... قلت فمي باللثم يجنيه

محمد بن عبد العزيز النيسابوري رح

اذا رأيت الوداع فاصبر ... ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ... فان قلب الوداع عادوا

ابو فراس الهمداني

هبه اساء كما ذكرت فهب له ... وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتكت بصبره ... ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه ... وجمعت بين نحوله وعظامه

الشيخ ابو المواهب رح

ذو جمال همت في عشقته ... فتن العشاق عربا وعجم
لاح بدر التم من طلعته ... وبدا البرق اذا الثغر ابتسم
بات يجلو الراح في راحته ... ويدير الكاس في جنح الظلم

غلب النوم على مقلته … قلت والوجد بقلبي قد حكم
ايها الراقد في لذته … نم هنيا ان عيني لم تنم
ياهلالا قد سبى شمس الضحى … كلما فيك وعينيك حسن
صل محبا ما له من مسعف … قد جفاه من تجافيك الوسن
يا مريض الجفن يا من لحظه … سل سيفا للمحبين وسن
جفنك النعسان من كسرته … كم شجاع منه ولى وانهزم
ايها الراقد في لذته … نم هنيا ان عيني لم تنم

الشيخ العارف بهاء الدين العاملي رح

يا نديمي بمهجتي افديك … قم وهات الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضللت ساحتها … فسنا نور كاسها يهديك
هاتها هاتها مشعشعة … افسدت نسك ذي التقى النسيك
يا كليم الفؤاد داو بها … قلبك المبتلى لكي تشفيك
هي نار الكليم فاجتلها … واخلع النعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام فدم … في احتساها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لنا كرما … يا حمام الاراك ما يبكيك
انزوى غاب عنك اهل منى … بعد ما قد توطنوا واديك
ان لي بين ربعهم رشاء … طرفه ان تمت اسى يحييك

ذو قوام كانه الف … مال لما يدى به التحريك
لست انساه اذ اتى سحرا … وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفا وجلا … قلت من قال كلما يرضيك
قلت صرح فقال تحمل من … سيف الحاظه تحكم فيك
قمت من فرحتي فتحت له … واعتنقنا فقال لي يهنيك
بات يسقي وبت اشربها … قهوة تترك المقل مليك
ثم جاذبته الرداء وقد … خامر الخمر طرفه الفتيك
قال لي ما تريد قلت له … يا منى القلب قبلة في فيك
قال خذها فمذ ظفرت بها … قلت زدني فقال لا وابيك
ثم وسدته اليمين الى … ان دنا الصبح قال لي يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد … فاح نشر الصبا وصاح الديك

الشيخ الاديب نفطويه رح

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني … منه الحيا وخوف الله والحذر
وكم ظفرت بمن اهوى فيقنعني … منه الفكاهة والتجميش والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم … وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية … لا خير في لذة من بعدها سقر

السيد الالمعي شهاب الدين بن معتوق الموسوي رح

سفرت فبرقعها حجاب جمال … وصحت فرنحها سلاسل دلال
وجلت بظلمة فرعها شمس الضحى … فمحا نهار الشيب ليل قذالي
وتبسمت خلف اللثام فخلتها … غيما تخلله وميض لآلي
ورنت فشد على القلوب بأسرها … اسد المنية من جفون غزال
ما كنت ادري قبل سود جفونها … ان الجفون مكامن الآجال
بكر تقوم تحت حمر ثيابها … عرض الجمال الجوهر السيال
ريانة وهب الشباب اديمها … لطف النسيم ورقة الجريال
عذبت مراشفها فاصبح ثغرها … كالاقحوان على غدير زلال
وسرى بوجنتها الحيا فاشبهت … وردا تفتح في نسيم شمال
وسخا الشقيق لها بحبة قلبه … فاستعملتها في مكان الخال
ختام يطمع في نمير وصالها … قلبي فتورده سراب مطال
علت بخمر رضابها فمزاجها … لم يصح يوما من خمار ملال
هي منيتي وبها حصول منيتي … وضيا عيني وهي عين ضلالي
ادنوا اليها والمنية دونها … فارى مماتي والحيوة حيالي
تخفى فيخفيني النحول وتنجلي … فيقوم في البدر التمام ظلالي
علقت بها روحي تجردها الضنى … من جسمها وتعلقت بثمالي
فلو انني في غير يوم زرتها … لتوهمتني زرتها بخيالي

لم يبق مني حبها شيئا سوى … شوق ينازعني وجذبة حال
من لم يصل في الحب مرتبة الفنا … فوجوده عدم وفرض محال
فكري يصورها ولم تر غيرها … عيني ورسم جمالها بخيالي
بانت فما سجعت بلابل بانة … الا اهاجت بعدها بلبالي
ومحا البلى مثلي معاهدها ومن … عجب يجددها الغرام ببالي
انا في غدير الكرخيين ومهجتي … معها بنجد من ظلال الضال
حيا الحيا حيا باكناف الحمى … تحميه بيض ظبا وسمر عوالي
حيا حوى الاضداد فيه فنقعه … ليل يقابله نهار نصال
تلقى بكل من خدر ودر سرادقه … شمس قد اعتنقت ببدر كمال
جمع الضراغم والمها فخيامه … كنس الغزال وغابة الرئبال
وسقى زمانا مر في ظهر النقا … ولياليا سلفت بعين اثال
ليلات لذات كان ظلامها … خال على وجه الزمان الخالي
نظمت على نسق العقود فاشبهت … بيض اللآلي وهي بيض ليالي
خير الليالي ما تقدم في الصبا … كم بين مرتجلي وبين التالي
لله كم لك يا زماني في من … جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتني هدفا فلو يسقي الحيا … جدثي لانبت تربتي بنبال
الفت خطوبك مهجتي فتوطنت … نفسي على الاقدام في الاهوال

وترفعت بي همتي عن مدحة … لسوى جناب ابي الحسين العالي

ولهدره

ضحكت فابدت عن عقود جماني … فجلت لنا فلق الصباح الثاني
وتزخرفت ظلم البراقع عن سنا … وجناتها فتثلث القمران
وتحدثت فسمعت نطقا لفظه … سحر ومعناه سلافة حاني
ورنت فخرقت القلوب بمقلة … طرف السنان وطرفها سيان
وترنمت فشدت حمائم حليها … وكذاك دأب حمائم الاغصان
لم فلق غصنا قبلها من فضة … يهتز في ورق من العقيان
عربية سعد العشيرة اصلها … والفرع منها من بني السودان
خود تعنو عند رؤية خدها … ارآء من عكفوا على النيران
بيد ومحياها فلولا نطقها … لحسبتها وثنا من الاوثان
لم تصلب القرط البري لغاية … الا لتنصر دولة الصلبان
وكذاك لم تضعف جفون عيونها … الا لتقوى فتنة الشيطان
خلخالها يخفى الانين وقرطها … قلق كقلب الصب في الخفقان
تهوى الاهلة ان تصاغ اساورا … لتحل منها في محل اثمان
بخمارها غسق وتحت لثامها … شفق وفي اكمامها فجران
سبحان من بالخد صور خالها … فازان عين الشمس بالانسان

امر الهوى قلبي بهيم بحبها … فاطاعها فنهيته فعصاني
هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤا … واُجاج دمعي مخرج المرجان
يا قلب دع قول الوشاة فانهم … لو انصفوك لكنت اعذر جاني
اصحاب موسى بعده في عجلهم … فتنوا وانت باملح الغزلان
عذب العذاب بها لذي فصحتي … سقمي وعزي في الهوى بهوان
لله نعمان الاراك فطالما … نعمت بها روحي على نعمان
وسقى الحيا منا كرام عشيرة … كفلوا صيانتها بكل يماني
اهل الحمية لا تزال بدورهم … تحمي الشموس بانجم خرساني
اسد تخوض السابغات رماحهم … خوض الافاعي راكد الغدران
تردى بهم ربد كأن سهامها … وهبت لهن قوادم العقبان
كم من مطوقة بهم تشدو على … رطب الغصون ويابس العيدان
لانت معاطفهم فطار نجهم … فكأنهم قضب من الريحان
من كل وانخة كان جبينها … قبس تقنع في خمار دخان
ويلاه كم اشقى بهم والى متى … فيهم بخلد يا بجحيم جناني
ولقد تصفحت الزمان واهله … ونقدت اهل الحسن والاحسان
فقصرت تشبيبي على ظبيانهم … وحصرت مدحي في علي الشان
فهم دعوني للنسيب فصغته … وابو الحسين الى المديح دعاني

وله رح

قسما بسلع وهي حلفة وامق   أنضاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة   الا وهمت بساكني وديانه
بلد اذا شاهدته ايقنت   ان الله ثمن فيه سبع جنانه
ثغر حمته صفاح اجفان المها   وتكنفته رماح اسد طعانه
تمسى فراش قلوب ارباب الهوى   تلقى بانفسها على نيرانه
لولا روايات الصبا من اهله   لم يرو طرفي الدمع عن انسانه
لا تنكروا بحديثهم تمليي اذا   قص المحدث عن سلافة حانه
هم اقرطوا سمعي الجمان وطالبوا   فيه مسيل الدمع من مرجانه
فالام يفجعني الزمان بفقدهم   ولقد رأى جلدي على حدثانه
عتبي على هذا الزمان مطول   يفضي الى الاطناب شرح بيانه
هيهات ان القاه وهو مسالمي   ان الاديب اخو حرب زمانه
تهوى و تطمع ان تفر من الهوى   كيف الفرار وانت رهن ضمانه
يا للرفاق لمن لمهجة مدنف   نيرانها نزعت شوى سلوانه
لم الق قبل العشق نارا احرقت   بشرا وحب المصطفى بجنانه
خير النبيين الذى نطقت به   التورية والانجيل قبل آوانه
كهف الورى غيث الصريخ معاذه   وكفيل نجدته وخط امانه

المنطق الصخر الاصم بكفه   والمخرس البلغاء في تبيانه
لطف الاله وسر محكمه الذي   قد ضاق صدر الغيب عن كتمانه
قرن به التوحيد اصبح ضاحكا   والشرك منتحبا على اوثانه
نسخت شريعته دينه الصحف الاولى   في محكم الايات من فرقانه
تمسى الصوارم في النجيع اذا سطا   وخدودها مخضوبة بدهانه
لم يغف برقب خصمه الافاق في   طرف تحامى النوم عن اجفانه
وجلا بظن اليوم لمع سيوفه   ويرى نجوم الليل من خرصانه
قلب الكمي اذا راه وقد نضى   سيفا كقرط الخود في خفقانه
ولرب معترك زها روض الظبا   فيه وسمر اللدن من قضبانه
خضب النجيع فتبر سر حديده   تشقيقه يزهو على غدرانه
تبكي الجراح النجل فيه والردى   متبسم والبيض من اسنانه
فتكت عوامله وهن مغالة   بجوارح الآساد من فرسانه
جبريل من اخوانه ميكال من   اخدانه عزريل من اعوانه
نور بدا فابان عن فلك الهدى   وجلا الضلالة في سنا برهانه
شهدت حواميم الكتاب بفضله   وكفى به فخرا على اقرانه
سل عنه بسينا وطه والضحى   ان كنت لم تعلم حقيقة شانه
وسل المشاعر والحطيم وزمزما   عن فخرها شمه وعن عمرانه

يسمو الذراع باخمصيه لهيط … الاكليل يستجدي على تيجانه
لو تستجير الشمس فيه من الدجى … لغدا الدجى والفجر من اكفانه
او شاء منع البدر في افلاكه … عن سيره لم يسر في حسبانه
او رام من فوق المجرة مسلكا … بجرت بجليتها خيول رهانه
لا تنفذ الاقدار في اقطار في … شيئ بغير الاذن من سلطانه
الله سخرها له فجموحها … سلس القياد اليه طوع عنانه
فهو الذي لولاه نوح ما نجا … في فلكه المشحون من طوفانه
كلا ولا موسى الكليم سقى الردى … فرعونه وسماء على هامانه
ان قيل عرش فهو حامل ساقه … او قيل لوح قيل من عنوانه
روض النعيم ودوح طوباء الذي … تجنى ثمار الجود من افنانه
يا سيد الكونين بل يا ارجح الثقلين … عند الله في اوزانه
والمخجل القمر المنير بتمه … في حسنه والغيث في احسانه
والفارس الشهم الذي هيوانه … من نده والسمر من ريحانه
عذرا فهذا المدح عنك مقصر … والعبد معترف بعجز لسانه
ما قدره ما سعره بمديح من … يثني عليه الله في قرآنه
لولاك ما قطعت بي العيس الفلا … وطويت فدفدها الى غيطانه
املت فيك وزرت قبرك مادحا … لافوز عند الله في رضوانه

عبد اتاك بفوده حسن الرجا … حاشا نداك يعوقني حرمانه
فاقبل انابته اليك فانه … بك يستقيل الله من عصيانه
فاشفع له ولاهله نوى الجزا … ولوالديه وصالحي اخوانه
صلى عليك الله يا مولى الورى … ما حن مغترب الى اوطانه

ولهرح

الا يا اهل مكة ان قلبي … بكم علقته اشراك العيون
جميعي صفقة مني اشتريتم … فدبتكم فلم ابعضتموني
نقلتم نحو مكتكم فوادي … وبين الكرختين تركتموني
لقد اغرقتم بالدمع جسمي … واشعلتم بغرقتكم قروني
غرامي في هواكم عامري … فهل ليلي كم علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم … وانتم سادة البدر الامين
لئن انستكم الايام عهدي … فذكركم نجيبي كل حين

وقال رح في صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلق النجوم :

كانما الافق لما شمسه غربت … والليل يشمل در الشهب مسدفه
صب تردى باثواب الاسى فبكى … بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

الامير علي بن المقرب العيوني رح

خليانى من وطاء ووساد	لا ارى النوم على شوك القتاد
وارحلا من قبل ان لا ترحلا	فالبلايا كل يوم فى ازدياد
وانزكانى من اباطيل المنى	فهو بحر ليس يروى منه صادي
وابذلا فى العز مجهوديكما	لا يلام المرء بعد الاجتهاد
انما تدركه غايات المنى	بمسير وطعان وجلاد
من نصيرى من زمان فاسد	جعل الامر الى اهل الفساد
كلما قلت لهذا سرف	فى التعدى قال لى هذا اقتصادي

وما احسن قوله منها

اه واشقوة ارباب العلى	هلك المجد الى يوم التناد
يا بغاث الطير طيرى وانظرى	هرب البازي من كلب الجراد
وارتعي يا بقر الحرث فقد	لعب الضبون بالاسد الورد
ولذا نودي لاخوانكم	يعلو الامر فى كل البلاد
طبت يا موت فان شئت فزر	ليس عيش الدهر يوما من مرادي
قبح الله حيوة قرنت	بشقى الضيم واشمات الاعادي
غير مخط لو تمنيت الردى	دولة الاوباش من سقم الفؤاد

وله رح

ماذا بنا فى طلاب العز ننتظر	باي عذر الى العلياء نعتذر

لا الزند كاب ولا الاباء مقرفة	ولا ابباعك عن باع العلى قصر
لا عز قومك كم هذا الخمول وكم	ترعى المنى حيث لا ماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلى بدلا	ان جنة الخلد فانت لم تغن سقر
اما علمت بان العجز مجلبة	للذل والقل ما لم يغلب القدر
وليس تدفع عن حي منيته	اذا اتت عوذة الراقي ولا النشر
ولا يجلى الهموم الطارقات سوى	نص النجائب والروحات والبكر
والذكر يحييه اما وابل غدق	من النوال واما صارم ذكر
واحسرتى لتقضى العمر فى نفر	هم الشياطين لولا النطق والصور

السيد العارف عبد الله بن علوى الحداد رح

سلام سلام كمسك الختام	عليكم احبابنا يا كرام
ومن ذكرهم انسنا فى الظلام	ونور لنا بين هذا الانام
سكنتم فؤادي ورب العبا	وانتم مناى واقصى المراد
فهل تسعدوني بصفو الوداد	وهل تمنحوني شريف المقام
انا عبدكم يا اهيل الوفا	وفى قربكم مرهمي والشفا
فلا تسقموني بطول الجفا	ومنوا بوصل ولو فى المنام
اموت واحيا على حبكم	وذلي لديكم وعزى بكم
وراحات روحي رجا قربكم	وعزمي وقصدي اليكم دوام

فلا عشت ان كان قلبي سكن	الى البعد عن اهله والوطن
ومن حبهم في الحشا قد قطن	وخامرني جميع العظام
اذا مر بالقلب ذكر الحبيب	ووادي العقيق وذاك الكثيب
يميل كميل القضيب الرطيب	ويهتز من شوقه والغرام
اموت وما زرت ذاك الفنا	وتلك الخيام وفيها المنى
ولم ادن يوما كمن قد دنا	للثم الحبا وشرب المدام
لان كان هذا فيا غربتي	ويا طول حزني ويا كربتي
ولي حسن ظن به قربتي	بزلي وحسبي به يا غلام
عسى الله يشفي عليل الصدود	بوصل الحبائب فك القيود
فربي رحيم كريم ودود	يجود على من يشا بالمرام

ولبعضهم في الورد اذا استقطر ماؤه

لم انس قول الورد حين جنيته	والنار في احشائه تتسعر
ناشدتكم نفسي خذوه وانما	لا تعجلوا في قبض روحي واصبروا

ولبعضهم فيه

ولم انس قول الورد والنار قد سطت	عليه فامسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى	ولكنها روحي تذوب فتقطر

ولبعضهم في الورد والزنبق

قد

قد نشر زنبق اعلامه	وقال كل الزهر في خدمتي
فاقبل الورد به هاربا	وقال ما تخدم من سطوتي
وقال للازهار ماذا الذي	يقوله الاشيب في حضرتي
فاستغلظ الزنبق من قوله	وقال للازهار يا عصبتي
يكون هذا الجيش في محله	ويضحك الورد على شيبتي

ولبعضهم

ان تلقك الغربة في معشر	قد اجمعوا امرك على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم	وارضهم ما دمت في ارضهم

ولله در من قال

تطلبت من يوفي العهود فلم اجد	وما احد غيري لذلك واجد
فكم مضمر بغضا يريك محبة	وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

وما احسن قول القائل

قاسيت في هذه الدنيا شدائدها	ما مر مثل الهوى شيء على راسي
عذاب هاروت في الدنيا وصاحبها	الذ من حب بعض الناس للناس
الحب كاس من الروعات مترعة	وكل من كان ذا ظرف به حاسي

ولله در القائل

دع السحر يا من تيم الحب قلبه	فما السحر الا في نقوش الدراهم

اذا ما دعوت الطير لباك مسرعا ... بدرهمك المنقوش لا بالعزائم

ولآخر

فصاحة حسان وخط ابن مقلة ... وحكمة لقمان وزهد بن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ... ونودي عليه لا يباع بدرهم

وما احسن قول القائل

لا يعجبنك اثواب على رجل ... دع عنك ملبسه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفح منه روائحه ... لم يحصل الفرق بين العود والحطب

ولله در من قال

خذ من الناس ما تيسر ... ودع من الناس ما تعسر
فانما الناس من زجاج ... ان لم ترفق به تكسر

وما احسن قول القائل

خرجت من شئ الى غيره ... كذلك الفاضل اذ ينسخ
يكتب هذا ثم هذا وذا ... لعله في قلبه يرسخ

ولله در من قال

واذا رايت صعوبة في حاجة ... فاحمل صعوبته على الدينار
وابعثه فيما تشتهيه فانه ... حجر يلين سائر الاحجار

ولله در القائل

واضر ما لاقيت من الم الهوى ... قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمول

وما احسن قول القائل

تالله لست لعهدكم بمضيع ... كلا ولا لجميلكم بالجاحد
لكنني جربتكم فوجدتكم ... لا تصبرون على طعام واحد

ولله در القائل

الهي لا تعذبني فاني ... مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي ... لعفوك ان عفوت وحسن ظني
يظن الناس بي خيرا واني ... لشر الناس ان لم تعف عني
وكم من زلة لي في الخطايا ... وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها ... عضضت انا ملي وقرعت سني

لبعض الشيعة

نحن اناس قد غدا طبعنا ... حب علي بن ابي طالب
يلومنا الجاهل في حبه ... فلعنة الله على الكاذب

الجواب لبعض اهل السنة والجماعة

ما عيبكم هذا ولكنه ... بغض الذي لقب بالصاحب
وطعنكم فيه وفي بنته ... فلعنة الله على الكاذب

ولله در القائل

اقول لجارتى والدمع جارى … ولي عزم الرحيل من الديار
ذرينى ان اسير ولا تنوحى … فان الشهب اشرفها السوارى

ولله در القائل

آيا دهر ويحك ماذا الغلط … وضيع علا وشريف هبط
حمار يرتع فى روضة … وطرف بلا علف يرتبط

ولبعضهم

واخوان تخذتهم دروعا … فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات … فكانوها ولكن فى فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب … لقد صدقوا ولكن من ودادي

ومن القوافى التى لم يحظ بوصلها الخليل ولا حام حول حماها الاخفش قول القائل

ظفرت بمعشوق له الحسن حلة … فقبلته جهدى فى قلت له
فقال اتهوانى فقلت له نعم … فقال ومن غيرى فقلت له

وقال آخر

مررت بعطار بدق قرنفلا … ومسكا وكافورا فقلت له

وما الطف قول القائل

قال لي من احب وهو ضجيعى … ودموعي تنهل مثل اللآلي
هبك تبكى من القطيعة والهجر … فماذا ابكيك عند الوصال
قلت ابكى فى الهجر شوقا الى الوصل … وفى الوصل خيفة من زوال
فرثى لي وظل يمسح دمعي … رحمة لى وحاله مثل حالي

ولله در من قال

سمعنا بالصديق ولا نراه … على التحقيق يوجد فى الانام
واحسبه محالا نمقوه … على وجه المجاز من الكلام

ولآخر

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا … لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم فى وجودهما … ولا اظنهما كانا ولا اجتمعا

وما احسن قول القائل

قل لمن مل هوانا … وتولى وجفانا
ولمن اعرض عنا … بعدما كنا وكانا
من تبدلت علينا … ومن اخترت سوانا
نحن ندري انك اخترت … فلانا وفلانا
نحن لا نعجل بالاخذ … على عبد عصانا
قل لنا اي قبيح … قد جرى منا وبانا

كم تتبعنا مراضيك ... ولم تتبع رضانا
كم دعوناك الينا ... وعلينا تتوانا
كم توقعناك للصلح ... وطولت الزمانا
كم رأينا لك على ذنب ... وما كنت ترانا
كم امرنا وخالفت ... هوانا في هوانا
هكذا الحر الموافي ... هكذا كان جزانا

ويطربني قول القائل لله دره

زارني ممرضي فلم ير مني ... فوق فرش السقام شيئاً براه
قال لي اين انت قلت التمسني ... فبكى حين لم تجدني يداه

وما الطف قول بعضهم

وعدت ان تزور ليلاً فالوت ... وانثنت في النهار تسحب ذيلا
قلت هلا صدقت في الوعد قالت ... كيف صدقت ان ترى الشمس ليلا

ولله در القائل

سألته التقبيل في خده ... عشراً وما زاد يكون احتسابا
ثم تلاقينا وقبلته ... غلطت في العد وضاع الحسابا

وما احسن قول بعضهم

ولما برزنا للرحيل وقربت ... كرام المطايا والركاب تسير

وضعت على صدري يدي مبادرا ... فقالوا محب للعناق بشير
فقلت ومن لي بالعناق وانما ... تداركت قلبي حين كاد يطير

ويعجبني قول القائل

سادتي رقوا فقلبي موجع ... موجع قلبي فرقوا سادتي
دمعتي تجري عليكم دائما ... دائما تجري عليكم دمعتي
مهجتي ذابت غراما فيكم ... فيكم ذابت غراما مهجتي
سكرتي من خمر وجدي بكم ... بكم من خمر وجدي سكرتي
راحتي فقد اصطباري عنكم ... عنكم فقد اصطباري راحتي
قصتي في شرح حالي كتبت ... كتبت في شرح حالي قصتي
عبرتي قد اغرقتني بالبكا ... بالبكا قد اغرقتني عبرتي

والآخر

مكارم الاخلاق في ... ثلاثة منحصرة
لين الكلام والسخا ... والعفو عند المقدرة

ولله در من قال

نقل ركابك في الفلا ... ودع الغواني في القصور
لولا التنقل ما ارتقت ... درر البحور على النحور

ولله در من قال

والقاطنون بارضهم ... عندي كسكان القبور

عرض المشيب بعارضيه فاعرضوا ... وتقوضت خيم الشباب فقوضوا
ولقد سمعت وما سمعت بمثلها ... بين الغراب البين فيه ابيض

وما احسن قول القائل

سألتها قبلة يوما وقد نظرت	شيبي وقد كنت ذا مال وذا نعم
تململت ثم قالت وهي معرضة	لا والذي خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب	آفي حيوتي يكون القطن حشو فمي

ولبعضهم

صافي زمانك من ترجو مودته	ولا صديق اذا خان الزمان وفا
فعش وحيدا ولا تركن الى احد	فقد نصحتك فيما قلته وكفى

ولله در من قال

روح النفس بالسلو عليها	لا تكن جالبا الهموم اليها
واذا مسها الزمان بضر	لا تكن انت والزمان عليها

ولبعضهم

سلم الامر الى رب البشر	واترك الهم ودع عنك الفكر
لا تقل فيما جرى كيف جرى	كل شئ بقضاء وقدر

وللاخر

سلامي عليكم والديار بعيدة	واني عن المسعى اليكم لعاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي	وفي عدم الماء التيمم جائز

ولبعضهم

ان الغني اذا تكلم بالخطا	قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم	اخطات يا هذا وقلت ضلالا
ان الدراهم في المواطن كلها	تكسر الرجال فصاحة مقالا
وهي اللسان اذا ارادت براعة	وهي السلاح اذا ارادت قتالا

وما الطف قول القائل

وشادن قلت له	دعني اقبل شفتك
فقال لي كم مرة	قبلتها ماشفتك

ولبعضهم

اذا لم تكن حافظا واعيا	فجمعك للكتب لا ينفع
انطق بالجهل في مجلس	وعلمك في البيت مستودع

ولله در القائل

كتبت وفي فؤادي نار شوق	لها لهب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي	ولولا الدمع لاحترق الكتاب

ولبعضهم

اذا تذكرت اياما لنا سلفت	اقول بالله يا ايامنا عودي
كانني يوم ياتيني كتابكم	ملكت ملك سليمان بن داود

ولاخر

يقبل الارض عبد ليس يشغله ... عن حبكم احد من سائر الناس
لو كان يمكنني سعيا لخدمتكم ... لكنت اسعى على العينين والراس

ولبعضهم

سلام عليكم هل على العهد انتم ... ام الدهر انساكم عهودي فخنتم
سقى الله اياما مضت في وصالكم ... وكنا على عهد الوصال وكنتم

وما الطف قول القائل

يا كتابي اذا وصلت اليه ... فتخق الاله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي ... وبكائي وطول شوقي اليه

ولبعضهم

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي ... وكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت على قرب الديار وبعدها ... مكان الذي قد سطرته يميني

وما احسن قول من قال

اتاني كتاب من كريم كانه ... قلائد در في نحور الكواعب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... بخير كتاب جا من خير كاتب

ولبعضهم

مني السلام على من لست انساه ... ولا يمل لساني قط ذكراه
ان غاب عني فان القلب مسكنه ... ومن يكون بقلبي كيف انساه

ولبعضهم

ولبعضهم

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن ... قد قال في محكم التنزيل ادعوني
اني دعوتك مضطرا فخذ بيدي ... يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت ايوب من بلواه حين دعا ... بصبر ايوب يا ذا اللطف نجيني
واطلق سراحي وامنن بالخلاص كما ... نجيت من ظلمات البحر ذا النون

ما احسن قول بعضهم

خير اخوانك المشارك في المر ... وابن الشريك في المر اينا
الذي ان حضرت زانك في القوم ... وان غبت كان اذنا وعينا

ولله در القائل

الا يا مستعير الكتب اقصر ... فاني اعارتي الكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي ... وهل ابصرت محبوبا يعار

وللاخر

واذا صاحبت صاحب ماجدا ... ذا عفاف وحياء وكرم
قائلا للشيء لا ان قلت لا ... واذا قلت نعم قال نعم

ولبعضهم

من قال لا في حاجة ... مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من ... يقول لا بعد نعم

وما احسن قول القائل

اذا تخلفت عن صديق	ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد مرة اليه	فانما وده تكلف

ولله در من قال

لا تمزحن وان مزحت فلا يكن	مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر ممازحة تعود عداوة	ان المزاح على مقدمة الغضب

وللآخر ولله دره

اشارة بلحظ العين خيفة اهلها	اشارة مذعور ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا	واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وما الطف قول بعضهم

ولو انى كنت بقدر شوقي	لامليت الصحائف والمدادا
ولكني اقتصرت على سلام	بذكرك المحبة والودادا

ويطربني قول بعضهم

وما صد عني انه لي مبغض	ولا كان مثلي في الهوى من مراده
ولكن رآى انا الدنو يزيدني	غراما فاحيا مهجتي ببعاده

وما احسن هذه الابيات والظاهر انها للباخرزي الاديب الشاعر رح

كم مؤمن قرصته اظفار الشتا	فغدا لسكان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكناتها	تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك الهوى	عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما	حرك لنا عودا واحرق عودا

وقال عفا الله عنه

قل للذي نقض الذمام وخانني	حاشا العهد ان يكون ذميما
ما بال عيش مثل وجهك واضح	غادرته كذوائبك بهيما
لا تنس ايام الحمى سقى الحمى	مطرا يبيد الروض حسن السيما
قد صح عندي ان ودك لم يكن	الا كنرجسك الكحيل سقيما
ووجدت عندك ما كرهت وكلما	حاسبت فعلي لم تجد عندي ما
ومن الهوى نتج الهوان وهكذا	كان يد البحث كما سمعت قديما

وله رح

يا جاهلا غاب شعري	فكد قلبي وآلم
علي نحت القوافي	وما علي اذا لم

وله لا فض فوه

تبا لدهر حصلت فيه	قد ساد ما بينه الاراذل
ما كنت من قبل ان دهاني	اعلم اني من الافاضل

الاعجوبة

الحمد لله الواحد الذي لا اله غيره بلا مين ❊ واصلي واسلم على من انقذ الامة من الضلال وجلا بانواره عن القلوب القابلة للمعارف كل رين ❊ وعلى آله واصحابه المقتدين بافعاله العاملين بادابه ❊ وبعد فانى اتفقت برجل من العرب فى بلدة كلكتة عام اثنين وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية اسمه جواد ساباط اللطفى بن ابراهيم ساباط الساباطى ثم اشتهر بعد ارتداده عن الملة المحمدية وعدوله عنها الى الملة المسيحية بناثانائيل ساباط فوجدته ظريفا يتحدث بالنوادر والغرائب وواجدا فيما يرويه من المضحكات والعجائب ❊ والله در من روى عنه الحارث فى المقامات ❊ ومن خلف مثله ما اضمحل ذكره ولامات ❊ وله مصنفات فى فنون شتى وقد اخبرنى باسماء كتب منها وهى هذه القواعد الفركزية فى الصرف والنحو بالفارسية ❊ وضروريات الصرف وربط الحمار فى رد الاستعذار فى اثبات اجتهاد معوية ردا على المولوى باقر المدراسى ❊

ومقدمة العلوم فى المنطق والموجز النافع فى العروض ومختصر فى القوافي والانموذج الساباطى فيهما والتحفة اليافثيرية فى الصنايع والبدائع وشراب الصوفية فى اصولهم والسهام الساباطية فى مجرباته ❊ والوظائف الساباطية فيما انشاه من الادعية لنفسه وموجز الرمل وضرغاطة الرمل والدهماكة الساباطية فى الصرف والنحو بالهندى وله رسائل كثيرة تشتمل على ما هو بصدده مما يطول شرحه وبيانه وكتابا انشا بالعربية والفارسية يعجز عن حل مشكلاتهما اقرانه وشعر يخجل نظم ابى الهميسع المنسوب اليه لفظة جحلنجع ❊ وها انا ذاكر فى هذا الكتاب المشتمل على العجب العجاب من نظمه الذى هو ادق من السحر واصلب من الصخر ما يلتذ به كل سامع وتتشنف به المسامع ❊

قال اصلح الله حاله

اليك فعيشي فى وصالك ابذخ	وعين الحميا فى الكوس تطخطخ .
هجرت ولما تعلمي اى مهجة	سلوت فان الرأي عنك متسنخ
سلوت فتى لم يصحب المطل قوله	كتشخص وشتان النهى والتمشيخ

ملكت زمام المجد طفلا ويافعا ... ونلت ذرى العليا وقد نجرخ
وقمت لتقريع الرقيب وشرقوا ... وصمت لتوبيخ العذول وصرخوا
وصاليت نيران الفراق وغربوا ... ودرهمت في حوز المعالي ونوخوا
فدونك يا وطفا خليلا مناصحا ... اذا اكهلوا اشبان معز وشيخوا

ولہ

ايا من اصابت كل قلب سهامه ... وصارت عقول العاقلين فخاخه
وازعج ارباب الوداد وحيله ... وضاق بافكار القلوب مناخه
وانكروا اى العاذلين سبيله ... ومل سؤال العاشقين صماخه
عليك ابن ساباط الكريم فقد علا ... على هامة السبع الشداد صراخه

ولہ

دلس الدين جور والاقوار طرش ... والنار الهجر فى الاحشاء برش
بهشوا الخرباش عنه برخشوا ... طسعوا عن دار مياحين تشوا
زلجوا فى الود لما زجوا ... ولشخص الكظم فى العشاق نبشر
دعبلوا الاحشاء لما عتلوا ... وبدا للقلب بالتوطيش وطشر
شمطوا فى الصد حتى سخطوا ... وفؤا عمن اغاظوا فابرخشوا
يا لبيلات بو قش سلفت ... لم يكن للواش فيها وقط وقش
ابيض فيها العذارى سكرا ... ولغصن البان والسجساج هش

مسبكرات سبحلات القفا ... لن يناش الفنس منها وقط وحش
وغزال صادني لما سطا ... ولنبل الوجد فى الاحشاء طش
يستبي من ال ساباط النهى ... ولساباط النهى عرش وعبش
حبرش الطبع حبرقش له ... جلجلان الفيلسوف بين حكش
صلخدى صرخدى صرد ... منذ مذى الوطش تشاش مبش
وقلات بلقع قد عجتها ... لا يها خشف ولا وز وبش
دحلتني العيد فيها طمة ... ناش فيها الرأى وانجاش البرنش

السيد الجليل المولوي ذو المقام السامي غلام على ازاد البلجرامي رح

ادرك عليلا لقا منك يكفيه ... وطرفك الناعس الممراض يشفيه
كتمت دائي عن العذال مجتهدا ... ما كنت ادرى نحول الجسم يفشيه
فداوني من سقام انت منشأه ... ونجني من ضرام انت موريه
لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف ... مهفهف تثقل الارداف يثنيه
دعى الاله سقامي لو يعالج من ... احببته بدواء الخمر من فيه
وجد العيش او يمشي على مقلي ... غصن رطيب من العينين اسقيه
شأن المحب عجيب فى صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ما شاقه عرف الصبا سحرا ... ولم يكن بارق الظلماء يشجيه

يا جارة هيجت بالنصح لوعته — بحق مقلتها العيراء خلبيه
اليك يا رشأ الوعسا معذرة — أأنت عن رشأ البطحا تسليه
لوائمي قطعت اكبادهن متى — رأينه في كمال الحسن والتيه
فيا صواحب اكباد مقطعة — فذلكن الذي لمتنني فيه
اذا رنا فمهاة البيد تشبهه — او ماس فالبانة الخضراء تحكيه
غزالة تصرع الاسد فاطمة — الا الذي سيد السادات يحميه
كهف الانام امام الكون اكرمه — عون الذي حادث الايام يرميه
السيد المفتري عبد الجليل له — مجد اثيل من الاباء يحويه
جد ملاذ واستاذ ومستند — رب الورى بصنوف الخير يجزيه
علامة ناقد المعقول متقنه — فهامة جامع المنقول محصيه
شمس تفيض علينا نورها ابدا — حاشا اذا جنت الظلماء تطويه
بدر سناه اصيل غير منتقص — وكل ليل كما في الان تلفيه
بحر غني عن الاصداف جوهره — ونفس همته العلياء تربيه
لقد تحلى بتقوى الله خالصة — والله عن سائر الاكوان يغنيه
ان حل في حضرت السلطان منصبه — فليس هذا عن الرحمن يلهيه
توارث الفضل عن ابائه قدما — ويعد ذلك في الاولاد يبقيه
رب السموات والارضين يوم غد — من المواهب اعلاهن يوليه

يا

يا ايها البحر شنفت المسامع من — در الى ساحل القرطاس تلقيه
ان ظل سيحان في بطن الثرى ربما — فانت من هذه الانفاس تحييه
وانت في شعراء الفرس ابلغهم — يا طيب ما بلسان الهند تمليه
مولاي اوتيت علما زانه عمل — وعنصرا جوهر الحسنى يحليه
لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته — الى سبيل التقى لو كان يهديه
ايا ابن احمد فرع الماجدين لي — محمد نور الدنيا بتجليه
خلقت من نسب عال وفي حسب — مسلسل البيت الاقلام تحصيه
لئن كسبت المعالي من اولي شرف — ارثا فكم من فخار انت مبديه
ان الورى لعلو الجاه يرفعهم — انت الذي بسمو النفس تعليه
ماشاد مثلك بنيان العلى احد — نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا انت ساكنه — ما اورق الغصن والوسمي يرويه
بجاه خير الورى يا رب هدله — منا صلوة مدى الايام ترضيه

وله في المجون عفا الله عنه

مررت على طفل بديع جماله — يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لازال علمك زائدا — ابن لي بابا للثلاثي المجرد

الامام العلامة شمس العلوم قاضي القضاة
نجم الدين الساكن في بلدة كالكته دام مجده

صاد بالخال خلتي خلدي	كدني كيدها فيا كمدي
احرقتني بنار وجنتها	كلمتني بهدبها الاود
جاوز الصبر غايته ياليت	جورها ينتهي الى امد
نقضت عهد يوم اذ وضعت	كفها بالخضاب فوق يدي
واعدتني زيارتي زورا	ليلة مارقدت في الرصد
فاذا اخلفته ثم شكوت	انشدت في الجواب بالغرد
قول سلمى ومن يضاهيها	في المواعيد غير معتمد

قال مؤلف هذا الكتاب احمد بن محمد الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه

اخا اللوم لا يقضي بلومك لي امر	فدع لائمي ما عنه في مسمعي وقر
ودعني وما القى من الحب فالهوى	ارى فيه عسرا ان تجي بعده اليسر
واني وان شحت سعاد بوصلها	صبور ولي فيما اكابده اجر
فما الصب الا من يعاني شدائد المحبة	لا من قال اسقمني الهجر
وما الحر الا من يرى الكرب راحة	اذا ما رمى بالذل وخانه الدهر
تغربت عن قوم اذا ما ذكرتهم	اسالت دموعا لا يماثلها القطر
ولكنني اخفي الصبابة والاسى	وابدي ابتساما حيث يجري لهم ذكر
وهم سادتي لا فرق الله جمعهم	ومن نحوهم تعزى المكارم والفخر

متى تنطفي نار بقلبي من الجوى	وترجع ايام بها يشرح الصدر
الا لا ارى في البعد للعيش لذة	وكيف يلذ العيش من شفه الفكر
رضيتم بهجري وارتضى محبكم	وسركم ما منه مسني الضر
سلام عليكم ما رضيتم به هو المرام	ومثلي لا يخون به الصبر
واني لصب على كل شدة	رضاكم بها والصبر يتبعه النصر
وعهدكم عندي مصون وشيمتي	الوفا وحبي لا يخالطه الغدر
على كل حال انتم القصد والمنى	وانتم ملاذ العبد والغوث والذخر

ولـه عفى عنه

اراك صددت عن الصب ظلما	ايا عاذل الغدر رفقا ورحما
تركت فؤادي يذوب اشتياقا	وصيرتني اسهر الليل هما
اما منك لي رحمة والتفات	فقد عيل صبري لما بي الما
ولولاك ما سلسل الشوق معج	ولا قلت في الحب نثرا ونظما
ايا عاذلي اقصر اللوم اني	اراك ارتكبت بذا اللوم جرما
فما نال من لام في الحب مضنى	كمثلي من رحمة الله قسما
وماذا دليلك في اللوم قل لي	فان الهوى مذهبا لن يذما
اراك تبالغ في لوم صب	احاط بفن الهوى المحض علما
عدمتك اني راض بما قد	بواني فدعني اسما واما

خليلى مالى وللدهر اضحى ... يروم انخفاضا القدر مني وهضما
المريد انى شهاب المعالى ... لعمري منكر ذا القول اعمى
خليلى هل يسعد الدهر يوما ... على ما به يهلك الضد غما
وانى لذاك الهزبر الجسور ... الهمام الذى قد سما الشمس عظما
فما للاعادى يرومون ذل ... العزيز المبجل جاها واسما
اغرهم منى الحلم نيا ... لا آرائهم لم يكن ذاك حلما
ولكنه يا خليلى منى ... دهاء به رمت كشف المعمى
انا ابن الكمال ورب الفخار ... فلا غروان فقت عربا وعجما
مقامى جليل ومجدى اثيل ... وفرعى الى محتد الجود ينمى

ولہ عفى عنہ

ايحسن منك هجر الصب ظلما ... واعراض يزيد القلب سقما
وفيك نثرت من دمعى جمانا ... بقرطاس الخدود فصار نظما
امحبوبي دع الهجران انى ... اكابد فيه آلاما وهما
وجد بالوصل بعد الفصل يا من ... سلوت بحبه دعدا وسلمى
بطلعتك المضيئة خل هجرى ... جعلت فداك موج الشوق طما
وفى قلبى من الاشواق نار ... فكيف خمود نار الشوق مهما
اعيذك بالمهيمن من عذابي ... ومن مفترّ بها قد صرت وهما

تزفق بي مليك الحسن وانظر ... بعين اللطف نحو العبد رحما
فقد زاد الغرام الذبرانى ... وقل الصبر مما بي الما
اراك وانت ذو خلق كريم ... جفوت فتنى الى الانظار ينمى
انا ابن محمد من فاق فخرا ... على الاقران بل عربا وعجما
وها انا ذاكسبت الفخر منه ... وفقت نظائرى رأيا وفهما
وانى اليوم اشعر من زهير ... وفى الآداب اكثر منه علما
فدع ما قيل فى اليمنى جهلا ... أبنظر لمعة المصباح اعمى
وفي كلكتة جهلوا مقامي ... بجاهيل فهل حقرت اسما
اضاعوني ولكن لا ابالي ... بذى جهل ولا خفت ذنبا مما
تنح عن العذول خبئا عيني ... فقربك منه يوجب فيك ذما
وعجل بالوصال فان وجدي ... تضاعف والجوى يزداد حتما
معاني ما تضمنه بياني ... لها شرح بديع فاحفظ ما
ودم فى نعمة ونعيم عيش ... ومنزلة تضاهي الشمس عظما

ولہ غفر الله ذنوبہ

جفا من لست اذكره براني ... وهيج لى غراما فى جناني
وحال عن الوداد ولم احل عن ... مودته وظلما قد جفاني
ايحسن منك يا مولاى هجري ... بلا ذنب وتعلم ما اعاني

دع الاعراض وارحم حال صب … لبانته الزيارة والتداني
ورشف رضاب ثغرك واغتناق … انال به المسرة والاماني
وحسبك ما بليت به فاني … وعزك ذا المحاسن في هوان
اراك نسيتني وسلوت ودي … واوجبت التجافي عن مكاني
فاين العهد والود المصفى … وذاك الوصل في ذاك الزمان
اعد نظرا الي فان قلبي … لعمرك ان اطلت الهجر فاني
سالتك بالهوى العذري ان لا … تضن بما يسر به جناني
فها وجدي تضاعف منه كربي … وصبري في حديثنا في المعاني
جعلت فداك فاسمح بالتلاقي … ولا تجعل جوابي لن تراني
وعش في نعمة وعلو جاه … بطه الطهر والسبع المثاني

ولهُ لطف الله به

النفس كادت ان تذوب من الجوى … قالت منى هذا التفرق والنوى
يا متلفي بالبعد عنه وقاتلي … بالصد رفقا بي فقد آن التوى
عجل بوصل موصل لي صحة … اشفي بها سقم الفؤاد من الهوى
وارحم فما للصب صبر مرضي … من بعد هذا البين يا نعم الدوا

وله عفي عنه

قلم الولاء جرى بنور سوادي … لذوي الفخار السادة الامجاد

فبذلت به كلمات مقول شاعر … يسمو بها شعراء كل بلاد
اهل الكسا منوا علي بنظرة … لانال منها ما يسر فؤادي
اهل الكسا مت غير حبا بكم … وودادكم فارعوا عظيم ودادي
اهل الكسا ما حلت عن منهاجكم … وبكم انال الفوز يوم معادي
اهل الكسا اني اسير هواكم … وبه وجاهكم حصول مرادي
اهل الكسا انا لا ابالي وحقكم … عنكم بلوم ذوي قلى وفساد
اهل الكسا من لام في حبكم … يصلى غدا نارا مع ابن زياد
هو ذاك من اذى النبي بسوء ما … ابداه بغضا في ابي السجاد
ومع الذين لهم فضائح جمة … وقلوبهم ملئت من الاحقاد
اهل الكسا اني ابتليت بعصبة … كرهت سماع حديثكم في نادي
واذا ذكرت مناقبا ظهرت لكم … في محفل اعزى الى الالحاد
اهل الكسا طوبى لمن والاكم … يا سادتي تعسا لكل معادي
اهل الكسا زعم الروافض انني … منهم واني تابع الاوغاد
كذبوا فما انا سالك بطريقهم … ومحبة الاصحاب عين رشادي
ومحبة الاصحاب لا تنفي الولا … لكم ورافضها حليف عناد
اهل الكسا جحد النواصب فضلكم … والفضل كالشمس المنيرة بادي
ومرامهم اني اوافقهم على … المن لهم جلت عن التعداد

انى احول عن الصلاح وابتغى	طرق الفساد ومسلك الاضداد
والله لست براغب عما به	يرضى الاله وسيد الامجاد

ولهٗ لطف الله به

ان اردت الفوز بالامل	لذ بطه سيد الرسل
وبقوم صاح ودهم	جاء فيه النص وهو جلى
اهل فضل خاب منكرهم	دع ولاة الجهل والخطل
والتزم بالصحب من نصروا	دين اصفى الاصفيا فسل
هم نجوم للهدى ولهم	خير مدح فى الكتاب تلي
افضل الاصحاب اولهم	خدنه فى الغار خير ولي
بعده الفاروق صاحبه	من سما بالعلم والعمل
ثم ذو النورين ثالثهم	جامع القران ثم علي
فارس الهيجا ابو حسن	نجل عم المصطفى البطل
حبهم فرض وبغضهم	موجب لايقاع فى الزلل
ضل من بالرفض ملتزما	داحضا للحق بالجدل
كيف من ذم الصحاب يرى	انه في اقوم السبل
ذو حبيبي عصبة رفضت	سنة المختار لا تمل
هم طغاة لا خلاق لهم	فيحوا في سائر الملل

رب فارحم من نجا وحمى	من شرور الغى والخبل
بالبشير الطهر سيدنا	خير هاد خاتم الرسل

ولهٗ

أثار هواك نارا فى فؤادي	وحرك لي غراما غير بادي
فها انا يا صبيح الوجه مضنى	وجفنى قد جفا طيب الرقاد
وبي ما لا اطيق له اصطبارا	من الشوق العظيم ومن ودادي
فجد بالله للصب المعنى	بوصل منك فضلا يا مرادي
وعجل بالجواب لمستهام	ودم فى لطف رزاق العباد

وقلت مادحا للشيخ العلامة اللوذعي الفهامة المولوي اله داد الساكن فى بلدة كلكته رعاه رب العباد

ذكر الحمى ومرابع الاخدان	اجرى دموع مكابد الاحزان
وغدا به قلقا شحيط الدار لا	ينفك من شوق الى الاوطان
طورا يأن وتارة يبكى على	زمن الصبا الماضى على نعمان
يهتز من طرب اذا ما غردت	قمرية سحرا على الاغصان
وينوح شوقا للذين فراقهم	جلب الهموم لقلبه الولهان
ما واصلته فى البعد عينه الكرى	الا السهاد وادمع الاشجان

روحي فداكم فاسمحوا يا سادتي … بوصالكم للهائم الحيران
حتام هذا الهجر منكم والجفا … والى متى ابكي بدمع قان
وحيوتكم لولاكم ما شفني … وجد ولا حل الهوى بجناني
بلغ نسيم الصبح ان جئت الحمى … عني سلاماً ما عصيت الايمان
واشرح لهم حال الكئيب وقل لهم … منوا عليه بنظرة وتداني
ابن المسيح لكي يعالج قلبه … ذاك الكليم بصارم الهجران
ووصالكم هو في الحقيقة مرهم … لفؤاده ومسرة للعاني
فعسى تلين قلوبهم لمتيم … صرفته قسوتها عن الخلان
ويفوز بعد البعد من الطافهم … بدنوهم في اجمل الاحيان
مالي سواكم يا كرام وانتم … من كل خوف معقلي واماني
اولاكم الرحمن عزاً مثلما … اولى العلى للعالم الرباني
اللوذعي الهداد المفتدى … نجل الكرام ونخبة الاعيان
لقمان هذا الدهر افلاطونه … في كل علم فائق الاقران
بحر الفضائل والندى من فخره … ضاهى السها قدراً عظيم الشان
ريحانة الاداب هذا الحبر قد … يغنيك عن روح وعن ريحان
ذخرت باكنافه العلوم جواهر … المعقول والمنقول والقرآن
طوبى لشخص نفسه من ذلك النهى … فليفتخر على ذوي العرفان

٣٣

لولاك ما عرفنا البديع ولا بدت … شمس المعاني في سما بيان
جل الذي اولاك فضلاً شائعاً … في هذه الاصقاع والبلدان
فاسلم وعش ما هز مضني هائماً … ذكر الحمى ومرابع الاخدان

وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل اللوذعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي ببلدة كلكتة ابياتاً وهي هذه

أانسان الوجود بلا نزاع … ويا بحر العلوم بلا دفاع
وكهف الملتجين اذا اضيموا … وغيثاً للعفاة بلا انقطاع
شكوت اليك ما القى واني … ارى الهم المبرح ذا اتساع
جوى يزداد في قلبي وينمو … نمو النار بالجزل اليراع
ابعداً واغتراباً واشتياقاً … وفقدان الانيس بذي البقاع
فلا وابيك ما هذا بعيش … لنفس حرة ذات امتناع
عسى المولى المهيمن ذو العطايا … يلم الشعث انا كالفقاع
ويجمعنا بمن نهوى قريباً … فان القلب آذن بانصداع
بجاه المصطفى طه وآل … وصحب قد قفوهم باتباع

فقلت مجيباً عليه احسن الله اليه

ايا من قد حوى كرم الطباع … ومن هو للطائف خير واعي

وكنز جواهر الآداب حقا   وجامعها المفيد بلا نزاع

اتاني منك مرقوم عزيز   بديع النظم يقصر عنه باعي

تذكرني به ما منه اضحى   فؤادي في اشتغال والتياع

اتحسب يا ابن ذى النورين اني   هممت بفرقة بعد اجتماع

فلا وعظيم جاهك لم يكن لي   مرام في نوى او في انقطاع

ولكني ابتليت بمعضلات   غدا في حلها يجري يراعي

ومنها كنت مضطرا لانى   رأيت بها الفؤاد على ارتياع

فذللي المهيمن كل صعب   بها والله راحم كل داعي

ولولاها اجل بني المعالي   واحمدهم لما كان اندفاعي

ومثلك لا يمل وانت مغني اللبيب   ومونسي في ذى البقاع

فظن بذى الوداد المحض خيرا   ودم واسلم بعز وارتفاع

وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور عبد الله
بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الملك الولي

اعندك ما عندي من الشوق والوجد   وهل انت باق في المحبة والعهد

اكابد اشجانا توقد نارها   بقلبي المعنى من بعادك والصد

وصدك عن مضناك داء دواؤه   تدانيك من بعد القطيعة والبعد

فحتام تجفو من اليك اشتياقه   تضاعف يا نجم المحاسن والسعد

وحقك لولا ان ما وارى في الحشا   لاحرقه الشوق المبرح بالوقد

واني وان اخفيت ما بي من الاسى   عن الناس لا يخفى لك يا منتهى قصدي

انهي غرام وارتماضي بذا الهوى   عليك واشعار بشين ما عندي

فعطفا لمن لا يستلذ بعيشه   لبعدك وارحم من تضعضع للود

وها انا ذاك اللوذعي ومن له   مكارم اخلاق تفوت عن الحد

وعمدة ارباب البلاغة والحجى   وواحد هذا العصر اكرم بذا الفرد

وقدوة اعيان الحديدة من زها   به اليمن الميمون فخر بني المجد

فاني هجرت الذعر مكانه الرفيع   وعنه ملت يا عادل العهد

دع الصد واسلك في المودة والوفا   سلوك ابن ذى النورين ذي الفضل والرشد

هو الشهم عبد الله نخبة قادة   بهم عرف المعروف وجحتنا المهدي

خلاصة اهل الجود لله دره   فمن مثله في العلم والحلم والرفد

كريم اذا استمطرت يوما اكفه   هممت باللهى من دون برق ولا رعد

عليه رضى الرحمن ما قال شيق   اعندك ما عندي من الشوق والوجد

فاجاب لا فض فوه

نعم ان نيران الصبابة والوجد   لها في الحشا وقد يزيد مع الصد

الا قاتل الله الهوى ما امره   واسرعه في هتك كل فتى جلد

اذا رام ستر الذي في فؤاده   عصته ماقيه فسال الدمع على الخد

خليلي مالي والهوى يستفزني | وما انا بالخالي وما انا بالوغد
ولي همة تسمو الى كل غاية | من المجد لا بالخال والاسود الجعد
ولا بغزال ناعس الطرف اكحل | له وجنة حسناء تهزأ بالورد
ولا بقوام يشبه الغصن ناعم | اذا ما انثنى يثني اليه خطا الزهد
ولا برحيق من لمى الثغر بارد | اذا امتصه ذو لوعة راح بالرشد
ولكن نفسي قد تضاعف شوقها | الى حب ضاف سجاياه كالشهد
حليف تقى لا ينقض الدهر عزمه | اخو ثقة ما زاغ يوما عن القصد
كريم حليم عالم متورع | عفيف صبور كامل الوصف ذو ود
أعاطيه من كاس المحبة شربة | يزيد ظماها كل ما زيد في الورد
له خلق زاك أمد بنظرة | من الملك الديان سامي السما الفرد
كاخلاق زاكي الاصل والفرع احمد | له محتد يسمو الى قنة المجد
هو العالم النحرير والعلم الذي | به يهتدي من جا للعلم يستهدي
هو البحر الا انه غير جازر | هو البدر الا انه كامل القد
تراه اذا ام العفاة فنائه | يحكمهم فيما لديه من النقد
ومن طارف ثم التلاد جميعه | فيوسعهم سيبا وحسبك من رفد
فلا زال طول الدهر يسمو ويرتقي | الى رتبة من دونها انجم السعد
ونختم كلامي بالصلوة على الذي | هو السبب الداعي الى منهج الرشد

وقلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الرباني يوسف بن ابراهيم الامير الكوكباني ببندر جدة المحمية

تذكرت من حالت عن الود والعهد | ففاضت دموع العين شوقا على خدي
خليلي مرا بالتي من بعادها | أقضي الليالي بالتفكر والسهد
وقولا لها طال اجتنابك عن فتى | غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدي
يجود بما يشفيه من الم الهوى | وينجو به من فادح الشوق والوجد
عسى ترحم الصب المعنى بزورة | يفوز بها بعد القطيعة والبعد
رعى الله اياما تقضت بقربها | وليلات افراح مضت في ربا نجد
بها كنت في روض الرفاهة مارحا | تولت والت لا تعود الى عهدي
نعم هكذا الايام تمضي وعودها | محال فما لي الا اميل الى الزهد
وحسبك يا قلبي حبيب موافق | امين وفي لا يخونك في الود
كمثل اخي المجد المؤثل يوسف | امير المعالي كوكب الفضل والرشد
شريف عفيف اوحدي مهذب | مناقبه جلت عن الحصر والعد
به اشرقت شمس المعارف والهدى | على فلك العليا مذ كان في المهد
جدير بان يسمو على كل فاضل | حري بذا المدح المنظم كالعقد
فلا زلت بالعلم المكرم هاديا | لاهل التقى والفضل يا خير من يهدي

بحرمة خير الخلق طه وآله ... واصحابه اهل المكارم والمجد

فاجاب الانض فوه

تهادت الى سوحي وزارت بلا وعد ... ومنت لتطفي من فوادي لظى الوجد
وجادت على رغم الرقيب بوصلها ... نداي وعليل الشوق من الم الصد
رشيقة قد تخجل الغصن والقنا ... تو انخجلت الاغصان من مائس القد
منعمة من لحظها السحر والظبا ... فما سحر هاروت وما الصارم الهندي
حمت روض خديها صوارم لحظها ... فماتت الامال حول حمى الخد
يقولون ان الخمر بين شفاهها ... واين وذا في الذوق احلى من الشهد
وقد حال دون الرشف عقرب صدغها ... وقام بلال الخال يحمي جنا الورد
كما زعموا ان الثنايا لالئ ... وشتان ما بين المباسم والعقد
وكم مغرم من شدة الوجد والهوى ... تساوره الاحزان في القرب والبعد
يعانق قامات الغصون تسليا ... ويستحسن الرمان شوقا الى النهد
ولكنني في شرعة الحب واحد ... بعثت في اهل الهوى امة وحدي
تحير فكري بين صبح جبينها ... واشراق شمس الفرق في فاحم الجعد
ومهما دجا ليل الذوائب لاح من ... سنا ثغرها برق الى حسنها يهدي
فلم ارض تشبيه الحبيب بغيره ... ولا نظم خدن الفضل بالجوهر الفرد
بليغ اتاني منه معجز احمد ... ومن يهتدي بالفضل مستوجب الحمد

خد بن المعالي واحد العصر من له ... محامد ادناها يجل عن العد
لك الله قد حبرتني في مهامه ... البلاد فاعذرني اذا جرت عن قصدي
فاني هذا اصبحت في دار غربة ... وفارقت اوطاني واهلي وذا عهدي
والهى عن الشعر الشعير فلم اكن ... لاحسن ما يحلو من النظم في النقد
فلفقته الا اني اجاريك ناظما ... كلامي على اني اتكالي على الود
فعذرا وسترا للقصور ودمت في ... نعيم بلا حصر ونعمى بلا حد

قد تم الباب الثالث من كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن بعون الله تعالى وقوته المعلى ويتلوه الباب الرابع ان شاء الله تعالى والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا

الباب الرابع

يذكر فيه لامية الشيخ العلامة اسماعيل بن ابي بكر المقري الزبيدي ولامية الفاضل الاديب صلاح الدين

الصفدي ولامية الشيخ البارع ابي اسماعيل الحسين بن علي المعروف بالطغرائي المشهورة بلامية العجم مع ما اوضحته من معاني ابيات منها لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود للاذهان ولامية الشيخ الكامل الاديب عمر بن الوردي رحمهم الله تعالى بمنه وكرمه ؛

المقري رح

زيادة القول تحكي النقص في العمل ... ومنطق المرء قد يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله ... جرم كبير كما قد قيل في المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به ... وما ندمت على ما لم تكن تقل
واضيق الامر امر لم تجد معه ... فتى يعينك او يهديك للسبل
عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة ... كعفة الخود لا تغني عن الرجل
ان المشاور اما صائب غرضا ... او مخطئ ليس منسوبا الى الخطل
لا تحقر القول يأتيك الحقير به ... فالنحل وهو ذباب طائر العسل
ولا يغرنك ود من اخي امل ... حتى تجربه في غيبة الامل
ان العدو وحاجته الاخا علل ... عادت عداوته عند انقضا العلل
لا تجزعن لخطب ما به حيل ... تغني والا فلا تجزع عن الحيل
لا شئ اولى بصبر المرء من قدر ... لا بد منه وخطب غير منتقل

لا تجزعن على ما فات حيث مضى ... ولا على فوت امر حيث لم تنل
فليس تغني الفتى في الامر عدته ... اذا انقضت عليه عدة الاجل
وقدر شكر الفتى لله نعمته ... كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
وان اخوف نهج ما خشيت به ... ذهاب حرية او مرتضى عمل
لا تفرحن بسقطات الرجال ولا ... تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
ان تأمن الدهر ان يعلي العدو فلا ... تأمن الدهر ان يلقيك في السفل
احق شئ برد ما تخالفه ... شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... فاطلب لنفسك ما تعلو به وصل
اطلب نيل لذة الادراك ملتمسا ... او راحة الياس لا تركن الى الوكل
وكل داء دواه ممكن ابدا ... الا اذا امتزج الاهمال بالكسل
والمال صنه وورثه العدو ولا ... تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
وخير مال الفتى مال يصون به ... عرضا وينفقه في صالح العمل
وافضل البر ما لا من يتبعه ... ولا تقدم شئ من المطل
وانما الجود بذل لم تكافأ به ... صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
ان الصنائع اطواق اذا شكرت ... وان كفرن فاغلال لمنتحل
ذو اللوم يحصر مهما جئت تسأله ... شيئا ويحصر نطق المرء ان يسل
وان فوت الذي تهوى لاهون من ... ادراكه بلئيم غير محتفل

ان عندي الخطا في الجود احسن من … اصابة حصلت في المنع والبخل
خير من الخير مسديه اليك كما … شر من الشر اهل الشر والدخل
ظواهر العتب للاخوان احسن من … بواطن الحقد في التسديد للخلل
دار الجهول وسامحه تكده ولا … تركب سوى السمح واحذر سقطة العجل
لا تشربن نقيع السم متكلا … على عقاقير قد جربن بالعمل
والق الاحبة والاخوان ان قطعوا … حبل الوداد بحبل منك متصل
فاعجز الناس حر ضاع من يده … صديق ود فلم يردده بالحيل
استصف خلك واستبدله من حسن … تبديل خل وكيف الامن بالبدل
واحمل ثلاث خصال من مظالمه … تحفظه فيها ودع ما شئته وقل
ظلم الدلال او ظلم الغيظ فاعفهما … وظلم جفوته فانسط ولا تمل
وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم … واحذر معاشرة الاوغاد والسفل
واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما … تخشى الاذى اذ اهنت الحر في حفل
والعذر في الناس طبع لا تثق بهم … واذا ابيت فخذ في الامن والوجل
من يقظة بالفتى اظهار غفلته … مع التحرز من غدر ومن حيل
سل التجارب وانظر في مرآتها … فللعواقب فيها اشرف المثل
وخير ما جربته النفس ما انعطفت … عن الوقوع به في العجز والوكل
فاصبر لواحدة نامن توابعها … فربما كانت الصغرى من الاول

نار

فلا يغرنك مرقى في سهولته … فربما ضقت ذرعا منه في النزل
وللامور وللاعمال عاقبة … فاخش الجزا بغتة واحذره عن مهل
ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته … من العلاج بمكروه من الخلل
من المروة ترك المرء شهوته … فانظر لايهما آثرت واحتفل
استحي من ذم من ان بدت توسعه … مدحا ومن مدح من ان غاب تربك
شر الورى بمساوي الناس مشتغل … مثل الذباب يراعي موضع العلل
لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا … لقالت الناس هذا غير معتدل
لا يظلم الحر الا من يطاوله … ويظلم النذل ادنى منه في النذل
يا ظالما جار فيمن لا نصير له … الا المهيمن لا تغتر بالمهل
غدا تموت ويقضي الله بينكما … بحكمة الحق لا زيغ ولا ميل
وان اولى الورى بالعفو اقدرهم … على العقوبة ان يظفر بذي زلل
حلم الفتى عن سفيه القوم يكثر من … انصاره ويوقيه من الغيل
والحلم طبع فما كسب يجود به … لقوله خلق الانسان من عجل

الصفدي رح

الجد في الجد والحرمان في الكسل … فانصب تصب عن قريب غاية الامل
وشم بروق المعالي في مخائلها … بناظر القلب تكفى مؤنة العمل
واصبر على كل ما ياتي الزمان به … صبر الحسام بكف الدارع البطل

لا تمسين على ما فات ذا حزن … ولا تظل بما اوتيت فى جذل
فالدهر اقصر من هذا وذا امدا … وربما حل بعض الامر فى الوجل
ونجا الحرص والاطماع تحظ بما … ترجو من الغرو النائد فى عجل
وصنا الحزم والعزم الذين هما … فى الحل والحل ضد العى والخطل
والبس لكل زمان ما يلائمه … فى العسر واليسر من حل ومرتحل
واصمت ففى الصمت اسرار نفثتها … ما نالها قط الا سيد الرسل
واستشعر الحلم فى كل الامور ولا … تبدر ببادرة الا الى رجل
وان بليت بشخص لاخلاق له … فكن كانك لم تسمع ولم يقل
ولا تمار سفيها فى محاورة … ولا حليما لكي تنجو من الزلل
ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا … تكن عبوسا ودار الناس عن كمل
ولا يغرك من تبدو بشاشته … منه اليك فان السم فى العسل
وان اردت نجاحا وبلوغ منى … فاكتم امورك عن حاو ومنتعل
وابكر بكور غراب فى شذا نمر … فى باس ليث كمى فى دها ثعل
بجود حاتم فى اقدام عنترة … فى حلم احنف فى علم الاماعلى
وهن وعز وباعد واقترب فى ائل … وابخل وجد وانتقم واصفح وصل وصل
بلا غلو ولا جهل ولا سرف … ولا توان ولا سخط ولا مذل
وكن اشد من الصخر الاصم لدى … الباسا واسير فى الافاق من مثل

حلوا

حلو المذاقة مرا للبناشر سا … صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
مهذ بالوزعيا طيبا فكها … غشمشما غير هيابا ولا وكل
صافى الوداد لمن اصفى مودته … حقا واحقد للاعداء من جمل
لا يطمئن الى ما فيه منقصة … عليه الا لامر ما على دخل
ولا يقيم بارض طاب مسكنها … حتى يقد اديم السهل والجبل
ولا يصيخ الى داع الى طمع … ولا يبيخ بقاع نازح العلل
ولا يضيع ساعات الدهور فلن … يعود ما فات من ايامها الاول
ولا يراقب الا من يراقبه … ولا يصاحب الا كل ذى نبل
ولا يعد عيوب الناس محتقرا … لهم ويجهل ما فيه من الخلل
ولا يظن بهم سوء ولا حسنا … بصنا من اصوب الامرين بالعمل
ولا يؤمل آما لا يصبح غد … الا على وجل من وثبة الاجل
ولا ينام وعين الدهر ساهرة … فى شانه وهو ساه غير محتفل
ولا يصد عن التقوى بصيرته … لانها للمعالى اوضح السبل
من لم تكن حلل التقوى ملابسه … عار وان كان مغمورا من الحلل
من لم تفكه صروف الدهر تجربة … فيما يحاول فليرعى مع الهمل
من سالمته الليالى فليثق عجلا … منها بحرب عدو غير ذى مهل
من كان همته والشمس فى قرن … كانت منيته فى دارة الحمل

من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته … ومن رمى بسهام العجب لم ينل
من جالس الغاغة النوكى جنى ندما … لنفسه ورمي بالحادث الجلل
من جاد ساد واضحى العالمون له … وفا وحالة اهل الكف لم تحل
من لم يصن عرضه ساءت خليقته … بكل طبع لئيم غير منتقل
من رام نيل العلى بالمال يجمعه … من غير حل بلى من جهله وبلي
من هاش عاش وخير العيش اشرفه … وشره مثل اهل الجبن والبخل
عاجمت ايام دهر شدة ورخا … وبوءت فيها باثقال على ولي
وخضت في كل واد من مسالكها … بلا فتور ولا عجز ولا فشل
طورا مقيما مقيما في الصيد في صدف … وتارة في ظهور الاينق الذلل
بالشرق يوما ويوما في مغاربه … والغور يوما ويوما في ذرى القلل
وتارة عند املاك غطارفة … وتارة انا والغوغاء في زحل
هذا ولم ارتض حالا ظفرت به … الا وثقت بحبل منه منفصل
ولا أيمم بحرا جاش غاربه … الا وجدت سرايا او صرى وشل
حتى اذا لم ادع لي في الثرى وطنا … اقصرت من غير لاوهن ولا ملل
فاليوم لا احد لي عنده ارب … ولا انثني ابدا ذو حاجة قبلي
وفي الفؤاد امور لا ابوح بها … ما قربت الي ايدي الخيل والابل
وان انا فقدا عددت في طلب … وان عمرت فلن اصغى الى عذل

تمت

تمت بوسم اخ ما زال يسألني … انشاها ابدا في الصبح والطفل
ففلتها الا مفروض طاعته … والقلب شغل ناهيك من شغل
ولا ابالغ في توقيف اكثرها … ولا ذكرت بها شيئا من الغزل
لكنها حكم مملوة هِمما … تغني اللبيب عن التفصيل بالجمل
ثم الصلوة على ازكى الورى حسبا … محمد وامير المؤمنين على
ما اومض البرق في الديجور مبتسما … وما سفحن دموع العارض الهطل

الطغرائی رح

اصالة الرأي صانتني عن الخطل … وحلية الفضل زانتني لدى العطل
اصالة الرأي جودته والخطل … المنطق الفاسد والعطل التعري

عن الملابس الظاهرة

مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع ∴ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
قوله شرع اي سواء ورأد الضحى وقت ارتفاع الشمس و الطفل اخر النهار ∴

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني … بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد … كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني … ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي … ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضجّ من لغب نضوي وعجّ لما ∴ القى ركابي ولجّ الركب في عذلي
الضجيج الصياح واللغب بالغين المعجمة التعب و الاعياء والنضو البعير المهزول والعج رفع الصوت ولج الركب زاد في اللوم ∴

أريد بسطة كفٍ أستعين بها ∴ على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني ∴ من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ∴ بمثله غير هياب ولا وكل

الواو واو رب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هياب اى غير جبان ولا وكل بكسر الكاف اى غير عاجز

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ∴ بشدة الباس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ∴ والليل أغرى سوام النوم بالمقل
يقول اني منعته النوم بالمحادثة ونحن في ليل قد اقبل بالنوم على العيون ∴

والركب ميل على الاكوار من طرب ∴ صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ∴ وانت تخذلني في الحادث الجلل
الجلى بالضم الامر العظيم وجمعها جلل ككبر ∴

تنام عني وعين النجم ساهرة ∴ وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غيٍّ هممت به ∴ والغي يزجر احيانا من الفشل
الغي الضلال والزجر المنع والفشل الجبن ∴

اني اريد طروق الحي من اضم ∴ وقد حماه رماة الحي من ثعل
الطروق هو المجيء في الليل واضم كعنب الوادي الذي فيه مدينة الرسول صلعم وثعل كصرد ابن عمرو وبنو ثعل مشهورون باتقان رمي السهام ∴

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ∴ سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل معتسفا ∴ فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ في السير بغير دليل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة ∴ حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ∴ نصالها بمياه الغنج والكحل
نؤم نقصد وناشئة اى مخلوقة والجزع بالكسر منعطف الوادي ∴

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ∴ ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد ∴ حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها ∴ وينحرون كرام الخيل والابل

الانضاء جمع نضو واراد به جماعة العشاق الذين امرضهم الهوى وانحلهم ÷

يشفي لديغ الوالي في بيوتهم ÷ بنهلة من غدير الخمر والعسل

العوالي الرماح والنهلة الشربة الواحدة ÷

لعل المامة بالجزع ثانية ÷ يدب منها نسيم البرء في علل

الالمام النزول وقد الم بها اى نزل وقوله يدب اى يمشي من دب على الارض يدب دبيبا اذا مشى والبرء الشفا ÷

لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت ÷ برشقة من نبال الاعين النجل

يقول لا اكره الطعنة الواسعة التي تصيبني وقد ثنيت برشقة من سهام العيون المتسعة برؤية هذه الفتيات لان ذلك رخيص اذا تهيا لي المرام ÷

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ÷ باللمح من خلل الاستار والكلل

يقول لا اهاب الصوارم التي هي العيون ووقعها في اذا كانت تسعدني على جراحي باللمح من خلل الاستار

ولا اخل بغزلان اغازلها ÷ ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

قوله ولا اخل اي لا اترك والمغازلة المحادثة مع النساء

والغيل بفتح الغين المعجمة موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة يثني هم صاحبه ÷ عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ÷ في الارض او سلما في الجو فاعتزل

الجنوح الميل والنفق بالتحريك سرب في الارض والسلم معروف ÷

ودع غمار العلى للمقدمين على ÷ ركوبها واقتنع منهن بالبلل

يقول اترك لجج المعالي لذوي الاقدام على ركوبها والمكابدين لشدائدها واقنع من اللجج بالبلل كني بالبلل عن الشيء اليسير من العيش وقوله هذا مقابل بالقبول عند ذوي العقول ،

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة ÷ والعز عند رسيم الاينق الذلل

الخفض الدعة والرسيم ضرب من سير الابل ÷

فادرأ بها في نحور البيد جافلة ÷ معارضات مثاني اللجم بالجدل

يقول فادفع بالاينق الذلل في نحور المفاوز مسرعة معارضات لجم الخيل بازمتها ÷

ان العلى حدثتني وهي صادقة ÷ فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف المأوى بلوغ منى ÷ لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ÷ والحظ عني بالجهال في شغل

قوله اهبت اى صحت وهو ماخوذ من قولهم اهاب الراعي بغنمه اذا صاح بها لتقف عن السير ؛

لعله ان بدا فضلي ونقصهم … لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالامال ارقبها … ما اضيق الدهر لولا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة … فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها … فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

يقول ان عرفاني بنفسي يغالي الناس بقيمتها وما يجد لها كفوا في القيمة منهم فلهذا احفظها ولا ابذلها لرخيص القدر مبتذل اي ممتهن ؛

وعادة النصل ان يزهى بجوهره … وليس يعمل الا في يدي بطل
ماكنت اوثر ان يمتد بي زمني … حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم … وراء خطوي ولو امشي على مهل

يقول تقدمني قوم كان جريهم وراء خطوي ولو مشي متمهلا

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا … من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب … لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر … في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اللام في لها للتعدية والضمير راجع الى معهود في الذهن

لم يذكر وهي المقادير والايام ؛

اعدى عدوك ادنى من وثقت به … فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها … من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة … فظن شرا وكن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت … مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم … وهل يطابق معوج بمعتدل

يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان ينجع شئ في ثباتهم ؛ على العهود فسبق السيف للعذل

قوله فسبق السيف للعذل اى فات الامر فلم يفد العذل شيئا كما ان السيف يسبق من يعذل ؛

يا واردا سور عيش كله كدر … انفقت صفوك في ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه … وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا … يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها … فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا … اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر ان فطنت له … فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

يقول قد اهلوك لامر ان فطنت له فاهرب منهم ولا

تطاوعهم على ما يرومونه منك ان اردت ان لا ترعى مع الهمل والهمل بالتحريك الابل التي لا راعي لها ؛

ابن الوردي رح

اعتزل ذكر الاغاني والغزل … وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا … فلايام الصبا نجم افل
ان اهنى عيشة قضيتها … ذهبت لذاتها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها … تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت … وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى … واذا ما ماس يزري بالاسل
فاق اذ قسناه بالبدر سنا … وعدلناه ببرج فاعتدل
وافتكر في منتهى حسن الذي … انت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى … كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما … جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا … انما من يتق الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى … رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من … قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم … فل من جيش وافنى من دول

ابن

اين نمرود وكنعان ومن … ملك الارض وولى وعزل
اين من سادوا وشادوا وبنوا … هلك الكل فلم تغن القلل
اين عاد اين فرعون ومن … رفع الاهرام من يسمع يخل
اين ارباب الحجى اهل التقى … اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم … وسيجزي فاعلا ما قد فعل
يا بني اسمع وصايا جمعت … حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما … ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا … تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن … يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت اربابه … كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى … وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن … يحرم الاعراب في النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي … فاطراح الرفد في الدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما … احسن الشعر اذا لم يبتذل
مات اهل الجود لم يبق سوى … مقرف او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد … قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني عن مديحي صرت في … رقها او لا فيكفيني الخجل

اعذب الالفاظ قولي لك خذ	وامر اللفظ نطقي بلعل
ملك كسرى عنه تغني كسرة	وعن بحر اكتفاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم	تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى عن عزمه	لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها	تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الراغب في تحصيلها	عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر	وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى	وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد	انما الحيلة في ترك الحيل
اي كف لم تفد مما تفد	فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا	انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب	وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك فما	يطلع النرجس الا من بصل
غير اني احمد الله على	نسبي اذ بابي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه	اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنى	واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب	صحبة الحمقا وارباب الدول

بين تبذير وبخل رتبة	وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في حق سادات مضوا	انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه	لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد وان	حاول العزلة في رأس جبل
غب عن النمام واهجره فما	بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان	لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه	لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلي الحكم وان هم سألوا	رغبة فيك وخالف من عذل
ان نصف الناس اعداء لمن	ولي الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته	وكلا كفيه في الحشر تغل
ان للنقص والاستثقال في	لفظة القاضي لوعظا ومثل
لا توازى لذة الحكم بما	ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
فالولايات وان طابت لمن	ذاقها فالسم في ذاك العسل
نصب المنصب وهى جلدي	وعنائي من مداراة السفل
قصر الآمال في الدنيا تفز	فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على	غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تجد حبا فمن	اكثر الترداد اصماه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده / واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما / لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر / فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا / وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولي عبثا / ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن اسهم قولي واستتر / لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى / ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ / ومتى سخن آذى وقتل
انا كالخيزر صعب كسره / وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن / فيه ذو مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه / وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا / منهم فاترك تفاصيل الجمل
وصلوة الله ربي كلما / طلع الشمس نهارا وافل

للذي حاز العلى من هاشم
احمد المختار من ساد الاول
وعلى آل وصحب سادة
ليس فيهم عاجز الا بطل

قد

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن بعون الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس انشاء الله تعالى والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا ؛

الباب الخامس

يذكر فيه تعريب الصادح للشيخ العلامة ابن حجة الحموي
وضروب من الحكم والامثال نظما ونثرا

تعريب الصادح

الحمد لله الذي هذبنا / واختارنا للعلم اذ ادبنا
كان للآداب فضلا يذكر / فلا تخاطب كل من لا يشعر
يا مدعي الحكمة في كلامه / ومن يروم السحر في نظامه

خذ حكما جميعها امثال	ليس لها في عصرنا مثال
الفها ابن حجة للنجبا	لان فيها راس مال الادبا
واختارها من مفردات الصادح	وكان ذا من اكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به	سكنت من سامعه في قلبه
وقد هجمت على الشريف	لكنني خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبذة	تجلب للسامع كل لذة
وترفع الاديب ان تمثلا	بها اذا خاطب ارباب العلى
من حكم تتبعها وصايا	مقبولة من احسن السجايا
من اول واوسط وآخر	جمعتها جمع اديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب	وانتظم البديع بالغريب
وانسجمت في جمعها ارجوزة	بديعة غريبة وجيزة
وكل من انكر ما احكمت في	ترتيبها يكون غير منصف
فلينظر الاصل ليعرف السبب	ويعترف ان كان من اهل الادب
اول ما برعت في استهلاله	من نظمه المحكم في مقاله

هذا اول الصادح والباغم

العيش بالرزق وبالتقدير	وليس بالرأي ولا التدبير
في الناس من تسعده الاقدار	وفعله جميعه ادبار

ومن

ومن هنا تاليف الشيخ ابن حجة رح

من عرف الله ازال التهمه	وقال كل فعله للحكمه
من انكر القضاء فهو مشرك	ان القضا بالعبد املك
ونحن لا نشرك بالله ولا	نقنط من رحمته اذ نبتلى
عار علينا وقبيح ذكر	ان نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلم جاري	اذ كان ما يجري بامر الباري
واسعد العالم عند الله	من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا	اغاثه الله اذا اخيفا
ان العظيم يدفع العظيما	كما الجسيم يحمل الجسيما
وان من خلائق الكرام	رحمة ذي البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو	العطف في البوس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقه	على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والليب يعلم	بالطبع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يمتحن	فانه في دهره مرتهن
وان نجا اليوم فما ينجو غدا	لا يامن الآفات الا بالردى
لا تغترر بالخفض والسلامه	فانما الحبوة كالمدامه
والعمر مثل الكاس والدهر القذر	والصفو لا بد له من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رح انظر ايها المتأمل كيف انبعث قوله فانما الحيوة كالمدامة بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى اخر البيت الثاني رايت الاتفاق العجيب

وكل انسان فلا بد له   من صاحب يحمل ما اثقله
جهد البلاء صحبة الاضداد   فانها كي على الفؤاد
اعظم ما يلقى الفتى من جهد   ان يبتلى في جنسه بالضد
صحبة يوم نسب قريب   وذمة يحفظها اللبيب
لا يحقر الصحبة الا جاهل   او مائق عن الرشاد غافل
فانما الرجال بالاخوان   واليد بالساعد كالبنان
فالمرء يحيى ابدا اخاه   وهو اذا ما عد من اعداه
وموجب الصداقة المساعده   ومقتضى المودة المعاضده
لاسيما في النوب الشدائد   والمحن العظيمة الاوابد
وان من عاشر قوما يوما   ينصرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لا يقوى   بحربه حاربه البلوى
يحارب الاكفا والاقرانا   فالمرء لا يحارب السلطانا

واقنع

واقنع اذا حاربت بالسلامه   واحذر فعالا توجب الندامه
فالتاجر الكيس في التجاره   من خاف في متجره الخساره
يجهد في تحصيل رأس ماله   ثم يروم الربح باحتياله
وان رأيت النصر قد لاح لكا   فلا تقصر واحترز ان تهلكا
واسبق الى الامور سبق الناقد   فيبطل الخصم من المكائد
وانتهز الفرصة ان الفرصة   تصير ان لم تنتهزها غصه
ومن اضاع جنده في السلم   لم يحفظوه في لقاء الخصم
وان من لا يحفظ القلوبا   يخذل حين يشهد الحروبا
والجند لا يرعون من اضاعهم   كلا ولا يحمون من اجاعهم
اضعف الملوك طرا عقدا   من غرة السلم فاقصى الجندا
والحزم والتدبير روح العزم   لا خير في عزم بغير حزم
والحزم كل الحزم في المطاوله   والصبر لا في سرعة المزاوله
وفي الخطوب تظهر الجواهر   ما غلب الايام الا الصابر
لا تيأسن من فرج ولطف   وقوة تظهر بعد ضعف
فربما جاءك بعد الياس   روح بلا كد ولا التماس
في لحظة الطرف بكا وضحك   وناجد اد ودمع منسفك
تنال بالرفق وبالتاني   ما لم تنل بالحرص والتعني

ما احسن الثبات والتجلدا ... واقبح الحيرة والتبلدا
ليس الفتى الا الذى ان طرقه ... خطب تلقاه بصبر وثقه
ازا الوزايا اقبلت ولم تقف ... فثم احوال الرجال تختلف
فكم لقيت لذة فى زمنى ... فاصبر الآن لهذى المحن
فالموت لا يكون الا مره ... والموت احلى من حيوة مره
انى من الموت على يقين ... فاجهد الآن لما يقينى
صبرا على اهوالها ولا ضجر ... وربما فاز الفتى اذا صبر
لا يجزع الحر من المصائب ... كلا ولا يخضع للنوائب
فالحر للعب الثقيل يحمل ... والصبر عند النائبات اجمل
لكل شئ مدة وتنقضى ... ما غلب الايام الا من رضى
قد صدق القائل فى الكلام ... ليس النهى بعظم العظام
لا خير فى جسامة الجسام ... بل هى فى العقول والافهام
فالخيل للحرب وللجمال ... والابل للحمل وللرحال
لا تحتقر قط صغيرا محتقر ... فربما اسالت النفس الابر
لا تخرج الخصم ففى اخراجه ... جميع ما تكره من لجاجه
لا تطلب الغائب باللجاج ... وكن اذا كوتبت ذا انضاج
فعاجز من ترك الموجودا ... طماعة وطلب المفقودا

وفتش الامور عن اسرارها ... كم نكبة جاءتك من اظهارها
لزمت للجهل قبيح الظاهر ... وما نظرت حسن السرائر
ليس بضير البدر فى سناه ... ان الضرير قط لا يراه
كم حكمة ضجت بها المحافل ... مليحة وانت عنها غافل
ويغفلون عن خفى حكمه ... ولو راوها لازالوا التهمه
كم حسن ظاهره قبيح ... وسمج عنوانه مليح
والحق قد تعلمه ثقيل ... يأباه الا نفر قليل
والعاقل الكافى من الرجال ... لا ينثنى بزخرف المقال
ان العدو قوله مردود ... وقل ما يصدقك الحسود
لا تقبل الدعوى بغير شاهد ... لا سيما ما كان من معاند
ايوخذ البرئ بالسقيم ... والرجل المحسن باللئيم
كذاك من يستنصح الاعادى ... يردونه بالغش والفساد
اذا قل من ترى اذهانا ... من حسب الاساءة الاحسانا
فادفع اساءات العدى بالحسنى ... ولا تخل يسر الرسل اليمنى
وللرجال فاعلمن مكائد ... وخدع منكرة شدائد
والندب لا يخضع للشدائد ... قط ولا يغتاظ بالمكائد
فرق الخرق بلطف واجتهد ... وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد

فهكذا الحازم اذ يكيد ... يبلغ فى الاعداء ما يريد
وهو برئ منهم فى الظاهر ... وغيره مختضب الاظافر
والشهم من يصلح امر نفسه ... ولو بقتل ولده وعرسه
فان من يقصد قلع ضرسه ... لم يعتمد الا صلاح نفسه
وان من خص اللئيم بالندى ... وجدته كمن يربى اسدا
وليس فى الطبع اللئيم شكر ... وليس فى الاصل الدنى نضر
وان من الزمه وكلفه ... ضد الذى فى طبعه ما انصفه
كذاك من يصطنع الجهالا ... ويوثر الارذال والانذالا
لو انكم افاضل احرار ... ما ظهرت بينكم الاشرار
ان الاصول تجذب الفروعا ... والعرق دساس اذا الطبعا
ما طاب فرع اصله خبيث ... ولا زكا من مجده حديث
قد يبلغون رتبا فى الدنيا ... ويدركون وطرا من نعمى
لكنهم لا يبلغون فى الكرم ... مبلغ من كان له فيها قدم
وكل من تماثلت اطرافه ... فى طيبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلاء والكرم ... وبرعت فى اصله حسن الشيم
لولا بنو آدم بين العالم ... ما بان للعقول فضل العالم
فواحد يعطيك جود اكرم ... فذاك من يكفره فقد ظلم

وواحد يعطيك للمصانعه ... او حاجة له اليك واقعه
لا تشرهن الى طعام عاجل ... كم اكلة اورثت نفس الاكل
وبئست العادة فاحذر الشره ... وقس بما رأيته ما لم تره
والبغى فاحذره وخيم الربع ... والعجب فاتركه شديد المصرع
والغدر بالعهد قبيح جدا ... شر الورى من ليس يرعى عهدا
عند تمام المرء يبدو نقصه ... وربما ضر الحريص حرصه
وربما ضرك بعض ما لكا ... وساءك المحسن من رجالكا
فالمرء يفدى نفسه بوفره ... عساه ان ينجو بها من اسره
لا تعطين شيئا بغير فائده ... فانها من السجايا الفاسده

[illegible]

ختمها المولف الشيخ ابن حجة رح بقوله

هذا الذى الفته واخترته ... من رجز الشريف وانتخبته
وحرمة الاداب يا اهل الادب ... ان الشريف قد اتانا بالعجب
قلنا جميعا اذ سمعنا رجزه ... كم قد اتى محمد بمعجزه
من كل بيت شطره قصيد ... فكلنا لبيته عبيد
ورحمة الله له فى الاخره ... خاتمة مع الهبات الوافره

ثم الصلوة والسلام دائما
على الذى للرسل جاء خاتما

الحكمة من النثر والامثال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة
وقال امير المؤمنين علي ابن ابيطالب كرم الله وجهه من
عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء
تحتاج القلوب الى اقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام
الى اقواتها من الطعام وقال صلى الله عليه وسلم لو ان الرجل
كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال عليه السلام
اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده
بيد الله تعالى وقيل لعلي رضي الله عنه ما الكرم فقال
الاحتيال للمعروف وترك التقصي على الملهوف وقال
عليه السلام انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا
اثرا بعد عين وقال الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك
على الكذب حيث ينفعك وقال اذا اقبلت الدنيا على رجل
اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب
ويرعوي عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه

وقال افلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده
فان الناس لا يسألون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه
وجودة صنعته وقال حبك للشيء ستر بينك وبين مساويه
وبغضك له ستر بينك وبين محاسنه وقال اذا انجزت
ما وعدت فقد احرزت فضيلتي الجود والصدق وقال
من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك
ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك وقال
السعيد من الملوك من تمت به رياسة ابائه والشقي
منهم من انقطعت عنده وقال لا يأتين يوم اذم فيه
ما مدحته او امدح فيه ما ذممته ذلك يوم ظفر الهوى
فيه بالرأي والجهل بالعقل وقال لا تدفعن عملا عن وقته
فان للوقت الذي تدفعه اليه عملا آخر ولست تطيق ازدحام
الاعمال لانها اذا ازدحمت دخلها الخلل وقال لا تاسفن
على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة
لما وصل الى غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن
كتمان سره واقواهم من قوي على غضبه واصبرهم من
ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له وقال الصعب

الاحوال حل عجزت فيها عن تنقل الى ما ترجو فيه راحة و
اضيق المذاهب طريق لم تجد فيه معينا لك ولا مشيرا
عليك وقال ليس ينبغي للمرء ان يعمل الفكرة فيما ذهب
عنه ولكن يعملها في حفظ ما بقي له وقال الرغبة الى
الكريم تخلطك به وتقربك منه وترفع سجوف الحشمة
بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه وتصغرك
في عينه وقال ولا تبكتن احدا في الظاهر بما تأتيه في
الباطن واستحي من نفسك فانها تلحظ منك ما غاب
عن غيرك وقيل لسقراط ان الكلام الذي قلته لاهل
مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني ان يقبل وانما
يلزمني ان يكون صوابا وقال بعض ملوك الهند المسيء
لا يظن بالناس الا سوء لانه يراهم بعين طبعه وقال
بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل
اعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه وقيل
لبعض الحكما ما الصديق فقال هو اسم على غير معنى و
حيوان غير موجود وقال اخر اطول الناس سفرا من
كان في طلب صديق يرضاه وقال آخر مغضب القادر

عليه كمجرب السم في نفسه ان هلك فقيل حق وان نجا
فطليق حمق وكان حسن البصري يقول اللهم انزلت بلاء فانزل
صبرا ووهبت عافية فهب شكرا وقيل لبعضهم لم لا
يجتمع الحكماء والمال قال لعزة الكمال وقال آخر اذا نزل
بك المهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز وان لم تكن فيه
حيلة فلا تجزع وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول
الامر فانه اذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول
وقال خالد بن صفوان لا تغترن بمن يميل اليك حتى
تعرف علة ميله فان كان لشيء من صفاتك الذاتية فارج
ثباته وان كان لشيء من احوالك العارضة فلا تحفل به
فانه يقيم عليك بمقام ذلك الشيء وينصرف عنك
بانصرافه وفي كتاب كليلة ودمنة اذا احدث لك
العدو صداقة لعلة الجأته اليك فمع ذهاب العلة
رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا امسكت عنه عاد الى
اصله باردا والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر الا
مرا وقيل لبقراط ما اهم الاشياء نفعا قال فقد الاشرار
وقيل لبعضهم ما بال السريع الغضب سريع الرجعة والبطيء الغضب

بطئ الرجعة فقال مثلهما كمثل النار في الحطب اسرعها وقودا
اسرعها خمودا وقال آخر لتكن سيرتك وانت خلو في
منزلك سيرة من هو في جماعة من الناس يستحي منهم وقال آخر
غاية المروة ان يستحي الانسان من نفسه وقال آخر مثل
الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير تحمل الذهب
والفضة وتعتلف بالتبن والشعير وقال حسان بن
تبع الحميري لا تثق بالملك فانه ملول ولا بالمرأة فانها
خؤون ولا بالدابة فانها شرود وقال ينبغي للعاقل
ان يكسب ببعض ماله المحمدة ويصون ببعضه وجهه
عن المسئلة وقيل للاحنف بن قيس ما احلمك قال
لست بحليم ولكني اتحالم والله اني لاسمع الكلمة فاحم
لها ثلثا ما يمنعني من الجواب عنها الا الخوف من ان
اسمع شرا منها وقيل لامرء القيس ما السرور فقال
بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحم مكروبة وقيل
للاعشى ما السرور فقال صهباء صافية تمزجها غانية
من صوب غادية وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم
شهي ومشرب روي وملبس دفي ومركب وطي

وقيل لاعرابي ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس
مع الاخوان وقال الحجاج للاديب لنا عم ما السرور فقال الامن
فاني رأيت الخائف لا عيش له قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير
لا عيش له قال زدني قال الصحة فاني رأيت المريض لا عيش له قال
زدني قال لا اجد مزيدا قلت عندي المزيد وهو الكرم فاني
رأيت البخيل لا عيش له وقيل لفاضل ما السرور فقال
اقامة الحجة وايضاح الشبهة وقال اعرابي لاخ صحيب
من يتناسى معروفه عندك ويذكر حقوقك عليه
وقال المستنصر بالله والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة
الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد على
مرقاة والمدبر كالمقذوف به من موضع عال وقيل
لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول
وبشر جميل وقيل لاخر متى يحمد الكذب قال اذا جمع بين
متقاطعين قيل فمتى يذم الصدق قال اذا كان غيبة قيل
فمتى يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المراء وفي
كتاب للفرس اذا اردت ان تسأل فاسأل من كان

في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه اربعين سنة ولا
تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه اربعين
سنة وقال عامر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب
دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الاذان
وقال حكيم لاخر يا اخي كيف اصبحت قال اصبحت
وبنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثير ما نعصيه فما ندري
ايهما نشكر جميل ما ينشر وقبيح ما يستر وقيل لشريك
بن عبد الله ان معوية كان حليما فقال كلا لو كان حليما
ما سفه الحق ولا قاتل عليا كرم الله وجهه وقال بعض
الحكماء لا ينبغي للفاضل ان يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي
للصاحي ان يكلم السكارى وقال ابن المعتز اهل الدنيا كركاب
سفينة يسار بهم وهم نيام وقال المسيح بن مريم عليه السلم
ما عجزت الاكمه والابرص فابرأتهما واعياني علاج الاحمق
وقال ابن المقفع اذا حاججت فلا تغضب فان الغضب
يقطع عنك الحجة ويظهر عليك الخصم ووجد على صنم
مكتوب حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من هذه الدنيا
حتى تسئ الى من احسن اليها قال بعض الحكماء اذا رغبت

الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة
ستين سنة وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال
ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل
وقال ابو مسلم الخراساني خاطر من ركب البحر واشد منه
مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليك الشكر واذا
كان جائرا فعليه الوزر وعليك الصبر قال امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخاء للملول ولا
محب لسئ الخلق ووجد في كتاب لجعفر بن يحيى اربعة
اسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم الحريص محروم
البخيل مذموم الحسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضى
عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفا
وقال ابن عباس رضى الله عنه اذكر اخاك بما تحب ان
يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدعه منك قال النبي
عليه السلم المرء كثير باخيه وقال بعض الحكماء اعجز الناس
من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به

منهم وقال لقمن لابنه يا بني لتكن اول شئ تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فاما مثل الخليل الصالح كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق في قميصك فانظر بمن ترقعه وقيل لبعض الامراء كم لك صديق قال لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة علي فالناس كلهم اصدقائي وانما اعرفهم اذا ادبرت عني قال النبي عليه السلم لا يدخل حظيرة الفردوس متكبر وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وجرى في مجرى البول وغذي بدم الحيض وطوى على القذر ويقال التكبر على المتكبر تواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الادب حلي في الغنى كنز عند الحاجة عون على المروة صاحب في المجلس مونس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الالباب الميتة وتنفذ به الابصار الكليلة ويدرك به الطالبون ما حاولوا ويقال من كثر ادبه شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وبعد صيته وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الادب يبلغ به صاحبه

الشرف وان كان دنيا والعز وان كان ذليلا والقرب وان كان قصيا والمهابة وان كان رزيا والغنى وان كان فقيرا والسؤدد وان كان حقيرا والكرامة وان كان سفيها والمحبة وان كان كريها وقال بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال ادب يتحلى به قال فان عدمه قال فمال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وتريح البلاد والعباد منه قال علي رضي الله عنه لن تعدم من الاحمق خلتين كثرة الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيئان اذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيئان يجب على العاقل ان يتحفظ منهما حسد اصدقائه ومكر اعدائه وقال بعض الادباء شيئان فلم يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان غني حصلت له الدنيا فهو بها مهموم مشغول وفقير زويت عنه فنفسه تنقطع عليها حسرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات وثلث منجيات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد

في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب الاسما اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلوة ولا يرفع لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه والمرأة الساخط عليها بعلها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحوا وقال المأمون ثلثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وافشاء السر الى ذي القرابة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلثة تذهب ضياعا دين بلا عقل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل وقال الحكماء ثلثة لا يعرفون الا في ثلثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه وقال آخر ثلثة من حازهم عادت عزته ذلا السلطان والوالد والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلثا بغير حق حرم ثلثا بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاه

بحق وقال آخر الانس في ثلثة الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلثة ينبغي ان يكرموا ذو الشيبة لشيبته وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلثة عيوب يكسب بالخط ويحفظ باللوم وينفق بالجود وقال آخر ليس في ثلثة حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلثة اشيا قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من الهم ثلثا لم يحرم ثلثا من الهم الدعاء لم يحرم الاجابة ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن الهم الشكر لم يحرم المزيد وقيل لاعرابي ما نقمتم من اميركم فقال ثلث خصال يقضي بالعشوة ويطيل النشوة ويأخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا تكون الا باربعة لا حسب الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم على ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمانت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا به مشغول وعلمت ان اجلي لا بد ان يأتي فانا ابادره وعلمت اني لا اغيب

عن عين الله فانا منه مستحيي واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات وهي لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة وان عفت ولا تثق بمال وان كثر وقال بعض الحكماء من استطاع ان يمنع نفسه من اربع كان خليقا الا ينزل به المكروه العجلة واللجاج والتواني والعجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر والبغي والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه واما المكر فقال الله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله واما البغي فقال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم واما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والمحبة من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه السلام اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك

قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة اشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا اذاكم وقال عليه السلام ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم وقال علي رضي الله عنه لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك اتهمك وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته وفي كتاب كليلة ودمنة ستة لا ثبات لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير في ستة الا مع ستة لا خير في القول الا مع الفعل ولا خير في المنظر الا

الامع المخبر ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع
النية ولا في الصحبة الامع الانصاف ولا في المحبوة الامع الصحة
وقال آخر ينبغي للملك ان يكون له ستة اشياء وزير يثق
به ويفضي اليه سره وحصن يلجأ اليه اذا فزع وسيف
اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة المحمل
اذا نابته نائبة حملها معه وامرأة حسناء اذا دخل اليها
ذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم يشته الطعام صنع له ما
يشتهيه وقال اخر اصعب ما على الانسان ستة اشيأ
ان يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم سره ويهجر هواه ويخالف
شهوته ويمسك عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد
وفاته رجل غرس نخلا او حفر بئرا او اجرى نهرا او بنى مسجدا
او كتب مصحفا او ورث علما او خلف ولدا صالحا يستغفر له
وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك و
قلبك ويسلم عرضك ودينك ولا تحزن على ما فاتك ولا
تحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما فيك
مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا

تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تمدح من يعلم
من نفسه خلاف ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال اشبهكم
بي من اجتمعت فيه ثماني خلال من كان احسنكم خلقا و
اعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه
واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واكرمكم عفوا واكثركم من
نفسه انصافا وقال بعض الحكماء ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا
الا انفسهم الآتي مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب
البيت في بيته والداخل بين اثنين في حديث لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل و
المقبل بحديثه على من لا يسمعه وطالب الخير من اعدائه وراجي
الفضل من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا تمل
خبز البر ولحم الضان والماء البارد والثوب اللين والفراش
والوطي والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن ومحادثة
الاخوان ارتجل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تسع
كلمات ثلث في المناجاة وثلث في العلم وثلث في الادب
فاما التي في المناجاة فقوله كفاني فخرا ان اكون لك عبدا

انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله
المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدره
واما التي في الادب فقوله انعم على من شئت تكن اميره
واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن
اسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة
مفارقة الانسان من يألفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطرة
بما يملكه ومخالفة العادة في اكله ونومه ومباشرة البرد
والحر بجسمه ومجاهدة البول في امساكه ومقاساة سوء عشرة
المكارين وملاقاة الهوان من العشارين والدهشة التي
تناله عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل

ومن امثال الفضلاء

التوبة تهدم الحوبة ÷ التحدث بالنعم شكر ÷ الدال على
الخير كفاعله ÷ السعيد من وعظ بغيره ÷ آفة العلم
النسيان ÷ الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ÷ الحلم
سجية فاضلة ÷ الانصاف راحة ÷ العجلة زلل ÷ التواني
اضاعة ÷ الكفرة مرآة صافية الناس اعداء ما جهلوا ÷ ÷
الجود بذل الموجود ÷ المرض حبس البدن ÷ والهم حبس الروح

اعلان الشماتة كيد العدو والعاجز ÷ العشق داء لا يعرض الا
للقلوب الفارغة ÷ الناس على دين الملك ÷ الاناة محمودة
الا عند امكان الفرصة ÷ السلاح ثم الكفاح ÷ الفرار في وقته
ظفر ÷ المذاكرة صيقل العقل ÷ افقر لما ابصر ÷ الدهر
افصح المؤدبين ÷ اجلست عبدى فاتكا ÷ النساء يغلبن
الكرام ويغلبهن اللئام ÷ اصطلح الخصمان وابى القاضى
العاقل بترك ما يحب خوفا من العلاج بما يكره ÷ الشريا في
من لا يأتيه ÷ الجهل موت الاحياء ÷ الاحمق في شبابه خرف
اشد الجهاد مجاهدة الغيظ ÷ الحذق لا يزيد في الرزق
الاماني تعمى عيون البصائر ÷ العفو عن المقر لا عن المصر
المنية تضحك من الامنية ÷ السلم سلم السلامة ÷ البشر
عنوان الكرام ÷ اصح الثناء ما اعترف به الاعداء ÷ الزمان
ذو الوان ÷ الانسان بالاخوان ÷ والسلطان بالاعوان
البخل بالعلم على غير اهله ÷ العلماء غرباء لكثرة الجهال
القلم شجرة ثمرها المعانى ÷ الصمت منام والكلام يقظة
العجب آفة اللب ÷ الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا
لغيره ÷ الفهم شعاع العقل ÷ اولى الناس بالعفو اقدرهم

على العقوبة ؞ احق ما صبر عليه ما لا بد منه ؞ الدنيا والآخرة
ضرتان ان ارضيت احداهما اسخطت الاخرى ؞ الناس في الدنيا
بالاحوال وفي الآخرة بالاعمال ؞ النفس مائلة الى شكلها
والطير واقعة على مثلها ؞ النحو في الكلام كالملح في الطعام
اللحن في المنطق كالجدري في الوجه ؞ الانام فرائس الايام
القلم احد اللسانين ؞ السامع للغيبة احد المغتابين ؞ كل
الصيد في جوف الفرا ؞ جبلت القلوب على حب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها ؞ من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه ؞ سيد القوم خادمهم ؞ شر العمى عمى القلب ؞
خير الامور اوساطها ؞ رسولك ترجمان عقلك ؞ من
سعادة جدك وقوفك عند حدك ؞ لسان الجاهل مالك
له ؞ ولسان العاقل مملوك معه ؞ خير العطايا ما وافق الحاجة
خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من ؞ خير الكلام
ما اسفر عن الحاجة ؞ صبرك على الاكتساب ؞ خير من
حاجتك الى الاصحاب ؞ صام حولا وشرب بولا ؞ ثوب
الرجل لسان نعمة الله عليه ؞ مجالسة الثقيل حمى الروح ؞
قصص الاولين مواعظ الآخرين ؞ جزاء من يكذب

الا

الا يصدق ؞ يوم العاجز غد ؞ يعد الكدر صفو ؞ وبعد
المطر صحو ؞ شرط المعاشرة ترك المعاسرة ؞ بالاقلام
تساس الاقاليم ؞ صدور الاحرار قبور الاسرار ؞ ظن
العاقل خير من يقين الجاهل ؞ نجا المخفون ؞ كلب جوال
خير من اسد رابض ؞ علي ان اقول ؞ وما علي القبول ؞ للعادة
على كل شئ سلطان ؞ نعم الرفيق التوفيق ؞ كم بين الدر
والحصا والسيف والعصا ؞ قد رخص ما غلا وسفل ما علا
كلام فائق في خط رائق ؞ قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت
عادات السادات سادات العادات ؞ صحبة الاشرار تورث
سوء الظن بالاخيار ؞ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
انصر اخاك ظالما او مظلوما ؞ وجهوا آمالكم الى من تحبه
قلوبكم ؞ ادع حق من عظمك لغير حاجة اليك ؞ استغن عن
الناس يحتاجوا اليك ؞ خفف طعامك تأمن اسقامك
كن ذنبا في الخير ولا تكن رأسا في الشر ؞ أغد عالما او متعلما
ولا تكن الثالث فتهلك ؞ خذه بالموت حتى يرضى بالحمى
لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ؞ لا تكن
ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ؞ اذا فاتك

الادب فالزم الصمت ؛ اذا تم العقل نقص الكلام ؛ اذا عاديت
من يملك فلا تلم ان اهلكك ؛ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اذا طالت اللحية تكوسج العقل ؛ اذا تكرر الكلام على السمع
تقرر في القلب ؛ اذا بجل الانسان وجب الامتنان ؛ اذا
وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها من اخيك ؛ من
حمل ما لا يطيق عجز ؛ من فكر في العواقب لم يتشجع ؛ من
اطاع غضبه اضاع ادبه ؛ من قل صدقه قل صديقه
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ؛ من ودك لامر ابغضك
عند انقضائه ؛ من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه
من كثرت نعمة الله عليه ؛ كثرت حوائج الناس اليه
من ضاق خلقه مله اهله ؛ من لانت كلمته وجبت
محبته ؛ من طمع في الكل فاته الكل ؛ من زرع الاحن حصد
المحن ؛ من كثر هجره وجب هجره ؛ ربما كان الدواء داء
رب كلمة سلبت نعمة ؛ لولا السيف كثر الحيف ؛ ليس
الخبر كالمعاينة ؛ ليس جزاء من سرك ان تسوءه ؛ قال
العلامة شمس الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم
نعم السمير والعقل بشير بالخير يشير ؛ اجتهد في

طلب العلوم ؛ تنفرد بما يرفعك الى النجوم ؛ المجد ببذل
اللهى ؛ والفضل بالادب والنهى ؛ من صادق العلماء زها
بدره ؛ ومن رافق السفهاء وهي قدره ؛ العلم ثمرته الانصاف
والزهد نتيجته العفاف ؛ التقوى افضل خلة ؛ والمروة اجل
خلة ؛ الحق سيف قاطع ؛ والحق درع مانع ؛ العقل احسن
المواهب ؛ والجهل اقبح المصائب ؛ من رضي بالقدر
وقي شر الحذر ؛ اليأس يعز الاصاغر ؛ والطمع يذل
الاكابر ؛ حاسب نفسك تسلم ؛ ولا تقتحم الاخطار
تندم من سره الفساد في الارض ؛ ساءه التعب يوم
العرض ؛ لا تقل الا بما يطيب عنك نشره ؛ ولا تفعل
الا ما يسطر لك اجره ؛ السعيد من اتعظ بماضي امسه والشقي
من ضن بخيره على نفسه ؛ لا تغتر بصحة بدنك اليسيرة
فمدة العمر وان طالت قصيرة ؛ من لم يعتبر بالمسا والصباح
لم يرتدع بقول اللوام النصاح ؛ من قنع برزقه استغنى
ومن صبر نال ما يتمنى ؛ شعر
اذا الرزق عنك نأى فاصطبر ؛ ومنه اقتنع بالذي قد حصل
ولا تتعب النفس في وصله ؛ فان كان ثم نصيب وصل

من امن بالاخره ؞ فاز بالملابس الفاخره ؞ ومن رفع حاجته الى الله نجحت ؞ ومن تمسك بغيره خسرت تجارته وما ربحت ؞ من لم تفسد شهوته دينه ؞ وصل الى الاماكن الكمينه ؞ ابصر الناس من نظر الى عيوبه ؞ ولجأ الى ربه في التجاوز عن ذنوبه ؞ ارفع الاعمال ما اوجب شكرا ؞ وانفع الاموال ما اعقب اجرا ؞ الدنيا ظل زائل ؞ والشبيبة ضيف راحل ؞ عد عن طاعة هواك ؞ واحذر من مخالفة مولاك من لزم شانه دامت سلامته ؞ ومن حفظ لسانه قلت ندامته ؞ الصمت يرفع لك المنار ؞ ويخلع عليك ثوب الوقار ؞ الزمان لا يبقى على حال ؞ والدنيا طبعها الغدر والملال ؞ تفتن بزهرتها الداويه ؞ وتخدع بزينتها المتلاشيه ؞ لا تفن عمرك في المعاصي ؞ وخذ حذرك من مالك النواصي ؞ اياك وكثرة الكلام ؞ فانه ينفر عنك الكرام ؞ لا تودع سرك غير صدرك ؞ ولا تتكلم بما يحوجك الى اقامة عذرك ؞ من بسط يده بالجود ؞ خرج من العدم الى الوجود ؞ لا تنحرف عن سبيل الصواب ؞ ولذ بجناب رب الارباب ؞ واسع الى باب من بيده الملك وهو على

كل

كل شئ قدير ؞ واخش من يعلم السر واخفى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير

ومن امثال العرب

اياك اعني فاسمعي يا جاره ؞ ان البلاء موكل بالمنطق ان الجواد قد يكبو والزناد قد يخبو ؞ ان لم يكن وفاق ففراق اياك ان يضرب لسانك عنقك ؞ اجع كلبك يتبعك رب اخ لك لم تلده امك ؞ رب طمع ادنى الى عطب ؞ ربما كان السكوت جوابا ؞ طاعة النسا ندامه ؞ عند الصباح يحمد القوم السرى ؞ الحر تكفيه الاشارة ؞ عند الرهان تعرف السوابق ؞ عند النازلة تعرف اخاك ؞ كثرة العتاب يوجب البغضاء ؞ الكلام انثى والجواب ذكر ؞ كل اناء ينضح بما فيه ؞ لكل صارم نبوه ؞ ولكل فارس كبوه ؞ لكل قادم دهشه ؞ لكل ساقطة لاقطة ؞ لكل مقام مقال ؞ لكل دهر رجال ؞ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؞ ما حك جلدك مثل ظفرك ؞ النفس مولعة بحب العاجل ؞ هذه بتلك والبادي اظلم ؞ ياحبذا الامارة ولو على الحجاره ؞ لا عطر بعد عروس ؞

ومن الامثال السائرة من كلام العامة

العادة طبع خامس ⁖ الغائب حجته معه ⁖ الحر حر وان مسه الضر ⁖ والعبد عبد وان مشى على الدر ⁖ تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب ⁖ ثمرة العجلة الندامه جواهر الاخلاق تفضحها المعاشره ⁖ سلطان غشوم خير من فتنة تدوم ⁖ غش القلوب يظهر في فلتات الالسن ⁖ غنى المرء فى الغربة وطن ⁖ فر من الموت و فى الموت وقع ⁖ فم يسبح وقلب يذبح ⁖ لو كان فى البوم خير مافات الصياد ⁖ لكل جديد لذه ⁖ اذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله ⁖ اذا غاب عنك اصله كانت دلائله فعله ⁖ اذا وصلت وسلم الله تبع بما قسم الله ⁖ اذا وقعت يا فصيح لا تصيح ⁖ تراب العمل ولا زعفران البطاله جور الترك ولا عدل العرب ⁖ جور القط ولا عدل الفار حط فلبسا ئلك فى كمك ⁖ واشترى اباك وامك ⁖ عند الخبز اكل مائه ⁖ وعند الشغل مالى نيه ⁖ دار الظالم خراب ولو بعد حين ⁖ ذا الخبز ماهو من ذاك العجين ⁖ سل المجرب ولا تسال الحكيم ⁖ شرب السموم القاتلة ولا الحاجة الى

السفل ⁖ طار طيرك واخذه غيرك ⁖ طول الغيبة وجاء نا بالخيبه ⁖ عنقود معلق فى الهواء من لا يصل اليه يقول حامض ⁖ فقير ونقير وكلامه كثير ⁖ كانه عصفور يتبك بلاش ويأوى فى العشاش ⁖ من عاشر غير جنسه دق الهم صدره ⁖ اهدوا اهدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردها ⁖ لا تعايرني ولا اعايرك الدهر حيرني وحيرك لا اصل الشريف ولا وجه ظريف قال بعض الحكماء من حزم الانسان ان لا يخادع احدا ⁖ ومن كمال عقله ان لا يخدعه احد ⁖ لا تنال القليل مما تحب الا بالصبر على الكثير مما تكره ⁖ من ايقن بالمجازاة لم يعمل سوء ⁖ انقص الناس عقلا من هو دونه ⁖ لا شئ اسرع لازالة النعمة من الظلم ولله در من قال كم نعمة زالت بادنى زله ⁖ ولكل شئ فى تقلبه سبب وقال آخر العقل وزير ناصح ⁖ والمال ضيف راحل ⁖ الحسد كصداء الحديد لا يزال به حتى يأكله ⁖ من صحب الزمان راى منه العجيب ⁖ من طال عمره فقد احبته ⁖ من اعتزل عن الناس سلم منهم ⁖ للدهر طعمان حلو ومر ⁖ اكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال

واجلهم من طلب ما الابتذال ؛ اقتناء المناقب باحتمال المتاعب
من ظن ان الايام تسالمه فهو مجنون ؛ ومن اهتم بجمع المال
فهو محزون ؛ من احب نكد الاعداء فليزدد شرفا ومجدا
من تمسك بالدين علا قدره ؛ ومن قصد الحق كمل فخره
وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل ؛ واتباع
الشهوة مفتاح الندامه ؛ والقناعة مفتاح الراحة
والتجربة مرآة العواقب ؛ وكثرة الخلوة بالنسا فساد
للطباع والعقول ؛ وقال بعض الحكماء الاغضاء عن
الهفوات من اخلاق السادات ؛ الاخلاء نفس واحدة في
اجسام متباعده ؛ شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن
شره وقيل لبعض الادباء اى الناس اطول ندامة قال
اما في الدنيا فصانع المعروف الى من لا يشكره واما في
الآخرة فعالم مفرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال
اللسان ؛ من الضلال طلب المحال ؛ بالحلم يسود الانسان
وبالايجاز يكمل البيان ؛ شكر الله سبحانه بالتعظيم
وشكر الملوك بالدعاء لهم ؛ وشكر الاصحاب بحسن الجزاء
اشر الاشرار ما يقبل الاعتذار ؛ من ساء خلقه ضاق

رزقه ؛ اذا كثرت الاراء خفي الصواب ؛

وﷲ در من قال

على المرء ان يسعى على الخير جهده ؛ وليس عليه ان تتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت
فاغمض عن القذى واحتمل ما ينالك من الاذى ؛

وﷲ در من قال

مضى الخير طرا ليس منصف ؛ وكل وداد فهو منهم تكلف
وكل اذا عاهدته فهو ناقض ؛ لعهدك او واعدته فهو مخلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق ؛ به وبهم الا جهول ومسرف
قال بعض الادباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل
نعم الناصر الجواب الحاضر ؛ العقل بغير ادب شين
والادب بغير عقل جبن ؛ حلي الرجال الادب ؛ وحلي
النسا الذهب ؛ وقال بعض الحكما عقل بلا ادب كشجاع
بلا سلاح ؛ الادب وسيلة الى فضيلة ؛ النعمة وسيمه
فاجعل الشكر لها تميمه ؛ لا زوال للنعمة مع الشكر ؛ و
لا ابقاء لها مع النكر ؛ الزهد في الدنيا الراحة الكبرى
والرغبة فيها البلية العظمى ؛ صمت كافي ؛ خير

من كلام غير شافي ❊ انما الحليم من يغفر الذنب العظيم

وما احسن قول القائل

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ❊ فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسئ فليكن لك في ❊ عراض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذي امل ❊ يرجوك فيه فان الحر معوان

شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ❊ ولا يستر الزلات ولا يقبل العثرات ❊ من كثرت اياديه ❊ قلت اعاديه من طلب الممالك ❊ صبر على هجوم المهالك ❊ من جاد ساد وجل ❊ ومن بخل رذل وذل ❊ من تواضع وقر ومن تعاظم حقر ❊ درك الاموال في ركوب الاهوال من لم ينلك خيره في حيوته ❊ لم تبك عيناك على مماته من لم يستفد بالعلم مالا استفاد به جمالا ❊ من صبر على مأموله ادركه ❊ ومن تهور في نيله اهلكه ❊ ما طار طير وارتفع ❊ الا كما طار وقع ❊ جالس اهل العقل والادب والتجربة والحسب ❊ قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون ابن من انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب اقول ولله

القاضي العلامة امام اهل الادب ❊ وافضل من جد للمكارم وطلب ❊ عبد الرحمن بن احمد البهكلي دخلت عليه يوما في منزله بيبت الفقيه وهو يكرر هذين البيتين فحفظتهما ولله در قائلهما ❊

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ❊ يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ❊ ليس الفتى من يقول كان ابي

قال بعض الحكماء اطع اخاك وان عصاك ❊ وصله وان جفاك اياكم ومشاورة النساء ❊ انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك ❊ انما يحيى الذكر بالافعال الجميلة ❊ والسير الحميدة خير الادب ما حصل لك ثمره ❊ وظهر عليك اثره الجهل مطية من ركبها ذل ❊ ومن صحبها ضل ❊ من الجهل صحبة الجهال ❊ خير المواهب العقل ❊ وشر المصائب الجهل من لم يتعلم في صغره ❊ لم يتقدم في كبره ❊ من تفرد بالعلم لم توحشه خلوة ❊ الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال ❊ لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ❊ والابكد نفسه الادب مال ❊ واستعماله كمال ❊

ويعجبني قول القائل

لاتياسن اذا ما كنت ذا ادب ❊ على خمولك ان ترقى الى
الفلك فبينما الذهب الابريز مختلط ❊ بالترب اذ صار
كليلا على الملك وقال حكيم ينبغي للمرء ان لا يفرح بمرتبة
ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير فضل فلا
بد ان يزيله الجهل عنها ويسله منها فينحط الى رتبته
ويرجع الى قيمته بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير
ما دحه هاجيا وصديقه معاديا وقال آخر علم لا يصلحك
ضلال ❊ ومال لا ينفعك وبال ❊ ابصر الناس من احاط
بذنوبه ووقف على عيوبه ❊ افضل الناس من كان بعيبه
بصيرا ❊ وعن عيب غيره ضريرا ❊ اياك وما يسخط سلطانك
ويوحش اخوانك ❊ فمن اسخط سلطانه ❊ تعرض للمنية
ومن اوحش اخوانه تبرأ من الحرية ❊ رأس الفضائل اصطناع
الافاضل ❊ والرأس الرذائل ❊ اصطناع الاراذل ❊ اذا
اصطنعت المعروف فاستره ❊ واذا اصطنع معك فانشره
من بخل على نفسه بخيره ❊ لم يجد به على غيره ❊ خير العمل
ما اثر مجدا ❊ وخير الطلب ما حصل حمدا ❊
وقال بعض الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام

ارحم من دونك يرحمك من فوقك ❊ احسن الى من تملكه يحسن
اليك من يملكك ❊ وقال حكيم كما انه لا خير في آنية لا
تمسك ما فيها كذلك لا خير في صدر لا يكتم سره ❊ من كثر
اعتباره قل عثاره ❊ زوال الدول اصطناع السفل ❊ من
طالت غفلته زالت دولته ❊ القليل مع التدبير خير من
الكثير مع التبذير ❊ ظن العاقل خير من يقين الجاهل
اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل ❊ لا يخلو المرء من
ودود يمدح وحسود يقدح ❊ من لم يجد لم يسد ❊ من
ساءت اخلاقه ❊ طاب فراقه ❊ لا تصحب من ينسى معاليك
ويذكر مساويك ❊ لا تقطع صديقا وان كفر ولا تركن
الى عدو وان شكر ❊ الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان ❊ القلب العليل يميل
الى الاباطيل ❊ ترك الآثام يعلي المقام ❊ الصبر حيلة من لا
حيلة له ❊ خير الاخوان من لم يتلون وان تلون الزمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ انت سالم ما
سكت واذا تكلمت فلك او عليك ❊ وقال لقمان لابنه
يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام فان لم

ينبت كله نبت بعضه ∴ وقال بعض الحكماء الكذب داء
والصدق دواء ∴ الكذب ذل والصدق عز ∴ الكذاب
لا يعاشر ∴ والنمام لا يشاور ∴ والعاشق لا يعاتب ∴ و
الفاسق لا يسامر ∴ والخبر لا ينكر ∴ والباغي لا ينصر ∴
عبد الشهوة اذل من عبد الرق ∴ الحاسد مغتاظ على من
لا ذنب له ∴ وقال بعض الادباء اذا اضطررت الى كذاب
فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل
عن طبعه ∴ من كثر لغطه كثر غلطه ∴ من قال ما لا ينبغي
سمع ما لا يشتهي ∴ من كثر مزاحه زالت هيبته ∴ عي تسلم
به خير من نطق تندم عليه ∴ قال بعض الادباء الحظ
للفقير مال ∴ وللغني جمال ∴ اقتصر من الكلام على
ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك ∴ واياك والفضول فانه
يزل القدم ويورث الندم ∴ لسانك سبع ان عقلته
حرسك وان اطلقته افترسك ∴ اخزن لسانك كما
تخزن مالك ∴ واعرفه كما تعرف ولدك ∴ وزنه كما تزن
نفقتك ∴ وانطق به على قدره وكن منه على حذر ∴ فان
انفاق الف درهم في غير وجهها ايسر من اطلاق كلمة

في غير حقها ∴ رب كلمة اوجبت مقدورا واخربت دورا
وعمرت قبورا ∴ الاستماع اسلم من القول ∴ من قل ادبه
كثر تعبه ∴ قال حكيم ابلغ الكلام ما قلت فضوله ∴ وتمت
فصوله ∴ ابلغ الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه
ابلغ الكلام ما اعرب عن الضمير واغنى عن التفسير
ابلغ الكلام ما يدل اوله على آخره ويستغني بها المنه عن ظاهره
سوء المقالة يزري بحسن الحالة ∴ تحصن بالجهل اذا نفع
كما تتحصن بالعلم اذا رفع ∴ من قال بلا احترام اجيب بلا
احتشام ∴ قصر كلامك تسلم ∴ واطل احتشامك تكرم
اعقل لسانك الا عن حق توضحه او خلل تصلحه او كلمة تفسرها
او مكرمة تنشرها ∴ قال بعض الادباء يستدل على عقل
الرجل بقوله وعلى اصله بفعله ∴ من قوم لسانه زان عقله
ومن سدد كلامه ابان فضله ∴ من من بمعروفه سقط
شكره ∴ ومن اعجب بعمله حبط اجره ∴ من صدق في مقاله
زاد في جماله ∴ الزم الصمت تعد نفسك فاضلا ∴ وفي
جهلك عاقلا ∴ وفي امرك حكيما ∴ وفي عجزك حليما ∴ الزم
الصمت تكسب صفو المودة ∴ وتأمن سوء المغبة ∴ وتلبس

ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار ∴ الصمت آية الفضل
وثمرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تلزمك
السلامة ∴ واصحبه تصحبك الكرامة ∴ قال بعض الفضلاء
اعقل لسانك الا عن عظة شافية ∴ يكتب لك اجرها او
حكمة بالغة ∴ يحمد عنك نشرها ∴ الحذر خير من
الهذر ∴ لان الحذر يقي المهجة ∴ والهذر يضعف
الحجة ∴ من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال
ذل ∴ جرح الكلام اشد من جرح السهام ∴ ضرب
اللسان اشد من طعن السنان ∴

ولله در من قال

جراحات السنان لها التئام ∴ ولا يلتام ما جرح اللسان

لا تنصح من لا يثق بك ∴ ولا تنثر على من لا يقبل منك ∴
اذا سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا واوجعته
عقابا ∴ منفعة المرء تحت لسانه ∴ نصرة الوجه في الصدق
هات ما عندك نعرف به ∴ لا كرامة للكاذب ∴ اذا لم
تخش فصل ∴ واذا لم تستحي فقل ∴

وما احسن قول القائل

اذا لم تخش عاقبة الليالي ∴ ولم تستحي فافعل ما تشاء
فلا والله ما في دين خير ∴ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل لك فقد نقل عنك ∴ ومن شهد الخير
لك فقد شهد عليك ∴ ومن تجرأ لك فقد تجرأ عليك ∴ لا تقبل
من كذاب ∴ وان اتى بحديث عجاب ∴ تعلموا العلم للاديان
والنحو للسان ∴ والطب للابدان ∴ من وعظك فقد
ايقظك ∴ ومن بصرك فقد نصرك ∴ قيل اوصى علي رضي
الله عنه ابنه ابا محمد الحسن رضي الله عنه فكان من وصيته
له يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل
على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضا عن
الله عز وجل في الشدة والرخا ∴ واعلم يا بني ان من ابصر عيب
نفسه شغل من عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن
على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه
بئرا وقع فيها ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره
ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر ومن
جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ

عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل
حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
ومن مات قلبه دخل النار يا بني من اكثر ذكر الموت
رضي من الدنيا باليسير يا بني العافية عشرة اجزاء
تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحدة في ترك مجالسة
السفهاء ؛ ومن تزين بمعاصي الله في المجالس اورثه الله
ذلا يا بني من كنز الايمان الصبر على المصائب واياك
ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصادقة الكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عنك
القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم كلمة سلبت
نعمة لا اشرف على من الاسلام ولا لباس اجمل من العافية
يا بني التدبير قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيسن
مذنبا على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له بالخير وكم مقبل
على عمله افسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام
ما اقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من
الحيوة قال بعض الادباء اختارت الحكماء اربع كلمات من
اربعة كتب من التورية من قنع شبع ومن الزبور من

سكت

سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القران
العظيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب
المباعدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب
الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحمد والبخل
يوجب المذمة وقال بعض الفضلاء اذا جهلت فاسال و
اذا زللت فارجع واذا اسات فاندم واذا غضبت فاحلم وقال حكيم
الدنيا عسل مشوب بسم وفرح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها
ولا تفتننك زينتها فانها سلابة للنعم اكالة للامم وقال
آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغناء فاطلبه
بالقناعة ؛ نور المؤمن في قيام الليل ؛ وضع الاحسان في
غير موضعه ظلم ؛ وحدة المرء خير من جليس السوء لا غنى
لمن لا فضل له ؛ من بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام
يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجد رغبته اليك وجب
مؤنته عليك وقال حكيم القلب اسرع تقلبا من الطرف
لا صلاح لرعية فسد واليها ؛ الوفاء يثبت الاخاء ؛ لا تدخلن
في امر لا تكون فيه ماهرا ؛ استصغر ما فعلته من المعروف

ولوكان كبيرا ؛ واستعظم ما اتاك منه ولوكان صغيرا
اظهر لعدوك الصداقة ؛ اذا رجوت نفعه ؛ الضعيف المحترس
من عدوه اقرب الى السلامة من القوي المغتر ؛ فخرك
بفضلك خير منه باصلك ؛ الفرع يدل على الاصل
قال جالينوس الحكمة فى الهند والكبر فى الفرس وقرى
الاضياف فى العرب والصدق فى الحبشة وقساوة القلب
فى الترك والشجاعة فى الاكراد والخيانة فى الارمن والجهل
فى الشام والعلم فى العراق والحساب فى قبط مصر و
الحمق فى الطويل والكذب فى القصير والظلم والزنا
فى بنى الشامات والحفظ فى العميان وسوء الخلق فى العرجان
والعجلة فى الصبيان والمراء فى العلماء والحرص فى المشائخ
والذل فى الايتام والفصاحة فى اليمن والحجاز والسلامة
فى العزلة والصحة فى الحمية وقال حكيم اذا اراد الله امرا هيأ
اسبابه ؛ لا فرح الا بالحسنات ولا حزن الا على السيئات لا تغبن
جسدك الا فى كد على عيال ؛ او عبادة لذى الجلال قيل
لبعض العرب ما المروة قال سموا الهمة وصيانة النفس
عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وضبط النفس عند

الغضب

الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فمن اظلم الناس
لنفسه قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فمن
اعظم الناس حلما قال من قمع غضبه بالصبر وجاهد هواه
بالعزم وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال
بعفو عند قدرتى ولينى عند شدتى وبذل الانصاف
ولو من نفسى وابقائى فى الحب والبغض محلا لموضع الاستبدال
وقال بعض الادباء ليس لسلطان العلم زوال بخلاف سلطان
المال ؛ الاحسان يقطع اللسان ؛ الشرف بالعقل
والادب ؛ لا بالمال والنسب ؛ احسن الادب حسن الخلق
افقر الفقر الحمق ؛ اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكرا للقدرة عليه ؛

ولله در القائل

بنى استقم فالعود تنمو عروقه ؛ قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكم من محلق ؛ الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤدبه الكرامة قومته الاهانة

وما احسن قول القائل

متى تضع الكرامة فى لئيم ؛ فانك قد اسأت الى الكرامة

وقد ذهب الضيع ضياعا ❊ وكان جزاؤها طول الندامه
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لنائبة الدهر
من لم يقنع لم يشبع ❊ من لم يقنع بتجاربه اوقعه الدهر
في نوائبه ❊ من قال لا ادري وهو يتعلم افضل ممن يدعي
وهو يتعظم ❊ من لم يتفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه
المقصود ❊ من جهل النعم عرف النقم ❊ من ادمن قرع الباب
ولج ❊ من اخذ في اموره بالاحتياط سلم من الاختلاط ❊
من اكرم حرا تعبده ❊ ومن من بمعروفه افسده ❊ من تجهم
وجهه جبن قوليه ❊ من قل حياؤه كثر ذنبه ❊ من اكثر
الرقاد حرم المراد ❊ من لم يحتمل بشاعة الدواء دام المه
من لم يصلحه الخير اصلحه الشر ❊ من كف عنك شره فقد
بذل لك خيره ❊ من احمر لونه من النصيحه اسود وجهه
من الفضيحه ❊ من نام عن عدوه نبهته المكائد ❊ من
تطأطأ لقط رطبا ❊ ومن تعالى لقط عطبا ❊ وقال حكيم
من ضيع امره فقد ضيع كل امر ❊ ومن جهل قدره جهل كل قدر
وقال آخر ما زانك ما اضاع زمانك ❊ ولا شانك ما اصلح
شانك ❊ وكن صبورا في الشدة شكورا في النعمة ❊ لا يبطرك

السراء

السراء ولا تدهشك الضراء ❊ ذكر نفسك بما فيها فانت اعلم
بمحاسنها ومساويها ❊ وذكر في الكتب السالفة عجبت
لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ❊ وعجبت لمن قيل
فيه الشر وهو فيه كيف يغضب ❊ وقال حكيم فوض مدحك
الى افعالك فانها تمدحك بصدق ان احسنت وتذمك
بحق ان اسأت ❊ من طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك
ان يقع قريبا منه وقال آخر عدوك ضدك وحكم الضدين
التباعد ❊ لا تطأ ارضا وطأها عدوك الا على حذر ولا يغرنك
خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك فيها شباكا ❊ و
نصب لك فيها اشراكا ❊ عدو عاقل خير من صديق جاهل
كمون العداوة في الفؤاد ككمون الجمرة تحت الرماد ❊
كتمان السر يورث السلامة ❊ وافشاؤه يورث الندامه ❊
ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ❊ ما خاب من استخار
ولا ندم من استشار ❊ من صافى عدوك فقد عاداك و
من عادى عدوك فقد والاك ❊ وقال بعض الحكماء القريب
من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من ابعدته البغضاء
وان قرب نسبه ❊ لا تخالج من يد هلك خوفه وتتلفك

سيفه ÷ لاتثق بالدولة فانها ظل زائل ÷ ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل ÷ قليل يغني خير من كثير يطغى ÷ من سالم الناس سلم ÷ من قدم الخير غنم ÷ من قعد عن حيلته اضعفته الشدائد ÷ الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل ÷ من دام كسله خاب امله ÷ المتثبت مصيب وان هلك ÷ والعجول مخطئ وان ملك ÷ فضيلة السلطان عمارة البلدان ÷ من كابد الاهوال هلك ÷ من اقتحم اللجة اتلف المهجة ÷ من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة ÷ من استعان بذوي الالباب سلك سبيل الصواب ÷ لاتثق بالصديق قبل الخبرة ÷ ولا توقع بالعدو قبل تمام القدرة ÷ ولا تفسد امرا يعييك اصلاحه ÷ ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه ÷

ولله در القائل

اذا لم تستطع شيئا فدعه ÷ وجاوزه الى ما تستطيع

حكاية قيل ان رجلا اتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم انفهم ما اقول لك فاكلمك ام يكفيك ما عندك من

فورة الغضب التي تشغلك عني فقال اني لما تقول لواع فقال اسرورك بمودته كان اطول ام غمك بذنبه قال بل سروري قال فحسناته عندك اكثر ام سيأته قال بل حسناته قال فاصفح بصالح ايامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرمه واطرح مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الايام ولعلك لاتنال ما املت فتطول مصاحبة الغضب ويؤل امرك الى ماتكره وقال حكيم من نصحك احسن اليك ومن وعظك اشفق عليك ÷ عد اضعف اعداءك قويا واجبن اوزارك جريا ÷ الناس رجلان عاقل يكتفي بالتأنيب وجاهل يحتاج للتأديب ÷

قال الشاعر

البعض يضرب بالعصا ÷ والبعض تكفيه الاشاره

وقال بعض الادباء اياك والنظرة فانها تنتج الحسرة طوبى لمن كان بصره في قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره ÷ افضل القول كلمة حق عند من تخافه ÷ احمق الناس من باع دينه بدنيا غيره ÷ ضعف البصر لا

يضر مع نور البصيرة ∴ كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب
الاعمار ∴ للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق
يفيد ∴ من حسن خلقه كثرت اخوانه ∴ من اودع
الوفا صدره امن الناس غدره ∴ اجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير
ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده

ضرب مثل

حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففى بعض الايام قال
الصقر للديك انى ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة
منكم معاشر الديكة فقال له الديك ما الذى انكرته منا
قال لانى ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم فى
المطعم والمشرب وانتم تفرون منهم وتنفرون من قربهم
ونحن ياخذون الواحد منا فيعذبونه ويخيطون
عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم
قدرة ثم يدعونه اليهم فياتى مسرعا ويقتنص الصيد
والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك ضحكا

عاليا فقال له الصقر ما يضحكك ايها الديك فقال عجبت
من شدة جهلك وغرورك اما انك ايها الصقر لو عاينت
من جنسك جماعة فى كل يوم تسلخ جلودهم وتقطع
اعناقهم ويقلون على النار ويطبخون فى القدور
لفررت منهم اشد الفرار ولم يستقر لك بصحبتهم قرار
ولو قدرت لطرت الى جو السما وعلمت انه لا فائدة فى
القرب منهم وان السلامة فى البعد عنهم فعرف
الصقر صدق كلام الديك واقلع عن ملامه قال ابو مسلم
الخراسانى ∴ المنع الجميل خير من الوعد الطويل ∴ الكلام
المرغوب مصائد القلوب ∴ ثلاثة القليل منهم كثير العداوة
والنار والمرض قال حكيم القاضى لا يعاند ∴ والسلطان
لا يوادد ∴ والوالى لا يخاصم ∴ والاب لا يحاكم ∴ و
صاحب الحق لا يشاتم ∴ والعجمى اليه لا يركن ∴ والخان
لا يسكن ∴ والحان لا يدخل ∴ والمجالس لا تنقل والشرير
لا يكلم ∴ والغائب لا يشتم ∴ والشاعر لا يعادى
والبخيل لا يهادى ∴ والحبيب لا يجازى بالبعاد
وما مضى من الزمان لا يعاد ∴ والملك لا يوادد فان

ود لا يدوم ؛ والبليد لا يشتغل بالعلوم ؛ والعبد لا
لا يمازح والجار لا يقابح ؛ والمتكبر لا يدارى ؛ والحقود
لا يصافى ؛ والمرأة لا يحسن بها الظن ؛ وكل فن لا يؤخذ
الا من اهل ذلك الفن ؛ والقبيح لا يذكر ؛ والجميل لا ينكر
والرسول لا يقتل ؛ والهدية من كل احد لا تقبل ؛ و
صاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان ؛ كما يدين
الفتى يدان وقال اخر يعيش البخيل في الدنيا عيش
الفقراء ؛ ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء ؛ اذا
حضرت مجلس ملك فضم شفتيك وغض عينيك
واذا حدثت فاصغ اليه واقبل بوجهك عليه قيل
لملك بعد ذهاب ملكه ما الذي اذهب ملكك قال
ثقتي بدولتي واعجابي بشدتي واضاعتي الحيلة
وقت حاجتي والتاني عند احتياجي الى عجلتي قال
بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من
العلم والسخاء مع الكبر ؛ من قرب السفلة وادناهم
وباعد ذوي الفضل واقصاهم استحق الخذلان و
استوجب الهوان من لم يعرف ظفر الايام لم يحترز

من سطواتها ولم يتحفظ من افاتها قال حكيم اذا رايت
من جليسك امرا تكرهه او صدرت منه كلمة عوراء
فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولكن داوكلمته واستر
عورته وابقه وتبرأ من عمله وقال حكيم خير الملوك
من كفى وكف وعفا وعف ؛ للرعية المنام وعلى الملك
القيام ؛ وقال آخر نصحني النصحاء ووعظني الوعاظ فلم
يعظني مثل شيبتي ولم ينصحني مثل فكرتي ؛ واكلت
الطيب والشربت الشراب وعانقت الحسان فلم ار الذ من
العافية ؛ واكلت الصبر وشربت المر فلم ار امر من الفقر
وعالجت الحديد ونقلت الصخور فلم ار حملا اثقل من
الدين ؛ وطلبت الغنى من وجوهه فلم ار اغنى من
القنوع ؛ وطلبت احسن الاشياء عند الناس فلم ار
حديثا احسن من حسن الخلق ؛ قيل لحكيم هل تعرف
نعمة لا يحسد عليها وبلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع
والكبر قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت
ان اطلق نفسي لطلقتها ؛ قيل لبعض العباد ما اصبرك
على الوحدة فقال انا جليس الرب ان شئت ان يناجيني

قرأت كتابه وان شئت ان انا جيه صليت له قال ذو النون المصرى رح الانس بالله نور ساطع ❊ والانس بالخلق غم واقع ❊ قال العتابى الدنيا نوم والاخرة يقظة و الواسطة بينهما الموت ونحن فى اضغاث احلام ❊ رب حرب ثار من لفظة ❊ ورب حب غرس من لحظة ادمان النظر يكشف الخبر ❊ ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح ❊ وان اطلقتهما اوقعاك فى الفضائح ❊ علامة القطيعة من الصديق ان يؤخر الجواب ولا يبتدى بكتاب ❊ وقال حكيم من اكثر النوم لم يجد فى عمره بركة ومن اكثر الاكل لم يجد لذة العبادة ❊ اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من تصرف الاحوال ❊ الفقر هو الموت الاحمر ❊ والجور ان دام دمره ❊ والاعمى ميت وان لم يقبر ❊ افضل من السوال ركوب الاهوال من نزيا بغير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه ❊ من عاتب على كل ذنب اخاه صد عنه وقلاه ❊ ليس مع الخلاف ائتلاف ❊ استصلاح العدو بحسن المقال اسهل من استصلاحه بحسن الفعال ❊ من طلب ما لا يكون طال

تعبه ❊ ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه ❊ كل امرء يميل الى شكله ❊ ليس العجب من جاهل يصحب جاهلا انما العجب من عاقل جفا عاقلا ❊ كل شئ يميل الى ندّه وينفر عن ضده ❊

قال الشاعر

ولا يؤلف الانسان الا نظيره ❊ وكل امرء يصبوا الى من شاكله

لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر فى العلم ❊ ولا طول القامة ممن قصر فى الاستقامة ❊ فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها ❊ ليس لضجور رياسة ❊ ولا لبخيل صديق لا تعمل عملا لا ينفعك ❊ اياك والاخلاق الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد ❊ ترك الذنب خير من الاستغفار ❊

ضرب مثل

حكى ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه و يحسن القيام بخدمته ولا يصبر عنه ساعة ويعده للمهمات وكان يخرج به فى كل غداة الى مرج واسع فينزل عنه سرجه ولجامه ويطيل رسنه فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع

الشمس فبرده الى منزله وانه خرج يوما على عادته الى المرج
فلما نزل عنه واستقرت قدماه على الارض تفرعنه الفرس
وجمح ومر بعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه
كله فاعجزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع
الفارس الى اهله وقد يئس من الفرس ولما انقطع
الطلب عن الفرس واظلم عليه الليل جاع فرام ان يرعى
فمنعه اللجام ورام ان يتمرغ فمنعه السرج ورام ان
يستقر على احد جنبيه فمنعه الركاب فبات بشر ليلة
ولما اصبح ذهب يبتغي فرجا مما هو فيه فاعترضه
نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الاخر فاذا هو بعيد القعر
فسبح فيه الى الجانب الاخر وكان حزامه من جلد لم يبالغ
في دبغه فلما خرج من النهر اصابت الشمس الحزام فيبس
واشتد عليه فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر
عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان
ضعف عن المشي فقعد فمر به خنزير وهم بقتله ثم
عطف عليه لما راى به من الضعف فساله عن حاله
فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والحزام

وسأله ان يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما ابتلي
به فساله الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة
فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب
في زعمك او جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا فما
ينبغي لي ان انفس عنك خناقا ولا اصطنع عندك معروفا
ولا اتخذك وليا ولا التمس عندك شكرا ولا اطلب فيك
اجرا فانه كان يقال احذر مقارنة ذوي الطباع المرذولة
لئلا يسرق طبعك من طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال
لا تطمع في استصلاح الرذل فانه لن يترك طباعه من
اجلك ثم قال له الخنزير وان كنت ايها الفرس جاهلا
بجرمك الذي استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك
اعظم منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه
فقال الفرس للخنزير ينبغي لك ان لا تزهد في اصطناع
المعروف فان الدهر ذو صروف فقال الخنزير اني لست
بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
كما يتخير الباذر لبذره ما زكا من الارض فحدثني يا
فرس عن ابتداء امرك فيما نزل بك وعن حالك قبل

ذلك لا اعلم من اين ذهبت فحدثه الفرس عن جميع امره و
كيف كان عند فارسه وكيف فارقه وما لقى فى طريقه
الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهر لى
الآن انك جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة احدها
خذلانك فارسك الذى احسن اليك واعدك لمهمات
والثانى كفرك لاحسانه والثالث اضرارك به فى
طلبك والرابع تعديك على ما البسك من العدة و
هى السرج واللجام والخامس اساءتك على نفسك
بتعاطيك التوحش الذى لست له اهلا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اضرارك على ذنبك وتماديك
فى غوايتك فقد كنت متمكنا من العود الى صاحبك
والاستقالة من فارط جهلك قبل ان يوهنك اللجام
بالجوع والحزام بالضبط فقال الفرس للخنزير اما اذا
عرفتنى ذنوبى وايقظتنى لما كنت ذاهلا عنه محجوبا
بحجاب الجهل فانطلق الآن ودعنى فانى مستحق لاضعاف
ما انا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت وفطنت
لهذا ولمت نفسك ووبختها واخترت لنفسك العقوبة

على جهلها فانك حقيق بان يفرج عنك ثم ان الخنزير
قطع عنه اللجام والحزام فسقط السرج وفرج عنه وتركه
وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة
فماذا تنفع الحيلة ⁂

قال الشاعر

وقد ترجو فيعسر ما ترجى ⁂ عليك ويتجح الامر العسير
وما تدرى افى الامر المرجى ⁂ ام الامر الذى تخشى السرور
لو ان الامر مقبله جلى ⁂ كمدبره لما عمى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
دليله ⁂ الظفر يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس
اقل فوائد الصبر على البلية ان تنغص به لذة عدوك
الشامت بك ⁂ ارجع عن تدبيرك لنفسك فقد اراحك
منه غيرك ولا تقس يومك على امسك فعلى حذره مصيرك
اذا لم يمش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد

ولله در القائل

اذا ما تحيرت فى حالة ⁂ ولم تدر فيها الخطأ والصوابا
فخالف هواك فان الهوى ⁂ يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الوقار اجتنى الهيبة ⁂ ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد ⁂ وقال حكيم مامضت ساعة من دهرك الا ببضعة من عمرك ⁂ الدنيا ان اقبلت فهي فتنة وان ادبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك ⁂

ضرب مثل

حكي ان ثعلبا كان يسمى ظالما وكان له جحر يأوي اليه وكان مسرورا به لا يبتغي عنه بدلا فخرج منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خروجها فلم تخرج وعلم انها قد توطنت فيه وانه لا سبيل الى السكون معها فذهب يبتغي لنفسه جحرا غيره فانتهى به النظر الى جحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان خصب ذي اشجار ملتفة وماء معين فاعجبه وسال عنه فاخبر انه

لثعلب يسمى معوضا وانه ورثه من ابيه فناداه ظالم فخرج اليه ورحب به وادخله الجحر وساله عما قصد له فقص عليه خبره وشكا اليه ما ناله فرق له معوض ثم قال له ان من الهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه فرب حيلة انفع من قبيلة والرأي عندي ان تنطلق معي الى مارك الذي انتزع منك غصبا حتى اطلع عليه فلعلي اهتدي الى وجه الحيلة فيرجع اليك مسكنك فان اصوب الرأي ما أسس على الرؤية فانطلقا معا الى ذلك الجحر فتامله معوض وادرك غرضه منه ثم اقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه فقال له ظالم اطلعني على ما ظهر لك فقال معوض ان اضعف الرأي ما رسخ في البديهة ولكن انطلق معي لتبيت عندي ليلتي هذه لانظر رأيي فيما ظهر لي ففعلا وبات معوض مفكرا في ذلك وجعل ظالم يتامل مسكن معوض فرأى من سعته وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد

اعجابه به وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة في غصبه و
طرد معوض منه فلما اصبحا قال معوض لظالم اني رايت
ذلك الجحر بموضع بعيد من الشجر والماء فاصرف نفسك
عنه وهلم اعنك على حفر مسكن قريب من جحري هذا
فان هذه الارض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم
ان ذلك لا يمكنني لان نفسي تهلك لبعد الوطن جنبنا
ولا تملك لفقد المسكن سكونا فلما سمع معوض مقالة
ظالم وما تظاهر به من الرغبة في وطنه قال له اني ارى
ان تذهب يومنا هذا فنحتطب حطبا ونربط منه حزمتين
فاذا اقبل الليل انطلقت انا الى بعض هذه الخيام فاتيت
بقبس نار واحتملنا الحطب والقبس وقصدنا مسكنك
فجعلنا الحزمتين على بابه واضرمنا فيهما نارا فان خرجت
الحية احترقت وان لزمت الجحر اهلكها الدخان فقال
ظالم نعم الرأي هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا من الحطب
حزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل واقبل
واوقد اهل الخيام النار انطلق معوض ليأخذ قبسا
فعمد ظالم الى احدى الحزمتين فازالها الى موضع غيبها

فيه ثم جر الحزمة الاخرى الى باب مسكن معوض فدخله
وجذبها اليه فادخلها في الباب فسده بها وقدر في
نفسه ان معوضا اذا اتى الجحر لم يمكنه الدخول اليه لحصانته
ولان بابه مسدود بالحطب سدا محكما واكثر ما يقدر
عليه ان يحاصره فاذا يئس منه ذهب فنظر لنفسه
ماوى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل معوض اطعمة
كثيرة ادخرها معوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات
منها في مدة الحصار واذهله الشره والحرص على البغي عن
فساد هذا الرأي وانه معترض لمثل ما عزم عليه
ان يفعلا بالحية ثم ان معوضا جاء بالقبس فلم يجد
ظالما ولا وجد الحطب فظن ان ظالما قد احتمل الحزمتين
معا تخفيفا عنه وانه ذهب بهما الى الجحر الذي فيه الحية
فظهر له من الرأي ان يترك النار ويسرع في المشي
ليدركه ويساعده في حمل الحطب فالقى النار من يده
ثم خشي ان يطفئه الريح فيحتاج الى نار اخرى فادخلها
في باب الجحر ليسترها من الريح فاصابت الحطب فاضرمته
نارا واحترق ظالم في الجحر وحاق به مكره فلما اطلع معوض

على امر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا اكثر عمله في محتمله ثم صبر حتى طفيت النار ودخل في حجره واستخرج جيفة ظالم فالقاها واستقر في ماواه وفوض امري الى مولاه اوصى علي كرم الله وجهه ابنه محمدا فكان من وصيته له يا بني بئس الزاد للمعاد ظلم العباد ∴

ولله در القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ∴ فالظلم آخره يأتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه ∴ يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعا لم يملك لها الانسان دفعا ∴ يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم ∴ من كثر تعديه كثرت اعاديه ∴ الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم ∴ شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم ∴ من طلب راحة نفسه اجتنب الاثام ∴ ومن طلب راحة بنيه رحم الايتام ∴ من سالم الناس ربح السلامة ∴ ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء اربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكروه من كذب طبيبه

فيما يصف لكمن دائه ومن تعاطى ما لا يستقل باعبائه ومن اضاع ماله في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله عالما وقال حكيم دم ما شئت بالانصاف وانا زعيم لك بالظفر به وقال الاحنف بن قيس السؤدد ترك الظلم والهيبة قبل السؤال وقال آخر اتخذ الناس ابا واخا وابنا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم ابنك وسئل ذو القرنين اي شئ من مملكتك انت فيه اكثر سرورا فقال شيئان احدهما العدل والثاني ان اكافي من احسن الي باكثر من احسانه قال حكيم احمق الناس من انكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رض كيف ترى ما نحن فيه فقال عمر سرور لولا انه غرور وملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم ومحمود لولا انه مفقود قال حكيم الوضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر ∴

ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يوقع نفسه في امر يحتاج الى الخلاص منه ⁂ من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال انوشروان ما استنجحت الامور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة ⁂ على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد ⁂ قال حكيم من حكماء الهند العدل في الرعية خير من كثرة الجنود ⁂ تاج الملك عفافه وحصنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سيئ الادب في الشرف ولا الملك الجائر في بقاء الملك العدل في الاقوال ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وان تجعل لسانك في ميزان فتحفظه من رجحان ونقصان ⁂ وسئل حكيم عن المسيء فقال هو من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا وقال آخر الدهر حسود لا ياتي على شيء الا غيره ⁂ من علامة الدولة قلة الغفلة ⁂ اصنع

الخير عند امكانه يبق لك حمده بعد زوال زمانه ⁂

ولله در من قال

ارى طالب الدنيا وان طال عمره ⁂ ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنى بنيانه واتمه ⁂ فلما استوى ما قد بناه تهدما

المرء ابن يومه فليتنبه من نومه قال حكيم مخالطة الاشرار من اعظم الاخطار ⁂ من لم يلزم نفسه حقك لا تلزم نفسك حقه ⁂ بعيد ممن اسقط حق نفسه ان يقوم بحق غيره ⁂ كن بالزمان خبيرا تسلم من عثراته اذا كانت الاشياء غير دائمة ففيم السرور بها ⁂ من اشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق ⁂ باللطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال ايضا شيئان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد للرشيد يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين ⁂ ⁂

وانشد يقول

لم ار شيئا صادقا نفعه ❊ للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته ❊ والسيف يحميه من الحيف

قال المنصور لبعض ولاده خذ عني اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير ❊ قال صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين جهال قال المامون الاخوان ثلث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدا ومرض على بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهى يا ابا الحسن فقال ثلثة اشياء عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد قال حكيم ثلثة تسر العين المراة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود وثلثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمراة الخائنة ثلثة تمنع المرء عن طلب المعالى قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي وثلثة تحصن الملك الرأفة والعدل والجود

وقال حكيم اربعة اشياء من اعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السئ الجوار والمراة التي ليس لها وفار وصحبة الفجار ❊ وقال انوشروان اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان اربع اذا ظفرت بها لا يضرك ما فاتك بعدها حسن خلق وصدق حديث وعفاف النفس وحفظ امانة وقال آخر اربعة لا تشبع من اربع عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر وارض من مطر واربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية واربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمراة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن امنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة سلطانها واخلاق اهلها وتجنب اربعة لتخلص من

اربعة تجنب الحسد لتخلص من الحزن ولا تجالس خبيثا لتسلم من الملامة ولا تركب المعاصي لتسلم من النار ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس ؛

ضرب مثل

حكي ان لبوة كانت ساكنة بغابة وبجوارها غزال وقرد قد الفت جوارهما واستحسنت عشرتهما وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حبا وقرت به عينا وطابت به قلبا وكان لجارتها الغزال اولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغي قوتا لشبلها من النبات وصغار الحيوان وكانت تمر في طريقها على اولاد الغزال وهم يلعبون بباب مسكنهم فحدثت نفسها يوما باقتناص واحد لتجعله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه من الذهاب ثم اقلعت عن هذا العزم لحرمة الجوار ثم عادها الشره ثانيا مع ما تجد من القوة والعظم واكد ذلك ضعف الغزال واستسلامها الامر للبوة فاخذت ظبيا منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن

والقلق ولم تقدر على اظهار ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها هوني عليك فلعلها تقلع عن هذا ونحن لا نستطيع مكافاتها ولعلي ان اذكرها عاقبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد اخذت ظبيا ثانيا فلقيها القرد في طريقها فسلم عليها وحياها وقال لها لا آمن عليك عاقبة العدوان والبغي واساءة الجوار فقالت له ما اقتناصي لاولاد الغزال الا كاقتناصي من اطراف الجبال وما انا تاركة قوتي وقد ساقه القدر الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اغتر الفيل بعظم جثته ووفور قوته فبحث عن حتفه بظلفه واوبقه البغي رغم انفه فقالت اللبوة كيف كان ذلك قال القرد ذكروا ان قنبرة كان لها عش فباضت وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب يتردد اليه وكان يمر في بعض الايام على عش القنبرة فمر ذات يوم يريد مشربه فعمد الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه واتلف بيضها واهلك فراخها فلما نظرت القنبرة

الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت انه من الفيل
فطارت حتى وقعت على رأسه باكية وقالت ايها الملك
ما الذى حملك على ان وطئت عشى وهشمت بيضى
وقتلت فراخى وانا فى جوارك افعلت ذلك استضعافا
بحالى وقلة مبالاة بامرى قال الفيل هو ذلك فانصرفت
القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من
الفيل فقالت لها الطيور وما عسانا ان نبلغ من
الفيل ونحن طيور فقالت للعقاعق والغربان انى
اريد منكم ان تسيروا معى اليه فتفقؤوا عينيه وانا
بعد ذلك احتال عليه بحيلة اخرى فاجابوها الى
ذلك ومضوا الى الفيل فحملوا عليه حملة واحدة
ونقروا عينيه الى ان فقؤوهما وبقى لا يهتدى الى
طريق مطعمه ولا مشربه فلما علمت ذلك جاءت الى
نهر فيه ضفادع فشكت اليهن ما نالها من الفيل
فقالت الضفادع ما حيلتنا مع الفيل ولسنا كفوه
واين نبلغ منه قالت القنبرة احب منكن ان تذهبوا
معى الى وهدة بالقرب منه فتنقفوا وتضجوا بها فاذا

سمع

سمع اصواتكن لم يشك ان بها ماء فيكب نفسه فيها
فاجابتها الضفادع الى ذلك فلما سمع الفيل اصواتهن
فى قعر الحفرة توهم ان بها ماء وكان على جهد من
العطش فجاء مكبا على طلب الماء فسقط فى الوهدة
ولم يجد ما يخرج منها فجاءت القنبرة ترفرف
على راسه وقالت ايها المغتر بقوته الصائل على ضعفى
كيف رايت عظيم حيلتى مع صغر جثتى وبلادة
فهمك مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة البغى و
العدوان ومسالمة الزمان فلم يجد الفيل مسلكا
بجوابها ولا طريقا لخطابها فلما انتهى القرد غاية ما
ضربه للبوة من المثل اوسعته انتهارا واعرضت
عنه استكبارا ثم ان الغزال انتقلت بما بقى من اولادها
تبتغى لها مسكنا آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم
تطلب صيدا وتركت شبلها فمر به فارس فلما
رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده واخذه وترك لحمه
وذهب فلما رجعت اللبوة ورأت شبلها مقتولا
مسلوخا رأت امرا فظيعا فامتلأت غيظا وناحت

نوحا عاليا وداخلها هم شديد فلما سمع القرد صوتها اقبل عليها مسرعا فقال لها وما دهاك فقالت اللبوة مر صياد بشبلي ففعل به ماترى فقال لها لا تجزعي ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك فكما يدين الفتى يدان وجزاء الدهر بميزان ومن يذر حبا فى ارض فبقدر بذره يكون الثمر والجاهل لايبصر من اين تاتيه سهام القدر فلا تجزعي من هذا الامر وتدرعي له بالرضا والصبر فقالت اللبوة كيف لا اجزع وهو قرة العين وواحد القلب واي حياة تطيب لي بعده فقال لها القرد انبئيها اللبوة ما الذى كان يغذيك ويعشيك قالت لحوم الوحوش قال القرد اما كان لتلك الوحوش التى كنت تاكلينها آباء وامهات قالت بلى قال القرد فما لنا لا نسمع لتلك الآباء والامهات صياحا وصراخا كما سمع منك ولقد انزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم تفكرك فيها وقد نصحتك حين حفرت حق الجوار والحقت بنفسك

العار وجاوزت بقوتك حد الانصاف وسطوت على الظبا الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته مر المذاق ولما علمت اللبوة ان ذلك بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفسها وصارت تقنع بأكل النبات وحشيش الفلوات ؛ قال بعض الحكماء امور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشي والنكاح والصلوة وخمسه منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر وقال حكيم فى الاطفال خمس خصال لو كانت فى الرجال لبلغوا درجة الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يحقدون عند الخصام ويخافون اذا خوفوا بادنى تخويف وتدمع اعينهم من ذكر الاهوال ؛

ضرب مثل

حكي ان عصفورا مر بفخ فقال العصفور مالي اراك متباعدا عن الطريق فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لامن

منهم ويأمنوا منى فقال العصفور فما لى اراك مقيما فى
التراب فقال تواضعا فقال العصفور فما لى اراك ناحل
الجسم فقال نهكتنى العبادة فقال العصفور فما هذا
الحبل الذى على عاتقك قال هو مليس النساك فقال العصفور
فما هذه العصا قال اتوكؤ عليها فقال العصفور فما هذا
القمح الذى عندك قال هو فضل قوتى اعددته لفقير جائع او
ابن سبيل منقطع فقال العصفور انى ابن سبيل وجائع
فهل لك ان تطعمنى قال نعم دونك فلما القى منقاره امسك
الفخ بعنقه فقال العصفور بئس ما اخترت لنفسك من
الغدر والخديعة والاخلاق الشنيعة ولم يشعر العصفور
الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور فى نفسه
بحق قالت الحكماء من تهور ندم ومن حذر سلم كيف
لى بالخلاص ولات حين مناص ثم حدثته نفسه
بالاحتيال فربما نفع فى مضيق الاحوال فالتفت الى الصياد
وقال له ايها الرجل اسمع منى كلمات ارجو ان ينفعك الله
بها ثم افعل بى ما تشاء فعجب الصياد من كلام العصفور
وقال له قل فقال له العصفور لا يشك عاقل انى لا اسمن

ولا اغنى من جوع فان كنت ترغب فى الحكمة فاسمع منى
ثلث كلمات من الحكم انفع لك منى واطلقنى واحدة وانا فى
يدك والثانية وانا على اصل هذه الشجرة والثالثة اذا صرت
فى اعلاها فرغب الصياد فى اطلاقه وقال له قل الاولى فقال
له ما جيت فلا تندم على فائت فاعجبه مقاله واطلقه فلما
صار فى سفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا تصدق
بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى اعلى الشجرة فقال له الصياد
هات الثالثة فقال العصفور ايها الرجل لم ار اشقى منك
ظفرت بغناك وغنى اهلك وولدك وذهب من يدك
فى ايسر وقت فقال له الصياد وماذاك فقال العصفور
لو انك ذبحتنى لوجدت فى حوصلتى جوهرتين من الياقوت
زنة كل واحدة منها خمسون مثقالا فلما سمع الصياد
مقالة العصفور اعتراه الاسف وعض على اصبعه
وقال خدعتنى ايها العصفور لكن هات الثالثة فقال
العصفور كيف اقول الثالثة وانت قد نسيت الاثنين
قبلها فى لحظة الم اقل لك لا تندم على ما فات ولا تصدق
بما لا يكون وكيف صدقت ان فى حوصلتى جوهرتين

زنة كل واحدة منها خمسون مثقالا وانت لو وزنتني بريشي ولحمي وعظمي وجميع ما في جوفي ما وفى ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على الطلاق الفائت وتاسفت عليه ثم طار وتركه وفارق بجبلته شركه ❊

مثل آخر

حكي ان قطاة تنازعت مع غراب في حفرة يجمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما انها ملكه فتحاكما الى قاضي الطير فطلب بينة فلم يكن لاحدهما بينة يقيمها فحكم القاضي للقطاة بالحفرة فلما رأته قضى لها بها من غير بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له ايها القاضي ما الذي دعاك لان حكمت لي وليس لي بينة واما الذي آثرت به دعوى الغراب فقال لها قد اشتهر عنك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا اصدق من قطاة ❊ فقالت له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله ان الحفرة للغراب وما انا ممن يشتهر عنه خلة جميلة ويفعل خلافها فقال لها وما حملك على هذه الدعوى الباطلة فقالت سورة الغضب لكونه منعني من

وردها ولكن الرجوع الى الحق اولى من التمادي في الباطل ولئن تبق لي هذه الشهرة خير لي من الف حفرة سئل اسحق الموصلي عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظلم واربعة تمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله منهم

الحكمة من الشعر والامثال

قال ابو الفتح البستي رح في ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه ... فعلام ترجوا منه لابد من
لبس الامان من الزمان بممكن ... ومن المحال وجود ما لا يمكن

وله رح

اذا احسنت من طبعي فتورا ... ولفظي والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي ... على مقدار ايقاع الزمان

الصفي الحلي رح

لا غرو ان يصلى فؤادي بعدكم ... نارا توءججها يد التذكار
قلبي اذا غبتم يصور شخصكم ... فيه وكل مصور في النار

لبعضهم

اخاك اخاك ان من لا اخا له — كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه — وهل ينهض البازي بغير جناح

ولآخر

تحمل اخاك على ما به — فما في استقامته مطمع
واني له خلق واحد — وفيه طبائعه الاربع

الامام الشافعي رض

لو ان بالحيل الغنى لوجدتني — بنجوم افلاك السما تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى — ضدان مفترقان اي تفرق
واذا سمعت بان محروما اتى — ماء ليشربه فغاص فصدق
او ان محظوظا غدا في كفه — عود فاورق في يديه فحقق

وله رح

علي ثياب لو يقاس جميعها — بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها — نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق جفنه — اذا كان عضبا حيث وجهته برى

دعبل بن علي الخزاعي رح

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم — الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها — على كثير ولكن لا ارى احدا

ابو الاسود الدئلي يخاطب زوجته

خذي العفو مني تستديمي مودتي — ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني رايت الحب في الصدر والاذى — اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

محمد بن عبد الجبار رح

اذا رمت من سيد حاجة — فراع لديه الرضا والغضب
فان التجهم ليل المنى — وان الطلاقة صبح الارب

ابن نباته رح

ما بال طعم العيش عند معاشر — حلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبياء فانه — لا عيش الا عيش من لم يعلم

لبعضهم

اذا رايت اخا في حال عسرته — مواصلا لك ما في وده دخل
فلا تمن له ان يستفيد غنى — فانه بانتقال الحال ينتقل

ولآخر

الم تعلمي ان الغنى يجعل الفتى — سنيا وان الفقر بالمرء قد يزري
فما رفع النفس الوضيعة كالغنى — ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

ابن الرومي رح

اذا اعسرت بعد اليسر يوما — فلا تجزع ولن عبدا شكورا

فان المرء كالاشجار طبعا ... فطورا تكتسي ورقا وطورا

ولهُ رح

اذا زاد فقر المرء قل محبه ... وعاداه من اضحى له في الملا اهلا
وان زاد منه المال مالوا اليه ... جميع اعاديه وقالوا له اهلا

ولهُ رح

قالوا ترى الفقر نقصا قلت واعجبا ... الفقر فخري مقال المصطفى فيه
ان يعتري النقص اربابَ الكمال فلا ... كان الكمال ولا كانت اهاليه

ابو الطيب المتنبي رح

وما الليل بأطول من نهار ... يظل بلحظ حسادي مشوبا
ولا الموت بانقص من حياة ... ارى لهم معي فيهما نصيبا

وما احسن ما قال منها

عرفت نوائب الحدثان حتى ... لو انتسبت لكنت لها نسيبا

ولهُ رح

ايدرو يبحد من بالسو يذكرني ... ولا اعاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ... ان النفيس عزيز حيثما كانا

ولهُ رح

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

انعم ولذ فللامور اواخر ... ابدا اذا كانت لهن اوائل
للهواونة تمر كانها ... قبل تزودها حبيب راحل
جمع الزمان فلا لذيذ خالص ... مما يشوب ولا سرور كامل

وقال منها

واذا اتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني فاضل

ولهُ رح

اذا غامرت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير ... كطعم الموت في امر عظيم

ومنها

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الاذهان منه ... على قدر القرائح والعلوم

ولهُ من قصيدة غراء

يا اعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم

قلت لما ان ذكرت هذه الابيات وددت
ان اذكر القصيدة كلها لما اشتملت عليه

المعالي السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة

قال رح

واحر قلباه ممن قلبه شبم … ومن بجسمي وحالي عنده سقم
مالي اكتم حبا قد برى جسدي … وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته … فليت انا بقدر الحب نقتسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة … وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان احسن خلق الله كلهم … وكان احسن ما في الاحسن الشيم
فوت العدو الذي يممته ظفر … في طيه اسف في طيه نعم
قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت … لك المهابة ما لا تصنع البهم
الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها … ان لا يواريهم ارض ولا علم
اكلما رمت جيشا فانثنى هربا … تصرفت بك في آثاره الهمم
عليك هزمهم في كل معترك … وما عليك بهم عار اذا انهزموا
اما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر … تصافحت فيه بيض الهند واللمم
يا اعدل الناس الا في معاملتي … فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة … ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره … اذا استوت عنده الانوار والظلم

انا

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي … واسمعت كلماتي من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها … ويسهر الخلق جراها ويختصم
وجاهل مده في جهله ضحكي … حتى اتته يد فراسة وفم
اذا رايت نيوب الليث بارزة … فلا تظنن ان الليث يبتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها … ادركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد … وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف سرت بين الجحفلين به … حتى ضربت وموج الموت ملتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني … والضرب والطعن والقرطاس والقلم
صحبت في الفلوات الوحش منفردا … حتى تعجب مني القور والاكم
يا من يعز علينا ان نفارقهم … وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة … لو ان امركم من امرنا امم
ان كان سركم ما قال حاسدنا … فما لجرح اذا ارضاكم الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة … ان المعارف في اهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم … ويكره الله ما تاتون والكرم
ما ابعد العيب والنقصان من شرفي … انا الثريا وذان الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه … يزيلهن الى من عنده الديم
ارى النوى تقتضيني كل مرحلة … لا تستقل بها الوخادة الرسم

لئن تركن ضميرا عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... الا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به ... وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتي قنص ... شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ تقول الشعر زعنفة ... تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا عتابك الا انه مقة ... قد ضمن الدر الا انه كلم

وقال يرثي جدته لامه وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الامثال

الا لا ارى الاحداث حمدا ولا ذما ... فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى ... يعود كما ابدي ويكري كما ارمى
لك الله من مفجوعة بحبيبها ... قتيلة شوق غير ملحقها وصما
احن الى الكاس التي شربت به ... واهوى لمثواها التراب وما ضما
بكيت عليها خيفة في حياتها ... وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما
ولو قتل الهجر المحبين كلهم ... مضى بلد باق اجدت له صرما
منافعها ما ضر في نفع غيرها ... تغذى وتروى ان تجوع وان تظما
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ... فلما دهتني لم تزدني بها علما
اتاها كتابي بعد ياس وترحة ... فماتت سرورا بي فمت بها غما

حرام على قلبي السرور فانني ... اعد الذي ماتت به بعدها سما
تعجب من خطي ولفظي كانما ... ترى بحروف السطر اغربة عصما
وتلثمه حتى اصار مداده ... محاجر عينيها وانيابها سحما
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها ... وفارق حبي قلبها بعد ما ادمى
ولم يسلها الا المنايا وانما ... اشد من السقم الذي اذهب السقما
طلبت لها حظا ففاتت وفاتني ... وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
واصبحت استسقي الغمام لقبرها ... وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى ... فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
هبيني اخذت الثار فيك من العدى ... فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
وما انسدت الدنيا علي لضيقها ... ولكن طرفا لا اراك به اعمى
فوا اسفى ان لا اكب مقبلا ... لراسك والصدر الذي ملئا حزما
وان لا الاقي روحك الطيب الذي ... كان ذكي المسك كان له جسما
ولو لم تكوني بنت اكرم والد ... لكان اباك الضخم كونك لي اما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها ... لقد ولدت مني لآنافهم رغما
تغرب لا مستعظما غير نفسه ... ولا قابلا الا لخالقه حكما
ولا سالكا الا فؤاد عجاجة ... ولا واجدا الا لمكرمة طعما
يقولون لي ما انت في كل بلدة ... وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

كان بينهم عالمون بانني   حلوب البهم من معادنه البتما
وما الجمع بين الماء والنار في يدي   باصعب من ان اجمع الجد والفهما
ولكنني مستنصر بذبابه   ومرتكب في كل حال به الغشما
وجاهله يوم اللقاء تحسبني   والا فلست السيد البطل القرما
اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده   فابعد شيء ممكن لم يجد عزما
واني لمن قوم كان نفوسنا   بها انف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي   ويا نفس زيدي في كرائهها عزما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني   ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

ابو اسحق ابراهيم الغزي رح

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة   باب السماحة والملاحة مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجي   منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري   ويخان فيه مع الكساد ويسرق

احمد الارجاني رح

تقصد اهل الفضل دون الورى   مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها   الا التي تطرب اصواتها

الشيخ محمد المنوفي رح

عتبت على دهري بافعاله التي   اضاق بها صدري واضنى بها جسمي

فقال الم تعلم بان حوادثي   اذا اشكلت ترمي لمن كان ذا علم

الصفي الحلي رح

لما رأيت بني الزمان وما بهم   خل وفي للشدائد اصطفي
ايقنت ان المستحيل ثلثة   الغول والعنقاء والخل الوفي

سيدي السيد الجليل الفاضل العلامة الحلاحل زين العابدين جمل الليل المدني رعاه الملك الغني

عناء هذا الدهر ما اكثره   وهمه الوابل ما اغزره
ان سر يوما شاء عشرا وان   ابدى ابتساما فظ ما كرره
شيمته الغدر وابناؤه   اغدر منه ويح ما اغدره
فلا ترم خلا وفيا فتحصيل   الذي تهواه ما اعسره
رب صديق خلته صادقا   يبدي لك الخلة والكركره
ان رمت منه ممسكا موثقا   وجدته في شكله كالكره

الشيخ عبد الغني النابلسي رح

شربنا دخان التتن لا عن مودة   لها بل هو الممقوت عند ذوي الحجي
ولكن غفر الهم في بيت صدرنا   عصانا فدخنا عليه ليخرجا

لبعضهم في المعنى

لقد عنفوني في الدخان وشربه ... فقلت دعوا التعنيف في الامر حاجا
الا ان عفريت الهموم بصدرنا ... مقيم فدخنا عليه ليخرجا

ومما نحن فيه قول الصاحب الاديب الفاضل الاريب محمد امين الزللي المدني لازال في عيش هني

يميل فؤادي للدخان وشربه ... واصبوا اليه صبوة الواله الصب
لاخفي دخانا قد ابانته زفرة ... تلهب من نيران وجد تشوق قلبي

وله دام مجده

ما الناس الا ذئاب ... تستروا بالثياب
فخلهم وتخلى ... للعلم والاداب
واجعل نديمك في كل ... محفل مستطاب
كتاب علم نفيس ... تهدى به للصواب
لا مفشيا لك سرا ... ولا مذيع خطاب
واترك لتسلم ما عشت ... خلطة الاحباب

ومن المنسوب الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

وله عليه السلام

من كان مفتخرا بالمال والنسب ... فانما فخرنا بالعلم والادب
ليس الجمال باثواب تزينها ... ان الجمال جمال العلم والحسب

ويعجبني قوله رض

السيف والخنجر ريحاننا ... اف على النرجس والاٰس
شرابنا من دم اعدائنا ... وكاسنا جمجمة الراس

وله كرم الله وجهه

انما الدنيا فناء ... ليس في الدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت ... نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها ... ايها الطالب قوت
ولعمري عن قريب ... كل من فيها يموت

وما احسن قول القائل

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية ... لا لوم في واحد منهم اذا صفعا
المستخف بسلطان له خطر ... وداخل الدار تطفيلا بغير دعا
ومنفذ امره في غير منزله ... وجالس مجلسا عن قدره ارتفعا
ومتحف بحديث غير سامعه ... وداخل في حديث اثنين مندفعا

وطالب الفضل ممن لا خلاق له ... ومبتغي الود من اعدائه طمعا

ولاخر

من تحلى بغير ما هو فيه ... فضحته شواهد الامتحان
وجرى في العلو جري سكيت ... خلفته الجياد يوم الرهان

ولبعضهم

دعني من العلم والآداب قاطبة ... ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
اري النفوس توكل في جدة ... بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف

ولله در القائل

اذا طلبت العلم فالعلم انه ... حمل ثقيل فانتخب ما تحمل
واذا علمت بانه متفاضل ... فاشغل فوادك بالذي هو افضل

ويعجبني قول بعضهم

لو كان هذا العلم يدرك بالمنى ... ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلا ... فندامة العقبى لمن يتكاسل

الشيخ عمر بن الوردي رح

احفظوا العلم وصونوا اهله ... من جهول مال عن تحصيله
انما يعرف فضل العلم من ... سهرت عيناه في تحصيله

ولله در من قال

ياوحشة

يا وحشة الاسلام من فرقة ... شاغلة انفسها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها ... وادعت الحكمة والفلسفه

وما اعظم قول بعضهم

احساب النجوم احلتمونا ... على علم ادق من الهباء
علوم الارض لم تصلوا اليها ... فكيف بكم الى علم السماء

وما احسن قول القائل

المرء بعد الموت احدوثة ... يفنى وتبقى منه آثاره
فاحسن الحالات حال امرء ... تطيب بعد الموت اخباره

ولبعضهم

انت الذي ولدتك امك باكيا ... والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص على عمل تكون اذا بكوا ... في يوم موتك ضاحكا مسرورا

وقال بعضهم

اما الوفاء فشيء قد سمعت به ... وما وجدت له عينا ولا اثرا
فمن توهم في الدنيا اخا ثقة ... فانه بشر لا يعرف البشرا

لبعض الفضلاء

تجانب الناس تسلم من اذاهم ... ولازم سوح بيتك فهو اولى
فلو سلك الفتى طرق المعالي ... لقال الناس فيه لو ولولا

وقال آخر

جزى الله الشدائد كل خير	وان جرعتني غصصي بريقي
وما مدحي لها حبا ولكن	عرفت بها عدوي من صديقي

ولله در القائل

لا تعجبوا من صديق كنت امدحه	اذا هجاني فما في الامر من عجب
ولتعجبوا من كآبته كيف ذمني	انى كذبت فجازاني على الكذب

وما احسن قول بعضهم

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى	كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا	على الكبد الحرا لكل رفيق

وما اعظم قول القائل

اترى قولهم صديق مجازا	لا ترى تحت لفظه تحقيقا
ام تراه في الارض يوجد لكن	نحن لا نهتدي اليه طريقا

كتب بعض الادباء الى صديق له

خذ لقلبي من الصدود امانا	واكفني ان اذم فيك الزمانا
انت صيرت في فؤادي مكانا	لك فاحفظ بالود ذاك المكانا
كن يدي على الخائن عونا	من زمان يغير الاخوانا

الحريري

الحريري صاحب المقامات

جزيت من اعلق بي وده	جزاء من يبني على اسه
وكلت للخل كما كال لي	على وفاء الكيل او بخسه
ولم اخسره وشر الورى	من يومه اخسر من امسه
وكل من يطلب عندي جنى	فما له الا جنى غرسه
لا ابتغي الغبن ولا انثني	بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقا لمن	لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالني	اصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله انني	اقضي غريمي الدين من جنسه
فاهجر من استغباك هجر القلى	وهبه كالملحود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة	ملبس من يرغب عن انسه
ولا ترج الود ممن يرى	انك محتاج الى فلسه

وما احسن قول القائل

اذا كلفت نفسك نظم شعر	فخذ حذرا من اللفظ الركيك
فلبس الخرع مثل الدر حسنا	ولبس الصفر كالذهب السبيك

الامير ابن النقيب رح

مالي ارى الدنيا تغير كلما	فيها فلا شئ على اوضاعه

كسد المديح فماله من طالب ... حتى ولا متصدق بسماعه

واجاد القائل

قيمة المرء فضله عند ذي الفضل ... وما في يديه عند الرعاع
فاذا ما حويت مالا وعلما ... كنت عين الاعيان بالاجماع
واذا منهما غدوت خليا ... كنت في الناس من اقل المتاع

ولبعضهم

ومن يحمد الدنيا لامر يسره ... فسوف لعمري عن قريب يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة ... وان اقبلت كانت كثيرا همومها

ولله در من قال

لله قوم اذا ما ايسروا بطروا ... من احسن الحال ان يبقوا مفاليسا
الفقر يمنعهم عن كل فاحشة ... لولا انتقاصهم كانوا ابا ليسا

يطربني قول ابي حاتم السجستاني رح

ابرزوا وجهك الجميل ... ولاموا من افتتن
لو ارادوا صيانتي ... ستروا وجهك الحسن

واجاد القائل

تمنيت ان نفسي تفيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ... تلقيتها فالعلم كيف يكون

ولبعضهم

ولبعضهم

الا قل لمن بات لي حاسدا ... اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله ... لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني ... وسد عليك وجوه الطلب

وما احسن قول القائل

يا ساكنا قلبي المعنى ... وليس فيه سواك ثاني
لاي معنى كسرت قلبي ... وما التقى فيه ساكنان

ولله در القائل

انا واصف الناس شوقهم ... فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة ... ضميرك مني بها اعرف

وانشد الشيخ ابو الفتح البستي لنفسه رح

تالم قلبي ليتني كنت ميتا ... وادركني ما كنت منه اخاف
حذفت وغيري ثابت في مكانه ... كاني نون الجمع حين تضاف

وانشد السراج الوراق لنفسه

خص بالمال واليسار لفيف ... وارى انني خصصت بالاملاق
انا لا شك من بقية قوم ... خلقوا بعد قسمة الارزاق

القاضي الجرجاني رح

ماتطعمت لذة العيش حتى	صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شئ اعز عندي من العلم	فما ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس	فدعهم وعش عزيزا رئيسا

التهامي في ذم الدنيا من مرثية في ولده

طبعت على كدر وانت تريدها	صفوا من الاقذاء والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها	متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما	تبني الرجا على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرقي	هذا الشعاع شواظ تلك النار

شمس المعالي الامير قابوس

قل للذي بصروف الدهر عيرنا	هل حارب الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف	وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا	ونالنا من تمادي بوسه ضرر
ففي السما نجوم ما لها عدد	وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضر ا مورقة	وليس يرجم الا من له ثمر

ابن ابي الصقر الواسطي رح

كل رزق ترجوه من مخلوق	يعتريه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله	مقال المجاز لا التحقيق

لست ارضى من فعل ابليس شيئا	غير ترك السجود للمخلوق

نصر بن قلاقس الاسكندري رح

سافر اذا حاولت امرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيسة	بدلت بالبحر نحرا

ظهير الدين الموصلي رح

اقول له صلني فيصرف وجهه	كاني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلتي	فمن اعظم الاثام قتلة مسلم

عبد الحكيم بن العراقي ولله دره

قامت تظللني بلؤلؤ نحرها	لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي	هذا الذي اتهمته في ثغرها

ابو المعالي شبيل له رح

يا مدعي بمقاله	صدق المحبة والاخا
لو كنت تصدق في المقال	لما نظرت الى سوائي
هيهات ان يجد الفؤاد	محبتين على السواء

الشريف بن عبيد الله رح

قالوا اسلا صدقوا السلو	وان ليس عن الحبيب

لست

قالوا افلم تترك الزيارة	قلت من خوف لرقيب
ثم قالوا فكيف يعيش مع	هذا فقلت من العجيب

ابو الفضل العباس بن احنف رح

اذا انت لم تعطفك الا شفاعة	فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ماتركي عتابك عن قلى	ولكن لعلمي انه غير نافع

ابو الثنا محمود الشيزري رح

يقولون كافات الشتا كثيرة	وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل	لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

التاج الكندي رح

دع المنجم يكبو في ضلالته	ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا	الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا	وبئست العدتان الشرك والشرك

الحسن بن رشيق رح

يا رب لا اقوى على دفع الاذى	وبك استعنت على الضعيف المؤذى
مالي بعثت الى الف بعوضة	وبعثت واحدة الى نمرود

وله ايضا

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى	فقلت لها قول المشوق المتيم

هواك

هواك اتاني وهو ضيف اعزه	فاطعمته لحمي واسقيته دمي

بهاء الدين زهير رح

شوقي اليك شديد	كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيئا	به ضميرك يشهد

وله ايضا

لا ترقب النجم في امر تحاوله	فالله يفعل لا جدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر	ولا يضرك مريخ ولا زحل

ولله در من قال

اذا قل مال المرء قل صديقه	وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما	اقدامه خير له ام وراؤه

ولبعضهم

وحدة الانسان خير	من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير	من جلوس المرء وحده

واجاد القائل

لا تزر من تحب في كل شهر	غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما	ثم لا تنظر العيون اليه

وقال الآخر بعكس ما تقدم

اذا حققت ودا من صديق	فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم	ولا تك في مودته هلالا

علقمة الشاعر

فان تسألوني بالنساء فانني	خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله	فليس له من ودهن نصيب
يرون ثراء المال حيث علمته	وشرخ شبابٍ عندهن عجيب

ومن لطيف ما يذكر في كراهة النساء للشيب
قول محمد بن عيسى المخزومي

قالت احبك قلت كاذبة	غري بذا من ليس ينتقد
لو قلت لي اشناك قلت نعم	الشيب ليس يحبه احد

ابن الراوندي

محن الزمان كثيرة ما تنقضي	وسروره ياتيك كالاعياد
ملك الاكارم فاسترق رقابهم	وتراه رقا في يد الاوغاد

ولبعضهم

فلو انا اذا متنا تركنا	لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا	ونسأل بعدنا عن كل شئ

وابو عبد الله الحميدي

لقاء الناس ليس يفيد شيئا	سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا	لاخذ العلم او اصلاح حال

العباس بن الاحنف

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه	وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى	تفارق من تهوى وانفك راغم

علي بن حزم الظاهري

لئن اصبحت مرتحلا بجسمي	فقلبي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى	لذا طلب المعاينة الكليم

ابو منصور الديلمي الاعور

صدود دهري عني ولا ذنب لي	يدل على نية فاسدة
فقد وحياتك مما بكيت	خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخافة ان لا اراك	لما كان في تركها فائدة

وما احسن قول القائل

لست ادري ماذا اقول ولكن	اشتهي من عريض جاهك نفعا
والفتى ان اراد نفع اخيه	فهو يدري في نفعه كيف يسعى

وصدق القائل واجاد

ان كنت منبسطا سميت مسخرة	او كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان تواصلهم قالوا به طمع	وان تقاطعهم قالوا به ملل

ابن طباطبا رح

لله ايام اللقاء كانما	كانت لسرعة سيرها احلاما
لودام عيش مسرة لاخي الهوى	لاقام لي ذاك السرور دواما
ياعيشنا المفقود خذ من عيشنا	عاما ورد من الصبا اياما

واجاد القائل

اذا ما روى الانسان اخبار من مضى	فتحسبه قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره	الى الحشر ان ابقى جميلا من الذكر
فقد عاش كل الدهر من عاش عالما	كريما حليما فاغتنم اطول العمر

الشيخ حسن البوريني رح

الناس نحو معادهم ومعاشهم	يسعون في الاصباح والامساء
وانا الذي اسعى للذة نظرة	من وجهك المزري ببدر سماء
والناس يخشون الصديق وانما	اخشى سلمت شماتة الاعداء

علي الباخرزي

قالت وقد فتشت عنها كل من	لاقيته من حاضر او بادي
انا في فؤادك فارم طرفك نحوه	ترني فقلت لها واين فؤادي

وله ايضا

فلا

فلا تحسبوا ابليس علمني الخنا	فاني منه بالفضائح ابصر
وكيف يرى ابليس معشار ما ارى	وقد فتحت عيناي وهو اعور

الشيخ احمد الخفاجي رح

يارب قد جرعتني كاس النوى	وشغلت قلبي بالغزال النافر
وحجبته عن ناظري فامنن به	ياذا العلى او فامحه من خاطري
اولا فخذ روحي اليك فانني	الموت اهون من حبيب هاجر

السيد عبد الرحيم العباسي رح

لست عن ود صديقي سائلا	غير قلبي فهو يدري وده
فكما اعلم ما عندي له	فكذا اعلم ما لي عنده

الشيخ اسمعيل المقري الزبيدي

ما قضاه الاله لابد منه	فعلام هذا العريض الطويل
ان لله في الانام مرادا	وسوى ما اراده مستحيل
رب امر يضيق ذرعك منه	لك فيه الى النجاة سبيل

وله ايضا

ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا	وننسى الفتى منا الجزيل اذا اعطى
وطالبنا عنا بعيد وان دنا	ومطلوبنا عنا قريب وان شطا

ولله در القائل

انما العيش خمسة فاغتنمها … واستمعها نصيحة من صديق
من سلاف وعسجد وشباب … وزمان الربيع والمعشوق

السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي اليمني

ماقلت الا الحق يا معنفي … صدقت ان الحب لا يليق بي
فهل ترى عندك لي من حيلة … لاخذ قلبي من يدي معذبي

صلاح الدين الصفدي رح

ما ابصرت عيناي احسن منظر … فيما ترى من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة … الحمراء تحت المقلة السوداء

الامام الشبلي رح

عودوني الوصال والوصل عذب … ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين اعتبوا ان جرمي … فرط حبي لهم وماذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند التلاقي … ما جزا من يحب الا يحب

لبعض الفضلاء

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت … ولا يلين اذا قومته الخشب
قد ينفع الادب الاحداث في مهل … وليس ينفع في ذي شيبة ادب

ولبعضهم في المخلاف الكذوب

مواعيدك برق … ومن ذا يلحظ البرقا

فهبني صرت كمونا … بلا ماء فكم ابقى

ولله در القائل

اربعة مذهبة … لكل هم وحزن
الماء والقهوة … والخضرة والوجه الحسن

وما احسن قول ابن الفواس رح

رام الحسود فراقنا … وسعى بنم بينه
بالله عني قل له … هذا الجنون بعينه

يعجبني قول بعضهم

واني وان اخرت عنكم زيارتي … لعذر فاني في المحبة اول
فما الود تكرار الزيارة دائما … ولكن على ما في القلوب المعول

وما الطف قول الصنوبري

بالذي الهم تعذيبي … ثنايا ك العذابا
والذي البس خديك … من الورد نقابا

والذى صير حظى ... منك هجرا واجتنابا
ما الذى قالته عينا ... ك لقلبى فاجابا

ابن تميم الشاعر رح

لك الخير كم ضاحى فى الناس صاحبا ... فما نالنى منهم سوى الهم والعنا
وجربت ابناء الزمان فلم اجد ... فتى منهم عند المضيق ولا انا

وله ايضا

من كان يرغب فى حيوة فواده ... وصفائه فليناء عن هذا الورى
فالماء يصفون ناى فاذا دنا ... منهم تغير لونه وتكدرا

ولله در القائل

كنا اذا جئنا لمن قبلكم ... انصف الترحيب بعد القيام
والان صرنا حين تأتيكم ... نقنع منكم بلطيف الكلام
لا غير الله بكم خشيته ... من ان يجئ من لا يرد السلام

واجاد القاضى الارجانى بقوله

زماننا هذا خرا ... واهله كما ترى

ومشيهم

ومشيهم جميعهم ... الى ورا الى ورا

ابو العلاء المعرى رح

ولما رايت الجهل فى الناس فاشيا ... تجاهلت حتى قيل انى جاهل
فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص ... ووا اسفى كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائى بالبخل مادر ... وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية ... وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السما سفاهة ... وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحيوة ذميمة ... ويا نفس جدى ان دهرك هازل

ابن العفيف التلمسانى رح

اعلل بالمنى قلبى لعلى ... افرح بالامانى الهم عنى
واعلم ان وصلك لا يرجى ... ولكن لا اقل من التمنى

لبعضهم

الا يا نفس ان ترضى بقوت ... فانت عزيزة ابدا غنية
دعى عنك المطامع والامانى ... فكم امنية جلبت منية

ابن صرد

سافر لتنال رتب المفاخر والعلى … كالدر سار فصار في التيجان
وكذا هلال الافق لو ترك السرى … ما فارقته معرة النقصان

ابن التعاويذي رح

ولقد مدحتكم على جهل بكم … وظننت فيكم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختيار اذمكم … فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ابراهيم الحصري رح

ارى اولاد آدم ابطرتهم … حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا واولهم مني … اذا افتخروا وآخرهم منية

لبعضهم واجاد

لا تثق من آدمي … في وداد بصفاء
كيف ترجو منه صفوا … وهو من طين وماء

ابن الساعاتي الاديب

لا يغرنك التودد من قوم … فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا يترك الجفا … منها الا السيوف الرقاق

شهاب الدين محمود الشاعر

احبابنا هل لي اليكم وقد نأت … بي الدار من بعد البعاد رجوع
وهل شمس هذا الانس بعد فراقنا … يكون لها بعد الغروب طلوع

صلاح الدين الصفدي

ولما تراءى لنا الهلال بدا لنا … كحاجب حبيب لم يغب قط عن فكري
فقلت عجيب ان نرى البدر هكذا … تماما ونحن الآن في اول الشهر

وما احسن قول بعضهم

قالت لترب معها منكرة … لو تقفي هذا الذي نراه من
قلت فتى يشكو الهوى متيما … قالت بمن قالت بمن قالت بمن

واجاد القائل

عرضت على الخليل نحو المبرد … وكتبنا حسنا للخليل بن احمد

وروّيا ابن سيرين وابن مقلة خط	وتوحيد جهمان وفقه محمد
وناشدته شعر الكميت وجرول	بغنة نحن للقريض ابن معبد
فلم يغن عني كلما قد ذكرته	سوى درهم نالته كان في يدي

وما اعظم قول لقائل

ومالي حاجة التجريب اني	عرفت الناس معرفة صحيحة
رأيت ودادهم كذبا وزورا	ودينهم مداهنة صريحة

الخليل بن احمد النحوي رح

بلغا عني المنجم اني	كافر بالذي قضته الكواكب
عالم ان ما يكون وما كان	قضاء من المهيمن واجب

الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعيدي

نسب الناس للحمامة حزنا	واراها في الشجو ليست هنالك
خضبت كفها وطوقت الجيد	وغنت وما الحزين كذلك

له عفا الله عنه

لقد قال لي اذ رحت من خمر ريقه	احث كؤوسا من الذ مقبل
بلثم شفاهي او برشف رضابها	تنقل فلذات الهوى في التنقل

ويطربني قول ولادة بنت المستكفي الاموي عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زيارتي	فاني رايت الليل اكتم للسر
وبي منك ما لو كان بالبدر لم ينر	وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

عفيف الدين التلمساني

لا تلم صبوتي فمن حب يصبو	انما يرحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامي	وله في خيام ليلى مهب

الشيخ علاء الدين رح

خرجنا للتنزه ذات يوم	وسرنا بالمراكب فوق ماء
فنحن وفلكنا والماء نحكي	نجوما في بروج في سماء

الامير علي بن المقرب العيوني

اقول وقد فكرت في امر خلتي	وامري وحال الارذلين وحالي

الا ليتني قد كنت خدنا مخادنا	لحبط نعام بالفلا ورئال
ولم الق عارفت الليالي ولم انط	حبال خسيس منهم بحبال
فلم ار منهم غير خب بمدلي	لسان محب من طوية قالي
اذا جئت فداني وابدى بشاشة	ولاحظني منه بعين جلال
وان غبت ادني ساعة من لحاظه	تمحل في غيبتي بكل محال

السيد الاديب محسن بن الحسن بن القاسم بن امير المومنين الصنعاني رض

مر لي ومن لك في خل اخي ثقة	يزداد قربا اذا ازددناه تبعيدا
انا اشدت له دار الجفاء بنا	دار الوفا واشاد الود تشييدا

وله رضوان الله عليه

يا مالك الملك جد بعفو	يمحو جميع الذنوب محوا
ولا تكلني الى فعالي	فلست للنار رب اقوى
وارحمني الله حين لا لي	منك تعاليت رب ماوى

وقل فلان اتى بذنب	اثقل من يذبل ورضوى
لكن اتى راجيا رضائي	فقد تجاوزت عنه عفوا
فالعفو والجود من صفاتي	فاعطره ما يرتجي ويهوى

ويطربني قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله الصنعاني رضي الله

خليلي ما للبلبل يبعث اشجاني	خليلي ضاق الليل بالدنف العاني
خليلي لا والله ما انا صادق	اذا لم امت وجدا على الرشا الغاني
خليلي ما للبرق من ايمن الحمى	يذكرني عهدك القديم واوطاني
خليلي قد مل السمير توجعي	فهل نحوها يبلك الدنيا تدلاني
خليلي لي فيها فؤاد فقدته	غداة سرى عني الحبيب وخلاني

وله سلام الله عليه

ان كنت تسأل عن حالي وعن شاني	فكل حين ارى والارض من شاني
وطائر البان الا يغررك سجعته	ما طائر البان يشجو مثل اشجاني

لو كان مثلي ما وشي الجناح ولا ... اضحى ولوعا بتغريد والحان
ولا حلي الجيد بالطوق العجيب ولا ... حكت انامله اغصان مرجان

ولله در القائل

ولا تسأل الدهر انصافا فتظلمه ... ولا تلمه فلم يخلق لانصاف
خذ ما تشا وخل الهم ناحية ... لابد من كدر فيه ومن صافي

وما اعظم قول القائل

ان الصفا في شرب كل مودة ... لم يخل من كدر لمن هو وارد
فاذا صفا لك من زمانك واحد ... فهو المراد وابن ذاك الواحد

ولله در من قال

رايت الناس قد مالوا ... الى من عنده مال
ومن لا عنده مال ... فعنه الناس قد مالوا

ولبعضهم في المعنى

رايت الناس منفضه ... الى من عنده فضه
ومن لا عنده فضه ... فعنه الناس منفضه

ولآخر مثله

رايت الناس قد ذهبوا ... الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب ... فعنه الناس قد ذهبوا

الامام الشافعي رض

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم ... ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل او احمق شرف ... وفيه ايضا لصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامتة ... والكلب يخشى لعمري وهو نباح

ولله در من قال

وقبل مجيء المريد يعي بالارط ... ويدعى نزار من محب الغوانيا
واحببت اهل الذقن مني تعففا ... فلا انا الوطي ولا انا زانيا

واجاد القائل

ماالله قل لي يافتى لنفي … اسأل منك الآن رد الجواب
لولم اشق هذا وهذا لو زا … بابي شئ كنت املا الكتاب

ولبعضهم اجاد

اكرم طبيبك ان اردت دواءه … وكذا المعلم ان اردت تعلما
ان المعلم والطبيب كلاهما … لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وقال الآخر ولله دره

ليس في الكتب والدفاتر علم … انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلوم فريدا … دون شيخ فانه في ضلال

نشوان بن سعيد رح

قال الطبيب لقوم جس يدي … هذا فتى كم ورب البيت مسحور
فقلت بحك قد تدربت في صنعتي … عين الصواب انها لا قلت مهجور

وما احسن قول القائل

اذا همت بكيتنا الهوى نطقت … منا بالذي اخفي من الالم

فان ابح افتضح من غير منفعة … وان كتمت فدمعي غير منكتم
ولكن الى الله اشكو ما اكابده … من طول وجد ودمع غير منصرم

ولبعضهم

النار آخر دينار نطقت به … والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء مادام مشغوفا بحبهما … معذب القلب بين الهم والنار

الشيخ نجيب الدين العاملي رح

مالي على هجرك من طاقة … ولا الى وصلك لي مقدرة
لكنني ما بين هذا وذا … فرطت في دنياي والآخرة

وما الطف قول بهاء الدين زهير رح

اما نقرر انا … فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى … حللت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر … ولو يكون علمنا
ولا تلمنا فانا … قلنا وقلنا قلنا
وقد اتيناك زحفا … فاين تهرب منا

فانظر لنفسك فيما ‏ ‏ قد كان منك ودعنا

وقال ايضًا

لا تلمني او فلمني ‏ ‏ فيك ظلم وتجني
لا انسا يقني بعتب ‏ ‏ ما بدا تخلص مني
لا تغالطني وحقا ‏ ‏ الله لا يكذب ظني
لا تقل اني واني ‏ ‏ ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما ‏ ‏ يا حبيبي لا تعني
انا لا اسأل عمن ‏ ‏ هو لا يسأل عني
ان ترد لي فبهذا الشرط ‏ ‏ او لا لا تردني
واسترح بالله من هذا ‏ ‏ التجني وارحني

لا يخفاك ايها المتامل في كتابي هذا ان اكثر ادباء هذا العصر اجروا كلام البهاء مجرى الامثال في اقوالهم ومالت اليه ارباب الغرام حتى استشهدوا به

على احوالهم ومما يطربني قوله عفا الله عنه

عمر الله خليلا ‏ ‏ جاءنا عنه السلام
وسقى عهد حبيب ‏ ‏ لا اسميه الغمام
ان انا مت لفرط الحب ‏ ‏ فيه لا الام
ما يقول الناس عني ‏ ‏ انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي ‏ ‏ حسن فيه الغرام
سمه لمتنني فيه ‏ ‏ يطيب فيه الملام
لا تسل في الحب غيري ‏ ‏ انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتبعني ‏ ‏ فيه الانام
ايها العاذل ان العشق ‏ ‏ من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ‏ ‏ ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الشوق ‏ ‏ برد وسلام

ويعجبني قوله

ان امري لعجيب ‏ ‏ ما ترى اعجب منه

كل ارض بي فيها	غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين	كما اشكوا منه

والله در القائل

ثلاث من الدنيا اذا ما تحصلت	لشخص فلا يخشى من الضر والضير
غنى عن بنيها والسلامة منهم	وصحة جسم ثم خاتمة الخير

تمت

لله الحمد على اتمام هذا الكتاب والصلوة

والسلام على شافع يوم الحساب

وعلى الال والاصحاب ما دام يطبع

الكتاب من فنون الحكايات والاداب

فى سنة ۱۲۸۶ الهجرية النبوية





